



www.al-akhbar.com



مفاجآت من العيار الثقيك في اليمن: تحول ميداني يكسر حلفاء السعودية

دياب يتمسّك بموازنة الحريري! [4]



رياضة

فادي الخطيب

يعتزك

الأيام الحلوة

«خلصت»

18

قضية

ä

الحزب الشيوعي اللبناني... السابق!

2



العراق



واشنطت تشهر سلاح «الأقلصة» **اجتماعات سياسية... وتسويق إعلامي**

18

تضرير

— قضية اليوم

الحزب الشيوعي السابق

إبراهيم الأميث

فى النقاشات الدائرة بين أهل اليسار، يتهم بعضهم الآخر بأنه شيوعي تعرّض للتضليل من قيل أفكار أخرى، أو شيوعي انكشفت صورته الأصلية بعد انهيار الهيكل، أو شيوعيّ تمُّ شيراؤه من قبل حكام أو اثرياء. هكذا، يصدر عليه الحكم: هذا شيوعى سابق بعدها، ليس مهما فهم المدلول المعرفي لكلمة «سابة». المهم، فقط، ما يجب أن يعلق في الأذهان: كأنك كنت في وظيفة أو منصب أُبعدت عنه أو استقلت منه. ومن يطلق الحكم كما من يرددونه، تُعنُونَ فَعَلَياً أَنْ الشيوعي السابق

هو من صار خارج التنظيم! هذه اللعبة ليست حكراً على طرف مشلاً، الشيوعيون الذين زالت «الغشاوة» عن أعينهم يوم تعرفوا إلى الليبرالية مذهباً في العيش، ينظرون إلى كل شيوعي لا نــزال بستخدم کلمات مثلّ الأمبريالية والرجعية على أنه متحجّر ومتخلّف..ويصفونه، أيضاً، بالشيوعي السابق. وبالمثل، فإن من بقوا في تنظيماتهم، على ترهّلها، يتهمونّ من ضعف وصار معجبأ بالفكر الليبرالي بالخيانة العظمى، ويطلقون عليه أيضاً وصف الشيوعي السابق!

توصيف الشيوعي السابق لم يعد يقتصر على الأفراد. بل ربما صار بالامكان إطلاقه على محموعات بأكملها، مثل المجموعات البسارية اللبنانية والعربية التى تكاثرت منذ تسعينيات القرن الماضي. فكرة السابق مرتبطة بكون «الشيوعي المستمر» يحتاج إلى مصادقة من الحزب، باعتبار أن «العلامة التحارية» لهذا الشيوعي لا تزال حكراً على التنظيم الأمّ. وطالَّما أنك لم تخرَّج من عباءة الحزب، فإنك تعقَّد مَهمة وصفك بالشيوعي السابق.

مناسعة هذا الكلام، البيان السياسي الصادر، أخبراً، عن قبادة الجزب الشيوعي اللبنّاني (كانون الثانّي 2020)، والذي يستعرض اللحظة السياسية الراهنة في لبنان، ويعرض تقسم الحزب للتطورات، وتوصيفه لما يجري، ومقترحاته للعلاحات

> الأنكى توهم الحزب الشبوعى للدور الريادي حتى يكاد الواحد منايظت أنه فعلأ من يقود الانتفاضة في لينان



المطلوبة. ومشكلتي مع البيان أنه لم يقع في مطالعة أو تعليق لقيادي أو ناشط، بل كونه صدر على شكل وثيقة ممهورة بتوقيع: الحزب الشيوعي اللبناني! وهذا البيان يتيح لي إشهار تقييمي بـأن من فكر بـه وصــاغـه، سـواء أكـانّ فرداً أم مجموعة أم تنظيماً بأكمله، ليسوا إلا شيوعيين سابقين!

الأمر هنا ليس فعل نكاية. بل هو تماه مع اللعبة ذاتها. فمن أدين بأنه شيوعي سابق، كان عُرضة لمحاكمة بسبب مخالفته أصول التفكير . وأدوات التحليل التى تمثل الهوية التاريخية للحزب وبعدما جرى التثبّت من حصول المخالفة، تُمّت الإدانة... هذه هي القواعد المتّبعة.

في حالة البيان المذكور، فإن المخالفة لتست جُنْدة تنظيمية، بل جناية فكرية وسياسية. ولأننا في زمن الثورة على القيود، ورفض التَّسلُّطُ

الأعمى، وعدم الانصياع إلى سمة ضيق الصدر إزاء أي نقد، فإن النقد هنا يصيب هذه السلطة. وهي، هنا، لدست سلطة دولة أو طائفة، بل سلطة حزب ومؤسسة وعائلة أبضأ واستناداً إلى قواعد اللعبة ذاتها،

صار بمقدوري القول، صراحة، بأنه

لم يعد هذاك الحزب الشيوعي، بل

صار لدينا الحزب الشيوعي السَّابق!

تعرض ورقة الحزب لوقائع ما جرى

في البالاد منذ 17 تشرين الأول 2019. لكن العرض يخلو من أي مراجعة لطبيعة الحراك، ولا تشكّله الاجتماعي أو السياسي أو الطبقم أو المصلحَى. لا يشرحَ لنا الرفاقَ تقديمهم لطبيعة التنظيم والشعار والإدارة والتنسيق. ولم يجدوا في كلُّ ما حرى خللاً يستحقُّ التوقفُّ عنده بل أكثر من ذلك، أطلقوا على الحراك صفات توحى بأننا عشية الشورة البلشفية الكبرى، حتى إنهم تجاهلوا عدم تنظيمه، وكأنهم بقبلون منطق من يبررون عدم تنظيم الحراك بحجة حمايته، لكنهم يريدون إدارة التحركات من

الغرب إن عُرف أنه عضو في الحزب

الحناة النقائية والحزبية لكنّ السؤال، هنا، يصبح صرخة في الهواء، عندما تكتشف أن في الحزب نفسه قيادات رئيسية تجد نفسها أقرب إلى شخصيات هذه المنظمات؛ تعنش مثلها وتلتس مثلها وتسافر مثلها وتمارس نفس طقوسها في الحياة التومية. وفوق ذلك كله، يصرُّ بعض هذه القيادات على عضويته السرية، وكأنَّ هناك من يخشَّى حرمانه من تأشيرة دخول إلى بالاد

خلف ستارة يعتقدون بأنها تحجب التورية والكلمات الفضفاضة على لا تشرح الورقة، مثلاً، كنف بمكن الحراك الشعبي، وتتجاهل أن الحزب الشيوعي عجز عن إقناع ممثلي هذ لحزب شيوعي أن يجلس أصلاً مع الحراك بالتوقيع على ورقة تنسيق عصابات المنظمات غير الحكومية؟ وكيف بمكن المشاركة مع هذه (لقاء الكومودور). يمتنع الحزب عن قراءة الظروف التي تحيط بالحراك. المجموعات، اليمينية أو الليبرالية بل يتحدث، بصبيًانية غريبة، عن أو الطائفية، في نضال من أجل سلطة وشعب ونظام لكنه لا يخد نا، تغيير جذري أو حتى إصلاحي أبداً، عن أي بلد بتحدث لا نعرف إن وكيف يمكن لحزب شيوعي وضع كان من كتب الورقة يعرف موقع لبنان خطط وبرامج مع من يتلقُّون الأموال في الاقليم، أو يما يجري من حولنا، من دول الاستعمار الأوروبي أو اللُّهِمَ إِلاَّ إِذَا كَانَ الحَرْبُ قَدَّ أُصِيبٌ، هُو الأميركي أو الجهات المانحة؟ وهي حِهاتُ تُعرفُ الشُّنوعِيونِ، أكثرُ منَّ أيضاً، بفيروس «لبنان أولاً». غيرهم، دورها المركزي في تدمير ألا يفرك قياديو الحزب أعينهم

صفوفهم. هل تـاب هــؤ لاء، فعالاً عن خيانتهم السياسية والفكرية والطبقية عندما ذهبوا إلى حضن 14 آذار ومتفرعاتها من يسار السفارات وجورج سوروس إلى جماعة اليوغا؟ هل يصدّق الشيوعيون أن خجل مارسيل خليفة وكريم مروة من السير في تظاهرة عمالية للحزب الشيوعيّ، في الأول من أيار، يمكن أن يُمحى بمجرد أن احتلًا المنصات، غناءً ودُنكةً، مع يقية الفولكلور تحت علم لبنان.. أي لبنان هذا الذي

الورقة تذهب بعيداً في إطلاق الصفات تتحدث عنه ورقة الحزب الشيوعى؟ في أبام الجَّامِعة، كُنَّا نَنْظُر إِلَّي رئيس الحامعة بفوقية من يسيطر على نصف الأرض. كانت المنظومة الاشتراكية تمنحنا قوة كونية. كنا لا نقبل أن تُرفع رجل عن رجل إلا بأمرنا أو بعلمنا. هذه الحكاية سقطت دفعة وإحدة. لكن بعدو أن الرفاق لا يزالون يتوهمون وحدة تنظيمية ليس لها أساس، ووحدة فكربة وسياسية غير موجودة إلا في خطب الخيم وشياشات الثورة، مثّل خطابات العيش المشترك بين

الطوائف اللبنانية. والأنكى، توهم الحزب الشيوعي للدور الريادي، حتى وهم يرون كيف عاد المنشقون إلى يكاد الواحد منّا يظن أن الحرّب هو قعلاً من يقود الانتفاضة في لينان. سنما نعرف جميعاً أنه بمجرد أن أقدم طلاب وشباب شيوعيون على رفع الصبوت والقبضة والتوجه مباشرة إلى الأدوات الفعلية للنظام الرأسمالي المتوحّش، حتى صار حراكهم عبارة عن زعرنة وفوضى، وتخلى عنهم كل من أنشدوا القصائد في حب الوطن ومحاربة الفساد على وقع قرع الطناجر!

ما هو هذا الحزب الشيوعي الذي يناقش الأزمة الاقتصادية على طريقة

القطّاع المصرفي؟ لتذهب المصارف إلى الجحيم وليذهب معها من راهن عليها، ومن استدان منها، ومن أودع أمواله في صناديقها المثقوبة. روع سار الحزب الشيوعي ينادي مل صار الحزب الشيوعي ينادي بعلاجات للدين العام على قاعدة مفاوضة سارقي المال العام والخاص باسم الفوائد وحرية السوق؟ ألا خدل الشدوعدون من كونهم بناقشون الأمر أصالاً؟ فيما الحد الأدنى المُتوقّع منهم، ولوّ بالكلام فقط، هو الدعوة إلى إلغاء الديون

في لبنان إن بقي السوريون عندنا

لعدة عقود؟ هل تعرفون قوة العمل

التي مثّلها هؤلاء في لبنان ما بعد

الحرُّب الأهلية؟ ألا يعرَّف الشيوعيون

ن. أن اعـادة تشكّل النقابات العمالد

اليوم لن تتم من دون عمال حقيقين؟

ومع قليل من التدقيق، سيتبين للرفاق أن لا وجود لعمال حقيقيين

إلا بين المقيمين السوريين والمصريين

والسودانيين وأبناء القارة السمراء

ثم عندما تقترب الورقة من الحديث

عن الوضع في سوريا يخرج أرتب

الحل السياسي. تتحدث الورقة بشيء من الغربة، وكأننا أمام حزب

الوسط في الأرجنتين. هل أفاق الحزب

الشيوعي من سباته بعد وينتظر على

التل أيضًا؟ هل لديه شكوك في ماهية

الوضع وطبيعة المعركة القائمة في

.. الإقليم؟ هل هو مقتنع بأن هناك حلاً

سياسيا ترعاه دول القهر والاستعمار

من الغرب والشرق وما بينهما؟ هل

ناقش الحزب واقع سوريا مع أهلها

أصلاً؟ وهل يعرف الشيوعيون حقيقة

ما يجري في سوريا والعراق اليوم.

المشكلة، هنأ، أن الحزب الشيوعي في

هذه اللحظة بالذات، حيث الصراغ

على وشك الحسم، بقارب المسألة

السورية بعقل يخلو من أي حس

سياسي. كيف يمكن لحزب شيوعي

تناسى أن جُلّ همنا، كلبنانيين عليّ

. الأقل، هو أن تقف سوريا على قدمىها،

وأن تستعيد دورها كدولة تملك كياناً

اقتصادياً متكاملاً، وتشكل المدى

الاقتصادي الحيوى لهذا البلد التافه

المتخصّص بالتسوّل. هل تعتقدون

أن تنمية شمال لبنان وبقاعه باتت

ممكنة من دون اتصالهما العضوى

بالاقتصاد السوري؟ هـل نسيتم

أن كل مشروع الغرب هدفه تثبيت

فكرة الانفصال عن سوريا اقتصادباً

وثقافياً قبل الانفصال السياسي،

أم صرنا معجدين بمقولة الصفر

الاستعماري ليسار سوريا المرتهن

للغرب؟ ألا تعرفون أن الاندماج مع

سوريا هو أحد محدّدات مستقبل

اقتصاد لبنان؟ هل تحتاجون إلى

درس في الانتاج والداته والتسليع

ورأس المَّالُ والشَّرواتُ الوطنية، أم

تنتظرون غودو المؤسسات المالية

ما الذي تقوله الورقة في ما خصّ

قضعة فلسطىن؟ هل صتّار الحزب

الشيوعي يخجل أو يخشى الدعوة

إلى مقاومة شاملة لتحرير كل

فُلسطين؟ هل بين قيادته من يصدق

حيلة القرار الوطني الفلسطيني

المستقل؟ ما الذي تفعلونه ما

شباب. هل بات دوركم يقتصر على

إقراركم بحق الشعب الفلسطيني في المقاومة؟ هل أنتم فرع لمنظمة أممية

تتحدث عن حقوق الإنسان أم ماذاً.؟

هل تصدقون فعلاً أن تحرير فلسطين

ممكن من دون معركة كبيرة فى

الإقليم، أم أنكم تنظرون إلى المقاومين

في فلسطين، اليوم، على أنهم مرتزقة؟

حزب الكتلة الوطنية؟ ما هو هذا

الحزب الذي صار قلقاً حيال مستقيل

ووضع اليد على البنوك، وليس الحديث عما يقترب حتى من إعادة حدولة. لكن الحقيقة المرة، والكارثة . الكبرى، أن الفكر الليبرالي تغلغل في العقل القيادي للحزب الشيوعي. ولا تقف الأمور عند هذا الحد. فجأة ترى الشيوعيين وقد أصابتهم لطشة اليّمين اللبناني الفاشي. هل صرتم معجبين بأدبيات التيار الوطني الحر حول أزمة النازحين السوريين؟ وهل تخشون على التوازن الديموغرافي

وبعد، لا يكتفي البيان بهذه المهزلة،

كان ينقص بيانكم مناشدة السلطة الوطنية الفلسطينية تعزيز التعليم الرسمى في البيرة وتحسين شبكة

الصّرف الصّحي فيّ طُولكرم! ماذا أصابكم، وما الـذي دهـاكـم؟ هل هو العمي الإندنولوجي؟. إذا كانت قوى المقاومة الفعالة ليست على ذوقنا الفكري، هل نتحول إلى معادين لها، ثم نتحدث مثّل كلّ جماعات أميركا في العالم العربي، . ممن يؤكدون حق الفلسطينيين في . دولة وضرورة مناهضة الاحتلال، من خلال استرضاء المجتمع الدولي، أو من خلال خطب وعظات؟

فعند انتقاله إلَّى الحديث عن لبنان وصراعه مع العدو، يخرج بمفردات مثل «دولة مقاومة» و«تعزيز قدرات الحِيشُ». ألم بنتيه كاتب البيان إلى استعارة مُقَيتة لشعار «احتكار الدولة للسلاح» الذي ترفعه قوى 14 أُذَارِ العميلة لأميركا والتي غطّت العدوان الإسرائيلي على لبنان ودعمته؟ هلُّ بتذاكى الشَّيوعيُّون على أنفسهم وهم يعرفون أنه ليست لدى لبنان أي إمكانيات حقيقية - مادية وسياسية - لمواجهة إسرائيل من

الخارجية. ومشكلة هؤلّاء اعتقادهم بأن صياغة منهج فكرى جديد أمر مُمكن عَلَى طريقَة صَنْأَعَة الْعَجَّةُ: قليل من الماركسية لكن وفق الطبعة الغربية، تُخلط مع ياقة من الأفكار الإنسانية حول العدالة الاجتماعية، وتُضافُ إليها رشَّه من حقوق المرأة والطفل، وملعقة من زيت الاستقلالية الوطنية، وتضعها على نار الثورات المُلُوِّنَةِ النَّهَادِئَةِ... وانْتَظْرُ بِضُعَة عملياً، هذا هو حال من أعدّ هذه الورقة – المزحة. على الأقل، يمكن لهؤلاء أن يفعلوا ما يشاؤون. أن يكتبوا وينظروا ويقرروا لكن لا تمثُّ بصلة إلى الحزب الشيوعي. عن رغبتهم بكسر القالب الجامد تعلنون، بيساطة، أنَّهم بأتُّوا مثلَّنا:

وهم يصفون سلوك هؤلاء إزاء الرجل

الأبيض أو ممثله في المؤتمرات

الغربي، ألا يسألون أنفسهم عن كيفيةً كانت الطبيعة قد قررت أن ثرواتها متوافرة في أماكن معيّنة من هذا العالم، فمن قرر أين يكون استثمارها؟ أبناء الجنوب، أن تنحرم أهل الشمال من ثرواتنا الوطنية في الطاقة والمياه والدشر، كدف كان سيكون الوضع عندهم؟ وهل تخلينا طوعاً عن هذه

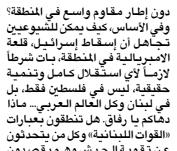


سلطة لا نظام؟ ألا تعرفون، أو لنقل

إضافية من بولا يعقوبيان؟ حتى العلمانية التى ترددون الأغان عنهاً، لا تنفع، ولم تَّنفع، في مواجهة الطائفية. هذا الطرح يكشف الخلل العميق في فهمكم لجوهر الطائفية في لبنان وفي فهم العلمانية أيضاً. الطَّائُفيةُ لا عَلَّاقَةً لَها بالدين حتى يكون الحل بالعلمانية. الطائفية هـ . شكل من أشكال الفساد وليست جذرةً. الفساد بنيوي في أصل الرأسمالية، سواء أكان القائمون عليها ملحدين أم من طيف ديني واحد.. والعلمانية المقترحة هنا ستنتج بالضرورة آلية تقسيم أخرى للفقراء. العلمانية بحد

منذ توقّف الحرب الأهلية في لبنان، حصل انزیاح کبیر لدی عدد کبیر من كوادر الحزب الشيوعي وقواعده نحو الفكر الغربي بحجة التعلّم. لكن جلّ ما يبحث عنه المعنيون بالتجارب . الغربية من الكوادر، وبعضهم صار ضمن الهيئات القيادية، هو انتزاع اعتراف الرجل الأبيض بهم. يهيم هؤلاء على وجوههم لتشكيل منظمات غير حكومية أو تحويل الحزب نفسه إلى منظمة غير حكومية. يكفى الاستماع إلى يساريين أجانب

کیف یمکن لحزب شیوعی وضع رامح مع من يتلقُّون الأموال من دول الاستعمار الأوروى والأميركي والجهات المأنحة



فوق ذلك كله، تعود الحزب الحر الحديث عن التغيير الداخلي للنظام في لبنان. ويطالب بإجراء انَّتخاباتُ نيَّابِية وفقَّ نظام الْاقتراع النسب وعلى أسباس اعتماد لبنان دائرة واحدة بعد مغادرة القيد الطائفي. هل تمزحون معنا؟ وهل تعتقدون فعلاً أن هذه الانتخابات إن حصلت، الليلة قبل الغد، بمكن أن تأتينا بالحل؟ هل أنتم مقتنعون، فعلاً، بأن أسابيع من قرع الطناجر ستقود إلى إسقاط ألا تخشون أن تأتينا الانتخابات بغوايدو أخـر... أم تريدون نسخاً

ذاتها ليست حلاً ولا تتضمن حلولاً للمشاكل الإقتصادية.

التهجّم على المقاومة؟

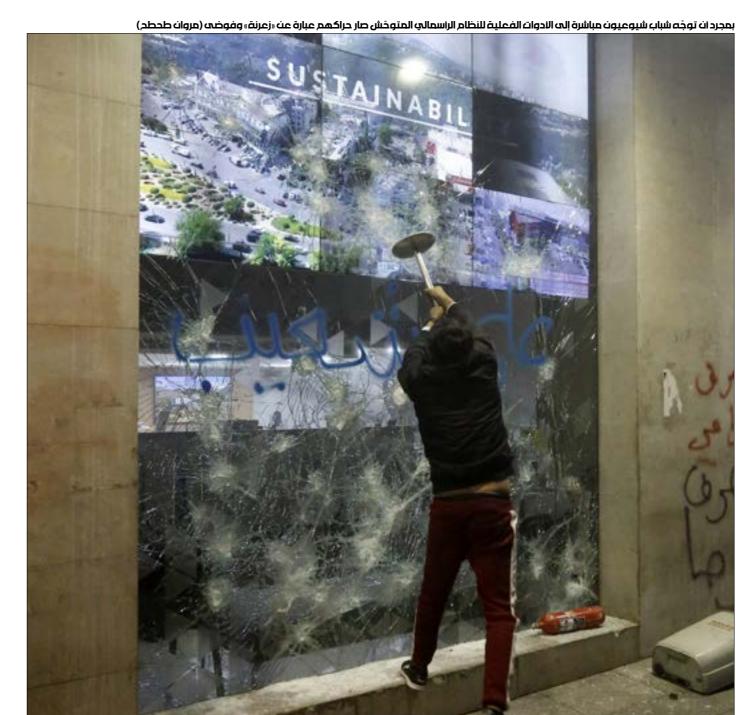


أطلق مساعد وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، جيفري فيلتمان، عبر قناة «الحرّة» الأميركية، «نصف موقف»، بشأنّ منذ حكومة عمر كرامي عام 2005»، متعايشاً مع هذا الواقع بحجّة أنه «لا يُمكن أن نُخادع في هذا الموضوع، فهناك انقسام لَّ الأقرب، مشيحاً بنظره عن قربها، أيضاً، للإدارة الأميركية. فيلتمان، المتحرّر من عبء المنصب الرسمي، لكن المعبّر عن شباك الاختبارات وردود الأفعال، منح الحكومة جرعة طمأنينةً مغلّفة بالواقعية، فقال: «أنا لا أوصى بأن يتم قطع تام للعلاقات م علبنان بشكل استباقى». ولكنّه حدّد مضبطة سلوك وكيف ستستجيب لمطالب المحتجّين وتتعامل مع القضايا الاقتصادية». رسائل فيلتمان تعدّت المسؤولين والجهات، ففتح بازار «خيارات اللبنانيين»، وتحدث باسم الشعب اللبناني، قائلاً إن «هناك شعباً في لبنان ينظر إلى العالم الخارجيّ ويتطَّلع إلى الغرب كجزء من تحقيق طموحاته، وعلينا أن نبقيُّ شركاء معه حتى يثبت غير ذلك»!

سياسة العصا والجزرة التي استعملها فيلتمان مع الحكومة، وسياسة «التحفيز» التي استعملها مع «الشعب في لبنان»، كرّرهما مع وزير الخارجية جبران باسيل، حين طمأنه مباشرةً مع تأكيده أنه «لا مشكلة عند الولايات المتحدة بالتعاون مع جُبران باسيل كوزير خارجية رسميّ والتواصل معه... يسعدناً أن نتعامل مع باسيل كوزير الخارجية».

وبدبلوماسية مرّر فيلتمان تهديداً لباسيل رداً على سؤال إن كان يؤيّد فرض عقوبات أميركية عليه، فقال إنّه غير مسؤول عن السياسة الأميركية للعقوبات، وإن للولايات المتحدة أساليب عديدة تستعملها! لكنه أعرب عن تفهّمه لفتح نقاش العقوبات على باسيل «إذ إنه مسؤول عن توسيع نفوذ حزب الله في لبنان، خصوصاً أنّه لا يمكن لحزب الله تسط نفوذه خارجة، فهو من وضع مذكرة التفاهم بين التيار الوطنى الحر والحزب، وسمح بذلك له أن يحصل على دوره الوطني في لبنان».

(الأخيار)





أسابيع، لتكون لديك دولة اشتراكية! ليفعلوا ذلك بصفتهم الحقيقية التي وهم، أساساً، يعبّرون صراحة والمتخلف فلماذا لا يفعلون ذلك وهم شيوعيين سابقين!؟ التَّفَةُ المبهورون بالفضاء العلمي

حصول الغرب على هذه القدرات؟ إذا هِل فكر هؤلاء في أنه لو قُيض لنا، القدرات، أم نسى أساتذة التاريخ حروب استعمار البشر على مدى مئات السنين، لينتهي الأمر بحياة هانئة في بعض الشمال مقابل جوع وموت يسيطران على بقية سكان

عن حال العالم الذي رحلت عنه الاشتراكية المحقِّقة، يقعّل الثورات الملوّنة. يكفي، فقط، إيسراد رقم يتعلق بثلاث دول، هي أوكرانيا وبلغاريا ورومانيا، حيّث خيضت معارك الحريات في مواجهة القمع والتسلط وحيث تلعب المنظمات غير الحكومية دورها الرائع. وللعلم فقط: لقد تراجع عدد سكان هذه الدول من 85 مليون نسمة في عام 1989 إلى أقل من 60 مُلْيون نسمة اليوم. هلا دقُّقتم في الأسباب. ما هي أسباب ارتفاع نسبة الوفيات، وتراجع نسبة الزواج والولادات، وما هي نسبة المهاجرين للعمل بالسخرة عند رفاق جورج سوروس في الغرب الأبيض، أو أولَّنُكُ الذُّن أُعدد إحداء عالم الرقيق بهم في مواخير أوروبا؟ هل تعرفون حجم تراجع التقديمات الاجتماعية في أوروبا الغربية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي حتى اليوم، وفوق ذلك، نرى بينكم من يعاني الأمرين لأنه لم

يزر بعد ديزني لاند!؟ يُّفَتُرض أَن الَّحزب الشيوعي هو من يقود الناس لا من يسير خلفهم. وليس من المنطقى ولا من العقل ن يُنجرّ خلف شعّارات ومواقف شعبوية تشبه البيانات الوزارية حملاتهم الانتخابية.

الحزب، مُع هذا البيان، كمن بقف علے، رأسه، لا على قدميه. وطالما لا يرى الشيوعيون علاقة لبنان واندماجه بالمنظومة الدولية - الرأسمالية، وطالما لا يرون إلا الداخل أساساً للأزمة والحل، وطالما لا يرون أن المقاومة هي ذخر استراتيجي لأي مشروع فك أرتباط مع الخارج، فلن يكون بمقدور الحزب الشيوعي سوى رمى المزيد من الوسخ تحت سحادته... ومثل هذا البيان، في أحسن الأحـوال، يمكن أن تصدرة شخصيات محترمة معنية بالوضع العام، لا حزب يفترض أن يعرف عناصر الأزمة!

ولأنه كذلك، فإن من كتبه صار مثلنا، نحن الذين خرجنا أو أُخرجنا من الحزب الشيوعي، ثم اتُّفق على تسميته بالشيوعي السابق!

المشهد السياسي

هك تنعقد جلسة مجلس النواب اليوم؟ دياب يتمسَّك بموازنة الحريري!

إذانجحَ النوابِ والوزراء اليومِ في الوصول الى ساحة النحمة، فستكون الحكومة الحديدة أمام أوك اختيار لرؤيتهاالاقتصادية. فهك يطلب الرئيس حسان دياب استرداد موازنة حكومة الرئيس السابقه سعد الحريري أم يتينَّى تنفيذ سياسة تُشكك امتحاداً لنهج مالي - اقتصادي رفضه الشارع وأدخك البلاد في الانهيار؟

على وقع «غضبة» الشارع الذي قرّر محاصرة مجلس النواب، ستكون البلاد اليوم على موعد مع جلسة لم يشهدها لبنان في تاريخه. فبعد أن أصرّ رئيس مجلس النواب نبيه بري على عقد جلسة لمناقشة موازنة العام 2020، ستمثُل حكومة الرئيس حسّان دياب غير مكتملة الصلاحية بسبب عدم نبلها ثقة المحلس بعد، لتتبنى تركة حكومة الرئيس السابق سعد الحريري، أي مشروع قانونَ الموازنة.

حتى ساعات الليل المتأخرة، كانَ لا يزال الجدال بشأن دستورية الجلسة قائماً، وكانت هناك آراء كثيرة حول

لكونها ليستهى من قدّم الموازنة في المجلس، وبالتالي لا يُمكن أن تكون في موقع المسؤول عما تضمنته منَّ أرقَّام، أو تنفيذُ السياسات التي وعدت بها. كذلك أطلِقَت السهام عليَّ موقف رئيس المجلس وإصراره على عقد الجلسة وعدم تأجلتها الى ما بعد حلسة الثّقة، علماً بأن ما قامَ به برّی، علی حد وصف مصادره، لأنعدو كونه تطبيقاً للدستور لىذي يلزمه بإرسال الموازنة الى لهدئة العامة، تفادياً للعودة الى لصرف على قاعدة الاثنى عشرية، علماً نأن هذا الأمر سبق أن حصل في شبهر كانون الثاني 2019، حينَ حسمت هيئة مكتب مجلس النواب موقفها بشأن ضرورة إقرار قانون يجيز للحكومة الصرف والجباية على أساس القاعدة الاثنى عشرية، بصرف النظر عن تأليف الحكومة

إشكالية حضور حكومة دياب،

التي لا يوجد أن نصّ قانون يمنع عقدها، فإنها أظهرت انطلاقة حكومة دياب بـ «دعسة» ناقصة، لكون رئيس الحكومة يريد أن يبدأ من حيث انتهى سلقة والالتزام بموازنة تُشكل امتداداً لنهج مالي . - اقتصادى أوصل البالد إلى

الانهيار ورفضُه الشارع وأنفجر ف

بذريعة أنها لا تملك الصلاحية، مع يحول دون طلبها استرداد الموازنة التحكومة، وعوضاً عن ذلك، قرر أنه رئيس للحكومة، وإن لم تنل حكومته الثقة بعد، لكنه مسؤول عن «الإجازة» التي سيمنحها البرلمان لمجلس الوزراء في قانون الموازنة. وفى هذا الإطار، اعتبر رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي

لايوجداي نص قانونی یمنع



تخطو أي خطوة في اتجاه الموازنة العلم بأنه لا يوجد أي نص واضح لإدخال تعديلات عليها. لكن رئيس المشاركة في الجلسة التشريعية مع عدد من وزراء حكومته، من دون إبداء أي رأي في مشروع الموازنة، ومن دون الدفاع عنها، مُتحاهلاً السياسة التنفيذية والإنفاق، وفقً



فالحكومة الجديدة لم تأخذ الثقة ولا يحقّ لها المثول أمام البرلمان، وهي لم تطلع على الموازنة القديمة ولا يحقّ لها أن تتبنّاها قبل نبا، ثقة المحلس». أما الغريب فكانَ ما كشفه قائلاً «وصلتنا إلى البرلمان ثلاث أوراق بُلَغْنا أنها فذلكة أرسلها الوزير غازي وزنى، لكن لا يحقُّ له أن يُرسل شيئاً قبل أن تأخذ الحكومة الثقة وتجتمع وتتبنى الموازنة القديمة وتصوَّت عليها». وبينما نفى وزني أن يكون قد أرسل فذلكة جديدة الَّى مجلس النواب أو أي نص أخر له علاقة بالموازنة، مؤكداً أنها موازنة الحكومة السابقة، سأل

الجميّل أنّ «جلسة مجلس النوات

بحرفيتها على أنه «عند استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة، يُصبح مجلِّس النُّواب حكماً في دورة انعقاد استثنائية حتى تأليف حكومة جديدة ونيلها الثقة»، مشيراً الى أن «لا اجتهاد أو ليس بعد هذا النص، والمجلس بصلاحيات مطلقة للتشريع وغير مقيد في ضوء حكومة تصريف أعمال، أما قرار تحديد موعد الجلسة فيعود لرئيس المجلس النيابي وهذه صلاحيته بحسب النظام الداخلي». في ظل هذا النقاش، تُنقى الأنظار متجهة إلى إمكانية وصول النواب والوزراء الى ساحة النجمة، مع

. إصرار المتظاهرين على منع انعقاد الجلسة على غرار ما حصل في 19 تشرين الثاني الماضي. وهـ ق ما يبدو أصعب من المرة السابقة، مع تحويل وسط بيروت الى ما يُشبه منطقة عسكرية معزولة بالجدران ومكعبات الإسمنت والأسلاك أنها لست موقعة من أي مصدر، ولم الشائكة. وفي هذا الإطار علمت «الأخبار» أن قَائد الجُبشُ العماد جوزف عون وعد الرئيس بري بتأمين إبقاء الطرقات مفتوحة، كذلك ستكون العين على الحضور النيابي، وإمكان أن تتمدّد المقاطعة إلى خارجً «الكتائب» و «القوات» وبعضُ النوابُ

و «تجمّع الأساتذة الجامعيين

لم يصدر موقف رسمى أو بيان

عنه، هو في صدد التنسيق مع

تجمّع مهنيّات ومهنيّين. تغلب

مشاركة الأفراد في التحرّكات

التي تنظّمها باقي المجموعات.

الموقّف من الحكومّة «هـو موقف

الانتفاضة، لا تغيير ولا تمايز،

ولا ثقة... مضمون جلسة اليوم

هـو طـرح الـحكومـات السابقة

نفسه حيال الموازنات، وفي الشكل

مشاركة الحكومة غير دستوريّة»،

• تكتُّك طلاك الحامعة اللىنانية

يعتصم التكتل ظهر اليوم، أمام

الإدارة المركزية للجامعة. «الرأي

السياسي من الحكومة ليس

عملناً، بل كُلُ تحرّكاتنا لها علاقة

بالجامعة ويحقوق الطلاب.

المشاركة في التحرّكات تعود لقرارت

الطلاب القُرِدِيّة كمواطنين»، وفق

حالومهما كالمسم اناشطة ضمت انتفاضة 17 تشریت أصرها، معلنت «لا ثقتها» بالحكومة الحديثةالولادة.لكينتظر هؤلاء أسانتع العمك الأولى للوزراء وخططهم لمحاستها، «فالمكتوب يقرأ من عنوانه». الهدف الأوك اليوح هوجنع النواب مت الوصوك الى حلسة إعطاء الثقة لحكومة «تشكك امتدادأ للمنظومةالساسة

نفسهالكت بوجوه

«لا ثقة لحكومة حسان دياب»، تكاد

كل المجموعات الناشطة في الشارع

تقریر 🚃

محصّلت»

منذ انتفاضة 17 تشرينَ تجمع على الأمر. لذلك، التوجه الرئيسي للناشطين سيكون بمنع النواب من الوصول الى المجلس يوم تعيين جلسة الثقة. ويفترض أن يكون هذا الكلام تحذيراً لحكومة مضى شهر على تكليف رئيسها من دون أن يعلن أي برنامج عمل وخطة إصلاحية للوضع المآلى والاقتصادي تطمئن المُعتصمين في الـشارع. رغم أن مسوّدة البيان تتحدث عن أنها «حكومة الناس» وتسعى لاستعادة ثقة المنتفضين في الشارع، لكن «من مثل الناس» اليوم في الشارع لم ينتظر تأليف الحكوميَّة، بِل رَفَّض دياب فور تسميته. الخطوة الثانية ستكون حجب الثقة عن حكومته من دون إعطائها فرصة عاد النعض ليتحدث عن إسقاط الحكومة الحديثة الولادة لتأليف «حكومة مستقلين حقيقية مع إقرار سياسة مالية نقدية إصلاحية». وبحسب الناشط في مجموعة «المرصد الحركة، فإن جلسة الثقة «ستكون أمّ المعارك من المعارضة والسلطة... عارفين بدنا ناكل قتل كتبر لأن الحماعة مستشرسين». لن يعطى المرصد فرصة لهذه التحكومة التي «لم نقبل رئيسها من الأصل. ونضع مع باقى المجموعات خطط مواجهة لإسقاط الائتلاف السلطوي». أليس من الظلم عدم انتظار برنامج يوم أمس، توافق عدد من القوى

اليه». ما المطلب الذي يحظّي بأولوية بالنسبة البك؟ «تحقيق استقلالية . القضاء بعد تطهيره».

العمل الحكومي والبناء عليه؟ يجيب الحركة: «طريقة تركيب الحكومة والمحاصصة التي رافقت تعيين الوزراء تثبت أن موقفنا ليس حكماً مسبقاً لمعرفتنا بأن العملية جرت بالعقلية نفسها. وبالتالي، سياستها ستكون نُسخة عن سياسات الحكومات السابقة». كالأم الحركة ينسجم مع أفكار الناشطة في مجموعة «لوطنی» دارین دندشتی. برأیها

مجموعات في الانتفاضة.

الانتفاضة الشعيبة على ورقة إجراءات نقدية عاجلة تكون بمثاية خُطَّة إنقاذ مالية بحب أن تتبعها سياسات اقتصادية طويلة. وأهم ما تضمنته: - وضع السلطات السياسية والنقدية ضوابط عادلة تمنع تهريب رؤوس الأموال إلى الخارج. - إعادة هيكلة شاملة للدين العام الخارجي والداخلي. - إعادة رسملة المصارف ضمن إعادة هيكلة

لا ثقة ولا فرصة لحكومة «التكنومحاصصة»

تأخذها بأسرع وقت. بالنسبة الينا، استعادة الأموال المنهوبة، ووضع ألبة لتخفيف العبء عن الناس، أكان في ما خص المصارف أو الازمة المالية التقدية، هما الأساس. كمحموعة، نحن غير مؤمنين بأن النظام بإمكانه إنتاج حكومة قادرة على نيل ثقة الشعب، وأيضاً لا ثقة بمحلس النواب الذي سيمنح هذه الحكومة الثقة» ستكمل شباب المصرف تحركاتهم ما دام ما يطالبون به لم

يتحقق، لا في ظل الحكومة السابقة ولا بعد استقالتها. «لا ثُقة» المجموعات السابقة، تضاف اليها أصوآت كل من الحزب الشيوعي اللبناني ومجموعتي «بيرُوت مُدينتي» وَ«لِحقّي». فورّ تأليفُ الحكومةَ، صدر بيان عن المكتب السياسى للحزب الشيوعى أعلن فيه «لا ثقته بحكوماً المحاصصة الطائفية والسلطوية» مشيراً الى أن «مفتاح الخروج من



جلسات الموازنة والثقة؛ ماموقف النقابات والتجمّعات المهنيّة؟

ايلده الغصيت

تقریر 💳

لا أحد يمكنه أن يتكهّن إن كان مشهد 19 تشرين الثاني الماضي سيتكرّر اليوم، وإن كان الْمحتجّونَّ سيمنعون اليوم (وغداً)، انعقاد الحلسة النبائية العامة المخصّصة لمشروع قانون الموازنة للعام 2020. التحرّكات على الأرض كانت لا تزال موضع نقاش بين مجموعات التنسيق أمس، وانتشرت دعوات إلى البركمان رفضاً لموازنة أقرتها حكومة الرئيس سعد الحريري «التي أُسقطت في الشارع»، ه منعاً لحضور «غير دستوري» لُحكومة «لا ثقة بها» للحلسة. ف المقاتل أعلن الحيش الليناني عنّ «احـراءات أمنيّة استثنّائيّة ف مُحيط محلس النواب»، وكذلكُ أعلنت القوى الأمنية اتخاذها تدابير سير على مداخل وسط البلد، إضافة إلى تعزيزها إجراءات عزل مداخل ساحة رياض الصلح بالأسلاك الشائكة والجدران.

التحمّعات المهنئة والنقابئة تعرف موقفها من حكومة الرئيس حسان دياب، لكنّها «تنتظر التنسية، مع باقى المجموعات وما يفرضه الوضع على الأرض» في ما يخصّ التحركات لمنع انعقأد حلستي الموازنية البيوم وغيداً، وجلسة التصويت على الثقة للحكومة في وقت لاحق. موقف التجمّعات منّ الحكومة ينطلق من بوادر تصريحات وزرائها، خصوصاً

«حكومة المستشارين السابقين، غير القادرة على العمل».

«ناقشنا في اجتماعاتنا المركزيّة

والفرعيّة في المناطق قدرة الحكومة المؤلَّفة على وقف الآنهيَّار... لكُّنَّها استمرار لـ30سنة فساد وهدر مالي»، يقول القيادي في التيار جورج سعاده. ويضيف «يكفينا تصريحا وزير المال (غازي وزنى) عن استحالة كان عليه، ووزير الطاقة (ريمون غجر) حيال تطلُّب حل مشكلة الكهرباء للوقت». خلاف الحصص «بطرح السؤال حول حقيقة أنها حكومة تكنوقراط ومستقلين؟ إنها حكومة تحاصص من مستشارين لوزراء سابقين، وموقفنا ليس من طاقاتهم الشخصية بل من ارتهانهم

الخلاصة؟ «لا ثقة. ومنعاً للالتباس، لا ثقة بالفريق الحكومي الحالي ولا واستغلال العمال عبر التذرّع بالفريق الذي خرج منّ الحكوّمة... نشارك في التحرّكات لمنع وصول النواب إلى الجلسات، لأنَّنا حزء من الغذائي والاجتماعي، والظاهر من نقاشات البيان الوزارى أن حكومة الشعب. مناشدة الوزراء بمنحهم المستشارين، وهم جزء من المنظومة، مهلاً وفترات سماح، بعد مئة يوم من انطَّلاقَ الانتفاضَّة، سيؤدّي إلى لن تخترع البارود. الناس بلا اسكات الانتفاضة». معاشيات ويلا أكل». رفض مشاركة الحكومة في حلسة

للزعماء».

أُلحل؟ «حكومة مستقلّة انتقاليّة مع سلطات تشريعية استثنائية تضع حدًا للانهيار، وقانون انتخابي جديد يكون فيه لبنان دائرة واحدة خارج القيد الطائفي وعلى أساس النسبية، ومجلس شيوخ طائفي وزبري المال والطاقة، واعتبارها تطبيقاً لاتفاق الطائف...وصولاً لأنّها تخصخص ما تبقى في البلد. ماشي».

الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين مستقلة وغير قادرة على الحلّ فلنلاحظ تصريح وزير الاقتصاد

إلى انتخابات نيابيّة مبكرة، ومن

نَاخُذ الأكثريّة يحكم». في حال نالت

الحكومة الحاليّة الثقة؟ «نبقى في

الشارع حتى إسقاطها كما حصل

البوم بنطلق من «مناقشتها

موازنة أعدّتها حكومة سابقة،

حتى إن وزنى، وزير المال الحالي،

كان شارك قى هندسة الورقة

تجمع مهنيات ومهنيين «حكومة لا ثقة فيها، هي حكومة

في ما يخصّ التحركات «مستمرون،

ثمة تصعيد ولا تراجع، على

الحكومة الإسراع إلى إبداء حسن

النوايا وحلً مسألة المصارف

وحماية الاجور ووقف غلاء

الاسعار... بدل ضرب الناس يشوفوا

الجميّل: «مَن أرسل الأوراق التي

تتبنى باسم الحكومة الحديدة

موازنة الحكومة القديمة؟ هل هناك

أشباح في المجلس تُرسِل أوراقاً

للنواب ؟». وحتى ليل أمس، لم تتضح

الجهة التي أرسلت الأوراق، خاصةً

وفيما أعلن كل من «الكتائب»

. و«القوات الكينانية» مقاطعة

الجلسة، أكد رئيس لجنة المال

والموازنة النائب إبراهيم كنعان فى

حديث إلى «أم تي فَي» أنّ المادة 69 منّ

الدستور واضحة لجهة دستورية

انعقاد جلسة إقرار الموازنة وتنص

تقُم أي جهة بالتالي بتبنيها!

نتحاسب»، وفق الطبيب غسان والتسلّم يبيّن أنهم «مسلمينها لله»، يريدون مهلاً من شعب بمنح المهل عيسى، أحد مؤسّسي تجمّع مهنيّات ومهنيّين. التجمُّع تشكّلُ منذ سنوات طويلة!»، وفق رئيس الاتحاد الوطنى لنقابات العمال بعد انتفاضة 17 تشرين الأول، ويضم عاملات وعاملين في قطاعات والمستخدمين فتى لبنان كاسترو الطب وطب الأسنان، والصيدلة والهندسة والمحاماة وأساتذة الأهم اليوم مكافحة «فلتان الأسعار، الجامعات والتربية والعاملات وإحسراءات المصارف وحجزها مُدُخُرات الناس ومعاشاتها والعاملين في الفن والثقافة، إلى تحمّع نقابة الصحافة البديلة. وهو التقاعديّة، والصرف التعسّفي، يشارك في الاحتماعات التنسنقية للمجموعات التي لا تزال تدرس بالإقفال لأجل التهرّب من الضرائب . والمستحقّات». المطلوب «تأمين الأمن كيفيّة تحرّكها على الأرض، كما أنّه

المقبلين لتحديد موقفه الرسمي من الجو العام للتجمّع يتّفق على أن «الحكومة الحاليّة تريد الدفاع عن موازنة لم تشارك في وضعها، وهي لم تنل ثقة المجلس النبائي بعد.. لذلك فإن موقفنا سيتقاطع مع معظم أطراف الانتفاضة». التحركات المحدانية «بعدها عم تنشغل

ستظر احتماعه الدوري في اليومين

 قطاع الشباب والطلاب في الحزب الشبوعى اللبنانى بشبارك التنزاماً ببنان الجزب

الشيوعي اللبناني في التحرّكات بمحيط مجلس النواب منذ السابعة صباحاً، ويشارك في تحرّك تكتّل طلاب الحامعة اللتنانية ظهراً، الاقتصادية للحريري المرفوضة، والتنسيق مع باقى المجموعات وفي مسيرة من مصرف لبنان إلى البركان الخامسة عصراً.

على حكومة التكنومحاصصة التى أبعدت السوزراء الأصيلين لتأتى بمستشاريهم أن تنجز. فلو نجح هؤلاء في مهمتهم لما فشل الوزير». يصعب على دندشلي إعطاء فرصة فرصتها منذ 30 سنة. «لم تتألف الحكومة التي طالب بها المواطنون»، تقول، إلا أن «تُتائج الأعتراض تتعلق بطريقة تفاعل الشارع، والحقيقة أن الشارع بحاجة إلى إعادة الزخم



شاملة للقطاع ووقف توزيع الأرباح «المكتوب يُقرأ من عنوانه. يصعب مرحليّاً بما يحمى الائتمان. - فرض ضريبة تصاعدية استثنائية ولمرة واحدة على أصل الودائع. - استعادة مليارات الهندسات الماليّة. - تخفيض الفوائد على القروض بالتوازي مع ويفترض أن تضغط المجموعات علم السلطّة السياسية لتبنّى ورقتها. في غضون ذلك، ثمة من بري أن المعركأ طويلة وينبغى عدم المراهنة على الأوهام لاحياط الشعب، بل استغلال

الشعب عمر واكيم إلى أنه لا يتوقع

تغييراً سريعاً في لبنان فالوضع

يتبدل في ليلة وضحاها. ولا شك

في أن طريقة تأليف الحكومة

غير مرضية، الا أنها بالنسبة إلى كثيرين بمثابة «هدنة» أو حكومة

انتقالية من خارج الطبقة، فيما

المطالب الرئيسية: «قانون انتخاب

لا طائفي، استعادة الأموال المنهوية

ووضع حجز احتياطي على كل من

تداولوا السلطة». هل ستمنحون

الحكومة فرصة للعمل؟ «الأحدى

القول إننا سنكمل تحركاتنا نحه

الإدارات العامة والخاصة والقضاء،

المترسّخ منذ عقود يستحيل أن

«حلسة الثقة ستكون أمّ المعارك ىن المعارضة والسلطة؛ عارفين ىدناناكك قتك كتىر» «مشكلتنا لىست مع الفرص للضغط نحو تحقيق نتائج تنعكس إيجاباً على الوضع الحالي مكونات الحكومة من هذا المنطلق، بشير عضو حر

ىك مع السياسات الاقتصادية التي تغذّي الأوليغارشية»



تماماً، لأن ذلك بمثابة مقاتلة خيالنا. فالشعب فرض للمرة الأولى نفسه كمراقب للسلطة، وما يهمنا ألا يكون الوزراء متورطين في أي ملفات فساد أولاً، وبرنامج عملهم ثانياً». من جهته، يرى الناشط في مجموعة «شبياب المصرف» ميمونّ شدّاد أن

, ؤية سياسية وإحدة للانتقال الي على المنوال نفسه، يقول الناشط في «بيروت مدينتي» طارق عمار، «إنّ الساحات التي تنتفض اليوم تعلن ححمها الثقة عن هذه الحكومة التي لا تمثل الحراك كان ينبغي على دياب أن يورد في خطابه برتامجاً و خطة تطمئن اللينانيين ليرتاح الشارع بتأليف الحكومة، لكن حُصلُ العكس». ويضيف عمار أن «الحراك مستمر ومرتبط مباشرة بحركة الناس. حتى لو تألفت حكومة مستقلة، فنحن باقون لنكون الرقيب عليها». أما أدهم الحسنية من مجموعة «لحقى»، فمشكلته ليست مع مكونات الحكومة، بل ترتبط بالمنظومة السياسية وسياستها الاقتصادية الساعية للسبطرة على كل مكوّنات البلد لتغذبة «الأولىغارشىية». وهذه الحكومة «استمرار لنهج السلطة، وأتت بمستشارين الى وزارات حساسة، من دون تغيير جذري في السياسات، أو تصور مستقبلي لتوزّيع الخسائر وسنضغط على الحكومة من أحل «الحكومة تكسب ثقة الشعب من مع عدم تحميل الأقل فقراً نتائج تحقيق مطالبنا. لا يمكن أن نرفضها خلال القرارات التي يفترض أن الفُشل في السياسة المالية».

الأزمة الحالية لن يكون الا من خارج

تلكُ السلطة ومنظومتها الحاكمة».

لذلك «لا بد من الاستمرار في

الانتفاضة الشعبية وتجذيرها في

معركة طويلة ضمن برنامج يحمل

قضية مسوِّدة البيان الوزاري طموحة. يؤمن من كتبها بأنه يريد أن يفعك ما عجزت كك الحكومات التي سبقت عن فعله. عناويت عريضة تعد بالكثير، لكنها لا تلغي احتمال اللجوء إلى الخارج لطلب المساعدة في عملية الإنقاذ. البيات لا يحيد عن «ماكينزي». في كك طيّاته ينود من الخطة التي يدت أعجز من قراءة الواقع الليناني، فكيف بإنقاذه؟

مسوّدة البيان الوزاري: طريق التعافي لن يكون مفروشًا بالورد!

بثقة عالية، تعد الحكومة بأن لا يكون بيانها الوزاري حبراً على ورق. لكن .. من بقرأ مسودته لن يكون صعباً عليه إدراك أن معظم ما تضمّنته سيبقى حبراً على ورق الوعود كبيرة جداً، ولو تحقق نصفها لأمكن انتقال لبنان من دولة فاشلة إلى دولة تتلمس طريق التنمية. ثقَّتُها تلك تجعلها لا تتردد في انتقاد من سبقها. تقول إن «قسمًا كبيراً من الوعود يتكرر هو هو، من بيان إلى بيان، ومن حكومة إلى حكومة، وكأننا أمام شىعارات جذابة، رنّانة تدغدغ مشاعر الناس وتُقنع النواب بمنح الثقة، لكن الوقائع أظهرت أن المشاريع الموعوديها والشعارات والمطلقة مع بداية كل عمل حكومي

ظلت لسنوات طويلة بلا تنفيذ». بصرف النظر عن البرأي الشعبى بالحكومة، التي يصفها المنتفضون أن ذلك لا يصل إلى مسامع الذين أعدُوا مسوَّدة البيِّانَّ الوزاريُّ. هؤلَّاء بتعاملون مع الحكومة كما لو أنها نتاج الانتفاضة، ويصفونها ب«حكومة الناس». وانطلاقاً من هذا التوصيف، تشير المسوّدة إلى أن «الثقة الحقيقية» تستند، إضافة إلَّى المجلس النيّابي، إلى «أهلنا وُناسنا في الشارع، الذين عبروا بوضوح وجرأة منذ 17 تشرين الأول 2019 عن مطالبهم وتمنيّاتهم وأحلامهم». وأكثر من ذلك، فإن «هذه الأصوات وقعت أصداؤها في أعماقنا

زمنيأ لأسباب وظروف تتعلق بعدم القدرة مسبقاً على تقدير فترة

قد تكون المرة الأولى التي تتم الإشارة فيها إلى وضع خطة لتحويل الاقتصاد من ريعي إلَّى منتج. هذا خيار الحكومة، وإنّ تدرك أنه لن يتم بين ليلة وضحاها، بل يتطلب مراحل عديدة تؤدي في النهاية إلى التحول الجذري في هتكلية الاقتصاد.. أما خارطة الطريق، فستكون «مستوحاة من تقارير البنك الدولي وبرامجه، وتقرير ماكينزي، وأوراق أصحاب

تأمين متطلبات ضرورية إنقاذية يستحيل معها الخروج من النفق بلا لذوتي الدخل المحدود، تتمثل في إطار دعم خارجي»). تلك الخطة «الإنقاذية الطارئة ه المعونات المادية والعينية والتعليم أولوية الأوليات» يحسب الحكومة

> الخيارات، أو بشكل أدق أخرها البيان الوزاري يؤكد أنه بعد إقرار الخطة يجب درس إذا ما كان لبنان قادراً على تنفيذها بموارده الذاتية أو بطلب مساعدة من الخارج. تشير مسودة البيان إلى أنه، بعد دراسة الجانبين العلمي والواقعي، إما أن تكون الدولة قادرة على تنفيذ خُطة إنقاذ وحدها، على أن يعمل من يود المساعدة من الدول على تقديم المساعدة من خلال هذه الخطة، وإما أن تتوجه إلى الخارج للتفاوض والتعاون بهدف بلورة خطة تنقذ لبنان وتحفظ . سيادة وكرامة مواطنيه («في حال

> لتحقيق هذه الأهداف، تفتح الحكومة

الباب أمام كل الاحتمالات. اللجوء





ولذلك حدّدت الحكومة لنفّسها مهلة إلى صندوق النقد الدولي واحد من خمسة أشهر، كحد أقسى، لإنجازها. يضع معدو البيان أصابعهم على «واحدة من مشكلات لعنانٰ تقديم التضحيات

الأساسية»، أي «انتعدام الرؤية

لكثير من النقد من أصحاب الاختصاص. وبالرغم من الإشارة إلى أن الحكومة ستراجع الخطة وُتحدثُها بما يتوافق مع مستجدات الفترة الماضية، قبل اعتمادها كخطة خمسية تواكب الانقاذ المالي وتليه،

«حكومة الناس»

لأنه من دونها لا إمكانية للانتقال إلى

تنفيذ الخطط والمشاريع الحيوية،





«الخطّة الاقتصادية الوطنية».

والاقتصادية في لبنان. ولذلك،

فإن محرد تحدثث الخطة، على

ما تنص مسودة البيان الوزاري،

سيبقى عاجزاً عن مواجهة المشاكل

الفعلية التي تواجه الاقتصاد. تكفي

الإشارة إلى أن «ماكينزي» قدّمتّ

عُدداً تُقدُيرياً للوظائف المُفترض

إنشاؤها، بما يشكّل ضعفى ما أنشئ

بين عامى 2004 و2009، وهي الفترة

مرة جديدةً، يرد اسم وزارة التخطيط.

الحكومة الحالية قررت إحياءها

يضاً. الهدف منع فوضى تنفيذ

المشاريع ووضع رؤية مستقبلية

وتحديد الآليات المؤاتية لإلغاء بعض

الصناديق والمجالس وألمؤسسات

تطول لائحة الوعود، من استقلالية

القضاء، إلى تسريع مسار التنقيب عن

النفط، إلَى حق المواطنين اللبنانيين

في مقاومة الاحتلال، إلى محاربة

القّساد والهدر... لكن يبدو أن كل

هذه الوعود لن تكون ممكنة التنفيذ

من دون فرض المزيد من الأعباء على

النَّاسُ ولذلك يتوجه البيان الوزاري

إلى اللبنانيين، داعياً إلى أن «يدركواً

أَن طريق التَّعافي لَن يكون مفَّروشاً بالورد، وسنضطر جميعاً إلى تقديم

تضحيات لا بد منها للخلاص».

الاقتصادي في لبنان.





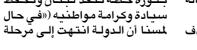
الاختصاص، مع الانتباه إلى تراكم الأخفاقات السابقة في التحوّل».

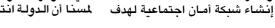
رسم خطة إنقاذ عاحلة وتنفيذها سريعاً. تضع لنفسها مهلة 5 أشهر لتنفيذها ومعالجة المسائل التالية: استعادة ثقة المنتفضين الثائرين بجواردهم، وثقة المودعين والمستثمرين، وثقة المجتمع بمختلف قطاعاته الاقتصادية، إضافة إلى ثقة تمويل الدولة، في ظل الأزمة الراهنة التي تحول دون اتباع الأسلوب السآبق في الاقتراض عبر إصدار

سندات دين حكومية. إعادة رسملة القطاع المصرفي كي يتمكن من مواكبة خطّة الانقاذ. إحياء القطاع الخاص بعدما نالت منه نكبة تصاعدية أدت إلى تراجع حركة الأعمال وارتفاع نسبة البطالة

تدرك الحكومة أن مهمتها الأولى هي

ووجداننا»، يقول البيان. بعد التملُّقُ والوَّعود، قسمت التعهدات والالتزامات الواردة في البيان إلى قسمين: فئة أولَى تضمُّ مشاريع وبرامج «نتعهد بتنفيذها ضمن مهلة زمنية محددة»، وفئة ثانیة تضم مشاریع «غیر مبرمجة







تقریر

قطع الحساب في بلدية بيروت: خطأ بشري أم اختلاسات بالمليارات؟

في زمن الانتفاضة الشعصة، لن تكونَ بلدية بيروتِ - على الأرجح -بعيدة عن مِجهر المُحاسنة، لا سنما أَن تُمَّة إِخْفَاقاً كَبِيراً في التعامل مع المدينة التي كانَ يفترض أن تكون على غير التصورة الحالية، لكون مدرانية بلدية العاصمة تصل إلى نحو 900 مليون دولار سنوياً، من دون أن يلمس سكان بيروت أي ترجمة لهذه الإمكانيات الهائلة، رُغم ما يُنفق منها على الدراسات والاستشارات. في المبدأ، تستعد البلدية غداً لبحث موازنة عام 2020

بحسب جدول أعمال الجلسة المقررة التساؤلات حوله، خصوصاً أن الصرف وفق هذه القاعدة يحصَل في 28 الجاري. وعدا عن أن البحث عادة لأن «قطع الحساب لم ينتِه في الموازنة يأتي متأخراً، إذ بحسب ويلزمه وقت إضّافي، ولأن عدم قطع القانون، يجب أن تكون هذه الموازنة المُرسَلَة من محافظة بيروت في الحساب يـؤدّي التي تأخير إقرار متنَّاول المحلس البلدي بين شهري الموازنة». ما يجري ليسَ مُجرّد تأخير روتيني إداري، ولا حتًى له أب وتموز الماضيين، أو في أيلول الماضي كُدد أقصى، إلا أنها حطّت علاقة بالحراك الذي انفجر في 17 تشرين الماضي كما حاولت مصادر على جدول أعمال البلدية مع نهاية الشهر الأول من السنة الحديدة، في البلدية تبريره. ووفقَ ما علمت أى بتأخير ثلاثة أشهر، لذا أضيف «الأخدار)»، فقد تمَ اكتشاف فروقات كبيرة في قطوع الحسابات بينَ الى حدول الأعمال بند أخر بعنوان عامى 2011 و2016 بعدَ التدقيق «الصرف على أساس قاعدة الإثني عشرية لشهر شباط 2020»!

يطرَح هذا البند الكثير من

فيها، وهي ليست كسوراً بسيطة، بل فروقات بالمليارات، ما دفع برئيسة

البلدي يسرى صيداني الى مطالعة المجلس بإرسال الملق التي ديوان المحاسبة، وطرحه في جلسة البلدية «لتوضيح التعديلات التي حصلت». بحسب المعلومات، وفتما كانت تجرى مناقشة الموازنة من قِبل من أعضاء المجلس البلدي السابقين. لجنة آلمال قبلَ رفعها الى المجلس تؤكّد مصادر في لجنة المال داخل البلدي للتصويت عليها، وذلك في موازاة التدقيق في أرقام قطوعات لكنها ترفض «توجيه اتهام بوجود الحساب، تبيّن أنّ هناك فروقات تزوير أو اختلاسات»، مشيرة إلى أنه بالمليارات، ما لم يسمَح يتصفير «خُلْالُ التدقيق ظهرت تباينات في الصرف والإيرادات. ورغم محاولة قطوع الحسابات، قد يكون مردّها تعديل الأرقام السابقة لعامى 2011 إلى إجراء تعديلات على الأرقام من و2012 بهدف «طمس» الفارق الكبير

لجنة المال والموازنة وعضو المجلس

قبل مجالس البلدية السابقة. وقد في الأرقام، لم يمُّر الأمر مرور الكرام، تمّت الموافقة عليها». وأكدت المصادر وأصرت صيداني على مناقشة الملف فى الجلسة وإرساله الى ديوان أن توجيه رسالة الى المجلس البلدي للبحث في هذا الملف لا يهدف الي المتاسبة. وفيما يتهرّب أعضاء مساءلة أحد، بل هو «محرّد طلب في البلدية من المسؤولية باعتبار أن قطع الحساب تُجريه الإدارة في توضيح للتعديلات التي حصلت المحافظة، لكن المصادقة عليه تأتي على أرقام قطوعات الحساب»، فيما توقّعت مصادر في المجلس البلدي أنَّ يفجر هذا البندُّ خلافات كبيرةٌ في جلسة الغد، خصوصاً أن بعض البلدية وجود «تباينات في الأرقام»، الأعضاء يميلون الى التعتيم عليه كي لا تفتّح أتواباً مغلقة، وهذا ما يؤَشَر الى أن الفروقات قد تكون بسبب تزوير وليست مجرّد خطأ

بشري أو تعديلات»!

ص قضیة

غرفة العزل في مستشفى الحريري تتسع لأربعة مرضى فقط!

«الصحة» تباشر «رصد» «الكورونا»: المخاطر بعيدة حتى الآن!

باشرت وزارة الصحة إجراءات رصد الوافديت إلى لبنات مت الصيت ومت البلدات المشتبه في وصول فيروس «كورونا» إليها. حتى الأن، لاشيء يستدعي الهلع. بحسب الصعنييت في الوزارة الذين يحذرون من السفر الى الصين إلا في الحالات الاضطرارية. وفيما يتفاقم انتشار الفيروس ووصوله الت عدّة بلدان. تطرح تساؤلات حوك الإمكانيات التي تتمتع بهاالسلطات اللبنانية لتدارك الخطر في ظكّ وجود غرفة عزك واحدة فى المُستشفى الحكومه تتسع لأربعق

مرضى فقط

هديك فرفور



إجراءات وزارة الصحة تتمحور حوك «رصد المسافرين» (هيثم الموسوي)

«هذا الحدث لا يُشكّل واحداً من طوارئ الصحة العمومية التي تُثير قُلْقاً دولياً». هذا ما خلص إلَّيه اجتماع لجنة الطوارئ التابعة لمُنْظِّمة الصحة العالمية، الخميس الماضي، والذي خُصَص للنظر في تفشي فيروس كورونا المُستجد عام 2019، مُقترحاً أن تُجتمع اللَّجنة في غضون أيام لمواصلة درّس الوضع. "

اللَّجنة التّي تُعطّي مشورتها لمدير المنظّمة لاتخاذ قرار في ما إذا كان الفيروِس يُشكّل طارئاً يستدعَي قلقاً دولياً، لم تُعلن حتى أمس ضرورة إثَّارَة «القُلق الَّدوليِّ»، علماً بأنها إلى معطبات قدّمتها السلطات ألصَّنينة تَّفيد يوفاة 17 حالة من أصل 557 إصابة (4%)، في حين تجاوزت أعداد الوفيات خلال الأيام الماضية 50 وفاة من أصل 2000 حالة، ما يطرح تساؤلاً عمًا إذا كان أعضاء اللجنة سيبقون على رأيهم سأن «من السابق للأوان الإعلان

عن طارئة الصحة العمومية التي

تُثير قلقاً دولياً نظراً إلى طبيعتها التقييدية والثنائية». كما أن هذه الخلاصة سبقت «تصدير» الفيروس إلى تايلاند وماليزيا وأستراليا وسنخافورة وفرنسا واليابان وتايوان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وفيتنام والنيبال وكندا، مع الترجيحات بأن يشمل بلداناً أخرى، باعتراف المنظمة نفسها التي تُشير إلى وجوب أن تكون جميع البلدان

عدم تسيير رحلات مباشرة بين لبنان الصين يساعد في «فلترة» المُسافريت في مطارات ىلدان «الترانزىت»

المريض لحظة بلحظة من قبل فريق المُفارقة أن تغريدة حسن توحى بتوافر العلاج في لبنان، في حين لا تزال منظمة الصحّة العالمية تعمل مع السلطات الصعنعة والخبراء العالمين،

منذ السابع من الشهر الجاري، لمعرقة المزيد عن الفيروس وكيف يؤثر على الأشخاص المصابين به، وكيف يمكن علاجهم، وما الذي بمكن أن تفعله الدول والْحكومات لضَّبط الأمر، وفي وقت أعلن فيه المعنيون بالقطاع الصحي الصيني عن تعزيز قدرة تفشّى الفيروس، وأقرّ فيه الرئيس

عِن طريق الترصد النشط والكشف

المُبكر والعزل وإدارة الحالات وتتبّع

المخالطين وتبادل البيانات الكاملة

مع المُنظَمة». فما هي استعدادات

قبل يومين، غرّد وزير الصحة الجديد

السلطات اللبنانية؟

حمد حسن بأنّ «لدى لبنان القدرة على معالجة أي مريض مُصاب بفايروس الوضع، محذّراً من تسارع انتشار كورونا (...) عبر عزل المريض في قسم الوباء، علماً بأنه لا توجد حتى الأن مجهّز في مُستِّشفي رفيق الحريري أدوية مضادة للفيروس، فيما تتركز المعالجة على تقديم العلاج المساند الجامعي أولاً، وترويده بالعلاج الضروري لحالته ثأنياً، ومتابعة

في اتصال مع «الأخبار»، أوضح المعنيون في وزارة الصحة أنّ المقصود من التغريدة عدم إثارة الهلع، والإشارة إلى الإجراءات النّي تستطيع الوزارة اتخاذها لتدارك الوضع عبر الإشارة الى وجود غرفة عزل في مستشفى رفيق الحريري الحكومي وغيرها من الإجراءات، علماً بأن غرفة العزل هذه استحدثتها وزارة الصحة بعد انتشار فيروس «إيبولا» عام 2014، وهى تتسع لأربعة مرضى فقط!

كيف تحدث

الاصابة؟

وفق وزارة الصحة اللبنانية،

ينتقل فيروس «كورونا»

" الجديد كباقي فيروسات

«كورونا» والإنفلونزا، من

الانتقال المباشر عبر الرذاذ

المتطاير من المريض أثناء

المخالطة المباشرة للمصابين

(بين أفراد الأسرة، والمرضى،

والعاملين في الرعاية

الانتقال غير المباشر من

خلال ملامسة الأسطح

والأدوات الملوثة بالفيروس،

ومن ثم لمس الفم أو الأنف أو

- الاحتكاك المباشر مع

الحيوانات في البلدان الموبوءة.

استهلاك الأطعمة النيئة في

البلدان الموبوءة.

العطس أو السعال.

أمًا الإجراءات التي باشرتها الوزارة فتتمحور حول «رصد المُسافرين». الحريري على شركات الطيران والخُدمُ أَت الأرضية العاملة في المطار تعبئة استمارة خاصة بكلّ الوافدين وتسليمها الى قسم الحجر الصحي في المطار، على أن يتم تدوين رقم هاتف المسافر وعنوانه على الاستمارة للاتصال به.

وتحسب دائسرة البطب الوقائي

والأوبئة، ستقوم الوزارة على مدى أسبوعين (فترة احتضان الفيروس) بِالتَّواصِّلِ الْمُستِمرِّ مع الوافدين من الصين والبلدان التي تشهد إصابات لمتاتُّعة وضعهم التَّصحَي، مُشبرةً إلى توجه الوزارة لاصدار تعاميم ومُلْصِفَات توعية بشأن الفيروس. ونصح المعنيون في الوزارة بعدم السفر وللى الصين إلا في الحالات الاضطرارية. لكنهم شيددوا على أن لا داعى للهلع في لبنان، إذ «ثمة عوامل مُساعدة»، أبرزها عدم تسيير رحلات مباشرة إلى الصين، وبالتالي خضوع المُسافرين لـ «فلترة» عبر مطارات بلدان «الترانزيت»، مؤكدين عدم بروز مؤشرات خطيرة تستدعى إجراءات استثنائية حتى الساعة.

الفيروس الجديد

الكلوى حتى الموت.

العلَّلية إلى عدد من حالات اللهاب الرئوي في مدينة ووهان في مقاطعة هوبي الصينية. بحسب النظمة، لم يتطابق الفيروس مع أي فيروس آخر معروف. بعد أسبوع واحد، وفي السابع من الشهر الجاري، أكّدت السلطات الصينية أنها تعرفت إلى فيروس جديد وهو فيروس «كورونا»، وهو مجموعة من الفيروسات التي تشمل عدة فيروسات منها «السارس»، وتمّ تسمية هذاً

الوخيمة (SARS-CoV).

تشمل الأعراض الشائعة للعدوى الأعراض التنفسية والحمى والسعال وضيق التنفس وصعوبة التنفس. في

في 31 كانون الأول الماضي، تم تنبيه مُنظِّمة الصحة الحالات الأكثر شدة، يمكن أن تسبب العدوى الالتهاب

> الفيروس الجديد مؤقتاً باسم nCoV-2019. وفايروسات كورونا هي مجموعة كبيرة من الفيروسات تُسبّب أمراضاً تراوح بين نزلات البرد الشائعة والأمراض الأكثر حدة كمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) ومتلازمة الجهاز التنفسى الحادة

الرئوى والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل

وتشمل التوصيات القياسية لمنع انتشار العدوى غسل اليدين بانتظام وتغطية الفم والأنف عند السعال والعطس وطهى اللحوم والبيض جيداً، فضلاً عن تحنّب الاتصال الوثيق مع أي شخص تظهر عليه أعراض أمراض الحهاز التنفسي مثل السعال والعطس.

لم تتضم الصورة الكاملة عن مصدر الفيروس حتى الأَن، فيما تُرجّح بعض الدراسات أن تكون الإبل أو الخفافيش هي مصدر الانتقال إلى البشر. وتراوح فترة حضانة الفيروس بين أسبوع وأسبوعين، ويُصبح المريض مصدراً للعدوى ابتداءً من ظهور العوارض، ويمكن استمرار العدوى لفترة أسبوعين بعد زوال

السلة اللىنانية

فادي الخطيب يعتزل: الأيام الحلوة «خلصت»

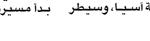
بأن يلعب في نفس الفريق إلى جانب ابنه جهاد، ولكن الظروف عاندته. الخطيب لن يعود إلى الملاعب، فبعد اعتزاله دولياً في عام 2017، أعلن فى نهاية الأسبوع اعتزاله اللعب نهائياً، وأن دورة دبى الودية التي يشارك فيها مع منتخب الإمارات ستكون الأخيرة له كلاعب. رحيلُ فادى الخطيب ليس عاديًا، بل هو نهاية للزمن الجميل في كرة السلة اللبنانية. يعتبر فادي من

اتّخذ فادي الخطيب قراراه النهائي. هـو الـقرار الـصعب، أو إذا صحّ التعبير، القرار المرّ. كأن فادى بحلم

أعمدة اللعبة في لبنان، وواحداً من أفضل اللاعبين في القارة الأسيوية. رحل فادى وهو حزين على واقع كرة السلة في لبنان. قال الـ«تايغر» في أكثر من مناسبة أن اللعبة تحتَّضرُّ، وهو أضاف في الأيام الأخيرة قبل



إعلان اعتزاله، أن كرة السلة في لبنان تعانى بسبب غياب المنافسات وتوقّف الدوري منذ أكثر من 100 يوم، وأن اللاعبين هم أوّل الضحايا. رفضُ أن يزايد أحد على حبه للعبة، ملمّحاً إلى أنَّ اتَّصاد اللَّعبة الصالي اتَّذذ قرارات أضرّت بكرة السلة، فقاّل: «أنا بحكى لمصلحة اللعبة. هني صرلن 4 سُنينَّ، وأنا صار إلى 25 سنَّة. ما حدا يزايد. نحن مقهورون لأن كرة السلة اللبنانية اليوم يعيدة عن المنافسة». الحديث عن فادى الخطيب يذكّر بالأيام الجميلة لنادى الحكمة في نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة. حينها كان فادي الخطيب وإيلي مشنتف من أفضل الثنائيات في أسيا، وإلى جانبهما كان هناك محمد أشا وأسان نداي. كان نادى الحكمة مرعباً، فاز ببطولة العرب وببطولة أسيا، وسيطر



على البطولات المحلية لسنوات طويلة. يعتزل فادى الخطيب اليوم بعد أن أوصل كرة السلة اللينانية إلى العالمية. هو أخر لاعبى الزمن الجميل، بعد إيلي مشنتف وعلي محمود وبراين بشارة وجو فوغل وبول خوري وغيرهم الكثير من النجوم الذين قدّموا كل شيء لكرة السلة اللبنانية. وبحسب ما أعلن الخطيب فإنه ستكون هنأك مباراة

«الأختضر» لثلاث سنوات فقط، ثم

تمّ تجديده ليكون سبع سنوات حقق خلالها بطولات محلية وخارجية، أبرزها بطولة الأندية العربية في مناسبتين، وبطولة اَسياً في ثلاث مناسبات وبطولة لبنان في سبع مناسبات أيضاً. لعب الخطيت بعد الحكمة لعدة أندىة في لبنان وخارجه، أبرزها الاتّحاد الشوري، بلو ستارز اللبناني، نادي

عمشيت ونادي هومنتمن إضافة إلى الرياضي . بيروت وهومنتمن . بيروت، وكانت تجربته الاحترافية

بيروت ثم انتقل في عام 1997 إلى الأبرز في الصين حيث لعب لصالح نادي فوشان لونغ لايونز، وفوجيان نادى الحكمة كان عقده الأول مع ستورغيونز. وخلال فترته الثانية مع الرياضي بيروت فاز ببطولة لبنان وبطولة الأندية العرسة وقبل توقف الدوري اللبناني لكرة السلة كان الخطيب بلعب لصالح نادى المريميين . الشانفيل. يُذكر أن الخطيب خاض تجربة في الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين

25 سنة قضاها الخطيب في ملاعب كرة السلة، بينها 20 عاماً ارتدى خلالها قميص منتخب لبنان للعبة. هدافين في بطولتَى 2002 و 2006. مشاركته الأولى مع المنتخب كانت

في عام 2009، وهو ساعده في البداية

الأسيوية أعوام 2001، 2005، 2007). أما أبرز مشاركات الخطيب مع المنتخب فكانت في بطولة العالم أعوام 2002 (إنديانا بوليس في الولايات المتحدة الأميركية) . 2006 (العانان). 2010 (تركياً . شارك لبنان عبر بطاقة دعوة). وتم تصنيف قائد منتخب لبنان كواحد من أفضل 10

فيُّ التأهل إلى بطولة أسيا في عام 99ً9 حيثُ حَلُّ في المركزُ السَّابعُ. ولعبٍ في بطولة أسياً مع المنتخب أيضاً في أعوام 2001، 2003، 2005، 2007، 2009. (فاز لبنان بالفضية

رغبة من قِبل «الماتادور» لتجديد عقده مع الـ «بي أس جي»، ومن بينها أخبّار أكّدت التواصل ما بين كافاني وإدارة النادي والتي كان مفادها عدم السماح لمهاجم نأبولي الإيطالي السابق بالرحيل خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. رئیس نادی باریس سان جیرمان المشاكك المالية تهدّد الاستقرار

س ليغ1

(باریس سان جیرمان رفض

ثلاثة عروض من أتلتيكو مدريد،

سننتظر في الوقت الحالي ليحدث

الاتفاق بين الناديين. في باريس

لا يتعاملون مع ولدي بشّكل جيد

بالرّغم من كلّ ما قدّمه إيدنسون لهم

إذا لم يمنحه المدرب توخيل دقائق

اللعب، يجب أن يرحل عن باريس،

فهناك عدة أندية يجاجة يصورة

واضحة لأهدافه مثل أتلتبكو

مدريد». هذه كلمات السيدة بيرتا

غوميز والدة مهاجم نادى العاصمة

الباريسية الأوروغواياني إيدنسون

كافاني فيما يتعلّق بتحالته مع

الفريق. كافاني، من بين اللاعبين

الذين يريدون الرحيل لأسباب

من الممكن أن تكون شخصية،

تناقلت الصحف الأوروبية منذ

بداية فترة سوق الانتقالات الشتوية

الحالبة خبراً عن احتمال انتقال

لاعب ومهاجم نادي العاصمة إلى

نادى أتلتيكو مدريد الإسباني.

الأختار عبنها ذكرت عدم وجود

خلال السبع سنوات المأضية.

القطري ناصر الخليفي يريد أنِ يجعلٌ من الـ«بي أس جي» فريقاً أوروبياً كبيراً يحقق بطولة دوري الأبطال كغيره من الأندية الكبرى. لكن ومنذ ترؤسه النادى الباريسي، وصرف إدارته مئات الملايين على اللاعبين الأفضل في العالم، لم يصل

بطلِ فرنسا إلى هدفه المنشود، لم يحقّق دورِيّ الأبطال، وربمًا لنَ لن يصبح الـ«بي أس جي» من بين الأندية الأوروبية الكبرى، فطريقة

تعامله وتصرف إدارته مع لاعبي

الفريق كافية لمعرفة شخصية هذآ

خلال الموسم الماضي، وتحديداً خلال سوق الانتقالات الشتوي، حاول

لاعب باريس أدريان رابيو الخروج

وعدم تحديد عقده مع الفريق، وهذا

يُعتبر حقاً من حقوق اللاعبين

الذين يريدون تحديد وجهة جديدة

وتجربة مختلفة عن التي مرّوا بها.

وبرة النادي الباريسي استعملت

«أسوأ» سبل التعامل مع اللاعبين،

ومن بين هذه الإحسراءات، حرمان

رابيو من المشاركة مع الفريق الأول،

وجلوسه احتياطياً مع الفريق

الثاني، أي فريق الشباب. إضافة

إلى عدّم السماح له بالانتقال إلى

برشلونة الذي كأن أحد أكثر الأندية

اللهتمّة بخدمات الشاب الفرنسي

بقي رابيو داخل قضبان «سجن

باریس»، ولم یحصل علی حریته

أبداً، حتى جاءت الفترة الصيفية

كافاني لا يريد البقاء في باريس (اف ب)

بالأمسرابيوواليوم كافاني إ**دارة باريس «تعذّب» اللاعبين**

للانتقالات والتي انتقل من خلالها رابيو إلى يوقنتوس الإيطالي مجاناً ويصفقة انتقال حر. في السَّابق كان التعاملُ مع لاعب

ذكرت صحيفة سورت الإسانية أن إدارة باريس تريد الانتقام من راىب

الارتكاز الإيطالي ماركو فيراتي مماثلاً، حيث وصلت الأمور إلى تغيير لاعب بيسكارا السابق لوكيل

أعماله. ولم يسلم النجم التونسي

الفرنسي حاتم بن عرفة من السجنّ الباريسي هِو الآخر، فعندما كان لا يزال لاعباً في نيس، قدّم بن عرفة أحد أبرز مواسمه على الصعيد

من الأزمة عينها، هدّاف باريس سان جيرمان التاريخي، والدي الفردي. هذا الأمر لم يعجب الإدارة العاريسية، التي تسيطر بالطول دافع عن ألوان الفريق لمدة سبع والعرض على دوري كان منٍ بين سنوات متتالية، يريد الرحيل عن الـ «بــى أس جــى»، الـنـادي الـذي لم أكثر الدوريات متعة نظرأ إلى يحترم أحد أفضل اللاعبين لديه، من اختلاف هوية البطل في كل موسم. خلال التعاقد مع ماورو إيكاردي تعاقد الد (بي أس جي) مع بن عرفة، الأرجنتيني من الإنتر. كافاني، أصبح لاعبا احتياطياً إلى جانب ليصبح هو الآخر، سجيناً على دكة

ما يؤكِّد أن كلِّ ما ذُكر ليس تقليلاً من شان باریس، هو ما ذکرته صحيفة «سبورت» الإسبانية عن عملية تخطيط لانتقام من قبل نادي باريس سان جيرمان من لاعبه السابق رابيو. حيث ذكرت الصحيفة أن إدارة الـ «بي أس جي» تريد أن تعرض لاعبها الأرجنتيني لياندرو باريديس على يوفنتوس، لكي . بصّبح هناك لاعباً منافساً لرابيق في الفريق الإيطالي في خط الوسط، خصوصاً أن الشاب الفرنسي لم يخرج من أزمة الثقة التي يعاني منها منذ أن لمست قدماه الأراضي الإيطالية مع «السيدة العجوز». منشروع انتقامى وطرق تعامل

سيئة مع اللاعبين، تعكس شخصية

وحجم نادٍ كباريس سان جيرمان

الذي لم ولن يصبح يوماً من بين

الأندية الكبرى في العالم، حتى ولو

حقّق دوري الأبطال.

البدلاء، كغيره من اللاعبين الذين

سبقوه إلى هذه المعاناة كجوليان

اليوم، يعانى النجم الأوروغواياني

دراكسلر الألماني أيضاً.

الكرة اللىنانية

اعتزال يشارك فيها نجوم من اللعبة. 25 عاماً من التألف ولد فادي الخطيب في عام 1979،

العهدوالسلاح زغرتا بطلا الشباب والأشباك

فضى الخطيب 25 عاماً في الملاعب

بدأ مسيرته مع نادي الرياضي.

الناشئين لاحقاً، أما المشهد الثاني بها لبنان. أمس، حسم فريق العهد

عبد القادر سعد

رغم توقف قسم كبير من النشاط الكروى في لبنان، كانت اللعبة حاضرة في عطلة نهاية الأسبوع على صعيدين: رسمي مع بطولتي الشباب الأشبال، ووديّ مع دورة «قورتين» على ملعب العهد. المشهد الأول أبقى بعض الأمل بإمكانية إقامة بطولات للفئات العمرية، وتحديداً بطولة

أكدت أحداث مباراة النجمة والبرج صعوبة إقامة أي مباراة ومن دون قوم أمنية (عدنان الحاج علي)

الحمهور أمر صعب حداً بعد المشهد المؤسف الذي انتهت إلىه مساراة النجمة والبرج يوم السبت. بين ملاعب العهد والأنصار

وبحمدون والنحمة كانت كرة القدم اللبنانية تتصدر المشهد الكروى الذي لا يزال يحاول ان يحافظ على ما تبقى منه في ظل الأزمة الخانقة التي يمر



تركير الإدارة على الفريق الأول وحلم

إحراز دوري لم يعد موجوداً أصلاً

المفترضُ أنها خزَّان أي فريقَ.

مقابل إهمال للفئات العمرية التي من

في الأشبال، ضمن فريق السلام

زغرتا لقب البطولة مستفيداً من

خدمة قدمها له العهد بعد فوزه

على النجمة المنافس للزغر تاويس.

صحيح أن السلام قام بواجيه وفاز

على فريق «أدفانسد سوكر» 2-1

على ملعب النجمة، لكن حسم اللقب

حاء بهدية من العهد الذي فأز على

النجمة 3-2 على ملعب بحمدون. فوز

السلام وخسارة النجمة حعلا الفريق

حبن فاز على مضيفه الأنصار 5-0

ية و القرارة اللقب قبل أسبوع على

نهاية يطولة الشياب، قاطعاً الطريو

النحمة والباح الودية على منافسه التضامن صور الذي سيواجهه في الأسبوع الأخير. وكان ىسىء اشكاك كس العهد يحتاج الى نقطة من مباراتين، ىن الحمهورين لكنه أنهى الأمور سريعاً أمس بفوزه الكيير على الأنصار الذي لا يزال يعانى على صعيد الفئات العمرية ويغيث عن المشهد كلياً، حيث يبدو

نقطة قبل أسبوع على نهاية البطولة. أما النحمة فقد تحمد رصيده عند 18 نقطة وهو سيواجه السلام في ختام البطولة الأسبوع المقبل. بقيت بطولة واحدة من الفئات

لم تُستكمك مباراة

العمرية غائبة عن الصورة: بطولة الناشئين (دون 17 عاماً). فمصدر هذه البطولة لا يزال معلقاً بعد قرآر الاتحاد اللبناني تعليق النشاط الكروي وحصر المنافسات فقط باستكمال البطولات التي انطلقت أي الشباب والأشبال والكرة النسائية.

الفترة القريبة الماضية تطالب الاتحاد له البطولة وهي وجهة نظر تبدو مُنطقية، في ظل عدم وجود مشاكل أساسية توآجه هذه البطولة بخلاف دورى الدرجات الأولى والثانية والثالثة. كما أن حرمان قطاع كبير من اللاعبين الصغار من اللعب سنة كاملة سيكون له ارتدادات سلينة على الحيل الحديد من اللاعيين. في مكان أخر ، كان ملعب العهد

بحتضن مباراة النجمة والبرج ضمن دورة «فورتين« الودية. لم تستكمل المباراة التى كان النجمة متقدماً فيها 0-1 بهدف على الحاج، بعدما حصلًا، اشتباك كبير بين جمهوري الفريقين أدى الى توقف المساراة قبل دقيقتين على نهانة الوقت الإضافي.

مشهد شوّه الصورة الجّميلة التي رُسمت على ملعب العهد وأثبت أنَّ إقامة أي مباراة بحضور الجمهور ومن دون قوى أمنية أمر شيه مستحيل. في الوقت عينه، لا يمكن إلقاء اللوم على الجهة المنظّمة في ظلّ صعوبة تأمين قوى أمنية لمياراة كرة قدم في وقت كان فيه وسط بيروت مشتعلاً بالاحتجاجات وأعمال الشمالي يتصدر الترتيب برصيد 23 لكن كثيراً من الأصوات تعالت في الشغب على بعد بضعة كيلومترات.

فشك نادى مارسيليا الموسم لماضي في بلوغ دوري أبطاك أوروبا بعداحتلاله لمركز الخامس في الدوري

الفريق للخروج من المأزق

الصالت

بعد رحيله عن نادي شانغهاي سيبيغ الصيني، غاب المدرب البرتغالي اندري فيلاش بواش عن عالم التدريب قرابة عامين الفرنسي. أقالت الإدارة حينها ليعود مجدداً من بوابة مارسيليا الفرنسي. تشكيلة شياية قام مدرت المدرب رودي غارسيارغم سي وتوتنهام وزينيت السابو نقديمه إنحازات لافتة أبرزها بتطويرها، لتحتلُ حتى الجولة لوصوك إلى نهائب الدوري 21 من الدوري المركز الثاني خلف الأوروبي، وعينت مكانه المتصدّر باريس سان جيرمّان. لم تتغير الأسماء كثيراً، ما تغيّر هم الارتغالى اندري فيلاش بواش. التوجيه والتوظيف. في الدفاع، نحسنت النتائد مع المدرب ظهر المدافع الشاب بوياكأر كامارا تمكن ابن الـ20 عاماً من فرض نفسه الحديد، غير أنَّ المشاكك قائداً للخط الخلفي، كمّا شُعْل بفعل لهالع صلع حتيق قبالها مرونته التكتبكية مركز الارتكاز الدفاعي في أكثر من مناسبة. على فى ظكّ غياب العائدات الحانب الأخّر، برز المدافع الكرواتي الأوروسة، اضافةً الى تضخم كاليتا-كار، إضافةً إلى المدافع الشاب أحور اللاعسة. هكذا، وقع لوكاس بيرين الذي أصبح يشغل مركز كاماراً عندما يلعب في الارتكاز. لاحتالا «غف» صف هالنا لم يُعرف بواش النجاح على صعيد المالي النظيف، وبدأبدفع تطوير المواهب الموجودة في النادي ضربية إلى الاتحاد الأوروبي فحسب، حیث نجح فی رهآنه علی متوسط الميدان فالنتين رونغيي لكرة القدم وصلت إلى أيضاً، الذي جاء إلى النادي مقابلً 2,24 مليون پورو، وصولاً 15 مليون يورو في الصيف من نادي نانت. رغم بدايته عبر المقنعة برفقة الى التوحوليي أيرز لاعيب مارسيليا، أصبح رونغيي أهم لاعب

في المنظومة البوم التألق اللافت

للمواهب الشابة أعاد مارسيليا

إلى الطريق الصحيح، وأعطاه

صفات البطل في ظلّ النتائج والأداء يُعرف بواش في الوسط الكروي يتفضيله العنصر الشابعلى

قامت ادارة النادى الفرنسى يتعيين بوك آلدريدج رئيسا تنفيذيا

مارسيليا في «مهتِ الريح»

يبدو بواش

غير راض

«الحرس القديم». سبق له أن خاض تجربة مماثلة في تشيلسي غير أن ضُغُوط الإدارة حَيِنها حاَّلت دُونَ نجاحه. الطموحات في تشيلسي أعلى من مارسيليا، وهذا أعطاة الراحة في فرنساً. الإدارة أرادت من

الصعوبات المادية التي يعاني منها الفريق، وقد اختارت الدريدج مدربها التحديد إعادة الفريق إلى

نظراً لسحله الحافل بالصفقات الرابحة، التي تبرز منها صفقتا انتقال الأرجنتينيين كارلوس تيفيز وخافيير ماسكيرانو إلى نادي الـ«هـامرز» ويستهام يونايتد. بعد

الواجهة، فكان لها ما أرادت، غير أنها

تتجه إلى تدمير ما أنجزه بواش إثر

اتّخادها قرارات من شانها أن تضرّ

المنظومة. فقد قامت إدارة النادي

الفرنسي بتعيين بـ وَل اَلدريدجَ رئيساً تنفيذياً للفريق، بهدف بيع

المواهب الصاعدة لأندية الدوري

الإنكليزي بأعلى أسعار ممكنة.



تدخّل الإدارة بصلاحيات المدرب و «زعزعة » المنظومة التي بناها خلال هذا الموسم، خرج بواش بتصريح إلى (GFFN) يؤكد به مفاجأته وعدم رضاه على مخططات الإدارة. في ظلُّ الطفرة المالية التي تعيشها أندية الـ «بريميرليغ» نظراً إلى ارتفاع عائدات النقل التلفزيوني، أصبح الدوريات الإنكليزية على مختلف درجاتها، وسط تلاؤم جودة وأسعار اللاعبين مع متطلبات الدوري الإنكليزي. في الموسم الماضي، عرض مارسلبا أغلب لاعبيه للبيع بهدف مواجهة تداعيات كسر قوانين اللعب المالي النظيف رغم ذلك، فشلَّ النادي في بيع أي لاعب مقابل عائد كبير بسبب ضعف الجهات المعنية بالمفاه ضات. رغم اقتراب الفرنسي سانسون من الانتقال إلى نادي ويستهام حينها، وكثرة الشائعات عن انتقال توفان مقابل 50 ملبون يورو لأحد الأندية الإنكليزية، استمر اللاعبان في نهاية المطاف في فرنسا اثر تعطُّل ٱلمفاوضات. وجوَّد مدير تُنفُنذي لديه الكثير من الخبرة في بيع اللاعبين، سيعطى دفعة كبيرةً للإدارة للخروج من الأزمة المالية، غير أنه قد يؤثّر سلباً على نجاح موسم الفريق. في ظل الأزمة الراهنة، سيشكل احتىلال مارسيليا أحد المراكز الأربعة في البدوري نجاحاً

كبيراً، بانتظار سوق الانتقالات

الكرة الصفراء

التونسية أنس جابر تكتب التاريخ

أعربت التونسية أنس جابر، التي باتت أول لاعبة عربية تبلغ ربع نهائى إحدى البطولات الأربع الكبرى فى كرة المضرب ضمن الغراند سلام بفوزها على الصينية وانع كيانغ 7-6 (7-4) و6-1 في ر بطولة أستراليا المفتوحة في ملبورن، عن أملها في أن يساهم إنجازها بـ«إلهام الأجيال الشابة» في الدول العربية. وقالت جابر المصنفة 78 عالمناً حالياً: «أنا أحاول إلهام العديد من الأجيال الشابة في تونس أو العالم العربي لا سيما في أفريقيا وهذا أمر مدهش». وأضافت عن إنجازها «الأمر ليس مستحيلاً، والحُقيقة أننى حققته. لقد تدرّبت



البطولات الأربع الكبرى



في تونس من عمر الثالثة وحتى الـ15 أو الـ17 عاماً وبالتالي أنا منتج

وقبل جابر المصنفة أولى على الصعيد الأفريقي حالياً، كانت أفضل نتيجة للاعبة عربية مسجلة باسم مواطنتها سليمة صفار التي بلغت الدور الثاني في بطولات ويمبلدون ورولان غاروس والولايات المتحدة في مطلع الألفية الثانية.

وتابعت جابر بالتالى عروضها

جاوزت جابر الدانماركية كارولايت فوزنياكي في البطولة الاسترالية (اف، ب)

تغلبت على الدنماركية كارولاين فوزنياكي المصنفة أولى عالميا سابقاً في آخر مباراة رسمية للأخيرة قبل اعتزالها في الدور السابقُ. وسُبق لها أن فازتَّ أيضًا ُ على البريطانية جوهانا كونتا في الدور الأول والفرنسية كارولين غارسيا في الثاني. وقالت جابر: «أنا أرتجف، الأمر لا يصدق، لا أستطيع

القوية في هذه البطولة بعد أن

وصف المشاعر التي تختلجني». وعلى الرغم من تخلفها (1-4) في المجموعة الأولى نجحت جابر في

الأولىي وكنت أدرك أن الجولة الفاصلة ستكون في غاية الأهمية

إدراك التعادل لتفرض جولة فاصلة حسمتها لصالحها، علماً بأن اللاعدة الصينية حصلت على كرة

مايوركا الإسبانية.

العام الماضّي وانسحبت أمامها في وعن مدى تفاعل مواطنيها في الديار مع هذا الإنجاز قالت جابر:

ضمن الغراند سلام بفوزه على المجرى مارتون فوسكوفيتش 4-6

وهي المرة الخامسة عشرة التي يبلغ فيها فيدرر هذا الدور في البطولة الأسترالية، حيث سيلتقى الأميركي المغمور تينيس ساندغرن الفائز

شارك لاعب نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، الفرنسي عثمان

ديمبيلي في جزء من تدريبات الفريق ظهر يوم أمس الأحد. ويواصل

ديمبيلي عملية تعافيه من الإصابة التي تعرّض لها في نوفمبر/

تشرين الثاني الماضي، من أجل العودة للمشاركة مع الفريق. وخضع

ديمبيلي للعلاج في الدوحة، قبل أن يعود إلى إسبانيا ويبدأ بخوض

تدريبات بسيطة، في مرحلة العلاج الثانية. ويتوقّع برشلونة أن

يكون ديمبيلي جاهزاً للعب مع عودة مسابقة دوري أبطال أوروبا،

ومواجهة فريق نابولي الإيطالي في الخامس والعشرين من شباط/

فبراير المقبل. وشارك اللاعب الفرنسي في 9 مباريات فقط مع

برشلونة بجميع البطولات هذا الموسم، وسُجّلٌ هدفاً وحيداً.

و6-1 و6-2 و6-2 يوم أمس في ملبورن.

بالطريقة التى لعبت فيها اليوم (أمس الأحد) لا سيما في المجموعة الثانية». وتلتقى جابر في الدور التالي مع الأميركية صوفيا كينن الفائزة على مواطنتها المراهقة كوكو غوف 6-7 (5-7) و6-3 و6-صفر. وستكون المباراة ثأرية لجابر فى مواجهة كينن بعد أن خسرت أمآمها في دورة هوبارت الأسترالية

الحسم في هذه المجموعة. وتعادلت الأرقام في الجولة الفاصلة 4-4 قبل أن تفوز جابر بالنقاط الثلاث التالية واعتبرت جابر أن حسمها هذه المجموعة كان مفتاح فوزها في المباراة «لم أستسلم في المجموعة

«أنا أتلقّى العديد من الرسائل لا سيما من أشخاص يستيقظون في ساعات الفجر الأولى لمتابعة مبارياتي. أنا فخورة جداً. أمل أن يستمروا في مشاهدتي ليس فقط في البطولات الكبرى بل في الدورات

الأُخرى. سيكون الأمر مدهَّشاً حقاً. أتمنى أن أكون مثالاً يُحتذى به». وتحدّثت عن كرة المضرب في بلادها بقولها: «ثمة العديد من الأندية والعديد من الملاعب. على العموم نُفضًلُ اللعب على الملاعبُ الترابيةُ في تونس لقد تغيّرت أمور كثيرة منذ أن توجّت بلقب فئة الشابات عام 2011 (رولان غاروس)».

وأضافت «لم يكن الأمر سهلاً بعد الثورة لأن الأمكنة لم تكن آمنة، أما الأن فعادت الأمور إلى طبيعتها. لا نملك العديد من الخبرة، كان . لدينا اللاعية سليمة صفار التي دخلت ضمن نادى المئة الأوليات في تصنيف اللاعبات. هناك أيضاً مالك الجزيري حالياً في صفوف الرجال

الذي يمكن أن يشاطر تجربته مع الأجيال الصاعدة أيضاً».

وبدأت جابر ممارسة كرة المضرب تعمر الثالثة وتؤجت بلقب رولان غاروس للشابات في 2011 بفورها على البورتوريكة موتنيكا بويغ، قبل أن تنقل «الطفلة المشاغية» موهبتها إلى ساحة المحترفات وتحقّق في 2017 أوّل فوز على لاعبة بين العشر الأوليات بتخطيها السلوفاكية

أنا في فيلادلفيا أرتدي القميص ذاته. العالم مليء بأمور مماثلة». وللمفارقة، فإن براينت ؤلد في مدينة تسحيله نقطته الثامنة عشرة في الربع الثالث ليحظى يتحية 21109ً متفرجين احتشدوا في ملعب «ويلز فيلادلفيا أيضًاً. وأضَّاف مشيَّداً ببراینت «کوبی هو أحد أفضل لاعبى كرة السلة على مرّ الأزمنة، أحد أفضل اللاعبين في تاريخ ليكرز، لقد

فارغو سنتر أرينياً». ويتصدر الأسطورة كريم عبد الجبار ترتيب أفضل الهدافين برصيد 38387 نقطة يليه كارل مالون مع 36928 نقطة.

صدمة في السلة الأميركية: مقتك كوبي براينت

قُتك براينت بتحطّم مروحيته في مدينة كالاباساس في مدينة لوس أنجلس

هـداف في تـاريـخ دوري كـرة السلـة المحزن أن اسم براينت عاد الي فقد عزز جيمس صورته الأسطورية، رغم خسارة فريقه أمام فبلادلفيا الواجهة قبل ساعات من وفاته، جيمس 29 نقطة في المباراة ليرفع براينت تحديداً وما يمثله للعبة كرة السلة الأميركية. وقال جيمس (35 عاماً) الذي أعطى 8 تمريرات حاسمة

و7 متابعات بعد المباراة «كوبى كان

رائعاً من الناحية التهديفية. وها

علمات متفاطعة 3364

9 8 7 6 5 4 3 2 1

تمّ سحب رقميه من التداول في ملعب ستايبلز سنتر، إنه أمر جنوني». وسارع براينت إلى تهنئة جيمس على إنجازه، وقال على حسابه على موقع تويتر: «تابع قيادة اللعبة إلم الأمام. كل الاحترام يا أخي»، حيث

كانت هذه التغريدة من التغريدات الأخيرة التي أطلقها النجم الراحل. وبعد المباراة، وقبل وفاة براينت، تُحدث جيمس الذي دافع أيضاً عن ألوان ناديى كليفلاند كافالييرز وميامى هيت سابقاً عن لقائه ببراينت عندما كان مراهقاً، وحصوله من الأخير على حذائه الرياضي. وقال جيمس مازحاً: «لقد انتعلتهما في تلك الأمسية. كان قياس رجلي أتحبر من رجل كوبي، لكنى انتعلتهما رغم ذلك».

وسجل جيمس الذي اختبر للمرة

السادسة عشرة لخوض مباراة كل

النجوم «أول ستارز» معدلاً مقداره

المجموعة الغربية مع 36 فوزاً و10 هزائم. بيد أن فيلادلفيا أفسد فرحة جيمس بإنجازه بإلحاقه الخسارة الثالثة بليكرز في آخر ست مباريات، وذلك على الرغم من استمرار غياب

25 نقطة هذا الموسم في 44 مباراة، وأسهم بشكل كبير في تصدر فريقه

ْنُوْيِرِيكِّي عَنْ عمر 41 عاماً النجم الأول الكاميروني جويل امبييد للمرة السادسة عشرة توالياً لإصابة في إصبع يده، إضافة إلى غُيابٍ جوشً ريتُشَّاردونَ لإصابَته بتمزّق في العضلة الخَلفية من

حورة دبي

توفي النجم



احتاجت الأسترالية اشلى بارتى المصنفة أولى إلى ثلاث مجموعات لتخطى منافستها الأميركية أليسون ريسكه 6-3 و1-6 و6-4 وبلوغ الدور ربع النهائي من بطولة أستراليا الفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى ضمن الغراند سلام في ملبورن. وتلتقى بارتى في الدور التالي مع التشيكية بترا كفيتوفّا بطلة ويمبلدون مرتين، علَّماً بأنها كانت منافستها في ربع النهائي لهذه البطولة العام الماضى أيضاً عندما تفوّقت التشيكية.

وتسعى بارتي التي توّجت بطلة في رولان غاروس الفرنسية العام الماضي، لكي تكون أول أسترالية تفوز باللقب منذ مواطنتها كريستين أونيل عام 1978. وحسمت بارتي المجموعة الأولى في سهولة، لكن مستواها تراجع فجأة في الثانية وخسرت إرسالها في الشوط الثاني ثم مرة جديدة لتخسر أ-6. وقالت بارتى عن شعورها بعد خسارتها المجموعة الثانية: «كان يتعين عليّ الصمود وأن أمنح

ديوكوفيتش بسهولة إلى ربع النهائي

واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب زحفه نحو المباراة النهائية لبطولة أستراليا المفتوحة في كرة المضرب أولى البطولات الأربع الكبرى ضمن الغراند سلام بفوزه السهل على الأرجنتيني دييغو شفارتسمان 6-3 و6-4 و6-4 يوم أمس الأحد في ملبورن. وهي المرة السادسة والأربعون التي يبلغ فيها الصربي الدور الربع النهائي في البطولات الأربع الكبرى والحادية عشرة في أستراليا، حيث يسعى إلى التتويج بلقبه الثامن. وقال ديوكوفيتش: «دييغو بلغ السويسري المخضرم روجيه فيدرر الدور الربع النهائي من لاعب جيد جداً. كنت أدرك بأنني لا أستطيع أن أمنحه الوقت لكي



حول العالم

بتحكم بالإيقاع وحاولت إجباره على الصعود إلى الشبكة من وقت إلى آخر». ويلتقي ديوكوفيتش في الدور التالي مع الكندي العملاق

واعتبر ديوكوفيتش بأن مواجهة الكندى لن تكون سهلة بقوله: «الأمر سيكون مختلفاً في مواجهة راونيتش. فهو أحد أطول وأقوى اللاعبين ويتمتع بإرسالات قويه جدا. يتعين عليّ ان اكون جاهزا لكي إرد إرسالاته الصاروخية».

مبارياته التسع التي جمعته بالكندي حتى الآن.

بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى

على الإيطالي فابيو فونينيني 7-6 (7-5) و7-5 و6-7 (2-7) و6-4. ويسعى فيدرر إلى التتويج بالبطولة الأسترالية المفتوحة للمرة السابعة في مسيرته وتعزيز رقمه القياسي في عدد البطولات الكبرى ورفعه إلى 21 لقباً. وقال فيدرر بعد المباراة: «البداية كانت صعبة، لأن مارتن لعب بطريقة جيدة. أما بالنسبة إلى، فقد افتقدت إلى بعض الثقة من الجزء الخلفي للملعب بعد مباراتي مع ميلمان (فاز بها بعد جولة فاصلة في المجموعة الخامسة). لكني استعدت إيقاعي اعتباراً من المجموعة الثانية وسارت الأمور جيداً بعد ذلك».

ديمبيلي يعود إلى التمارين

ولم يخسر راونيتش أي مجموعة حتى الآن ونجح في إقصاء اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس في الدور الثالث. لكن ديوكوفيتش فاز في

فيدرر يتجاوز فوسكوفيتش



10

أفقيا

رحيك 🚃

عــمّ الـحــزن أوســاط كــرة السلـة

الأمدركية بشكل خاص والرياضة

العالمية بشكل عام بعد خير وفاة

نجم كرة السلة الأميركية السابق

كوبى براينت، في تحطم مروحية

في مُدينة كالاباساس في مُدينة

لوس انجلس في ولاية كاليفورنيا.

وأوضح موقع «تي أم زي» الاميركي

الـذي نشر الخبر أن «براينت كانّ

يسافر مع ثلاثة أشخّاص على

الاقل في مروحيته الخاصة عندماً

تحطمت إثر اندلاع حريق»، مشيراً

أشخاص». وتأتى الحادثة بعد

ساعات فقط على تخطى ليبرون

جيمس نجم لوس أنجلس ليكرز

الصالى رقم نجم الفريق السابق

سفنتي سيكسرز (91-108). وسحل

ب. رصيده إلى 33655 تقطة. ونجح في

تُخطِّي رُقم أسطورة ليكرز السَّابقّ

الراحل كوبى براينت صاحب المركز

الثالث ساتقاً (33643 نقطة) لدى

استراحت

الى أنه «تـم تـأكيد وفــاة خـمـه

نية توزّع في حفل يُقام سنوياً لتكريم جهود مبدعين وفنانين من العالم العربي ولبنانٌ في كلّ مجالات الفنون - 2- ملّك جبيلٌ إكتشفتُ علّى ناوُوسهُ أقدم ألفباء - أتناول الطعام - 3- قطعة من الأرض ذات جدار وحد معلوم - يعمرُه - 4- نتخيّل ونتمثّل ونظنٌ - والدة - 5- عائلة زعيم لبناني راحل - أصغر نهر في العالم – يُستخرج عادة من البحر – 6- رتبة عسكرية عربية – نوتة موسيقية عي المحارب المحارب على المحارب المحارب المحاربية عن روافد الأمازون – 8- حُب – رتبة عسكرية – متشابهان – 9- جهل ونفى الأمر – عاصمة عربية – 10-سياسي فلسطيني كان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

 ممثل لبنانى شعبى راحل وأحد رواد المسرح والتلفزيون إشتهر بشخصية بلبل أفندي – 2- طينَّ رقيقَ مَّختلط بالماء والتراب – لإلىء عظام – عاصمة بنغلادش – 3-سقى النبات - صوت الحمار - حفر البئر - 4- جزيرة يونانية في البحر الأبيض المتوسط - رضيَ بما أعطيَ له - 5- ملك فأرسي قديم حارب الرومان - قتال وعراك - 6- مدينة مصرية تلقب بمدينة النور ومدينة النصر ومدينة البحيرة - فولاذ -7- بحر - يعمل برأيه دون العودة لأحّد - 8- شاهده منّ بعيد - إحسان - 9- الممر الموجود تحت الأرض – 10- شاعر مصري راحل من شعراء النهضة الحديثة أكثر المعره في الغزل ووصف الطبيعة

حلوك الشبكة السابقة

أفقيا 1- سعيد عقل – سم – 2- يونس شلبي – 3- غزّ – اب – سراج – 4- اَت – اتاري – 5- روسيني – سين – 6- ي ي – ري – هل – 7- دمي – سباهي – 8- بوا – منع – 9- ملحم زين – فر – 10- سيدي الرئيس

عموديا

3364 SUdoku

	55		<u> </u>	GI C	II. C			
7				1		5		
	4		5			7	3	
1						4	6	
	5				2		4	
6				8		3		
		1	7			6	9	
9	6	3		2	5			
	7	4	9		1		5	
					7		8	

حكالشكة 3363 5 1 3 9 8 4 7 6 2

ı									
	8	7	2	1	3	6	5	4	9
	9	4	6	5	7	2	3	8	1
	7	2	1	3	4	5	6	9	8
	3	5	4	6	9	8	1	2	7
	6	8	9	2	1	7	4	3	5
	4	3	5	7	2	9	8	1	6
	1	9	7	8	6	3	2	5	4
	2	6	R	4	5	1	٩	7	3

مشاهیر 3364 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أول رئيس وزراء إيراني بعد سقوط الشاه (1908-1995). سعى الى تأسيس ديموقراطية إسلامية قومية مع حكومة موالية لسياسة السوق الإقتصادية " " تعلق المنافقة ال الحرة لكنة فشُل 9+6+8+4+7+1+1 = جاذبية كبيرة ■ 7+2+4+8 = رخيص الثمن ■ 5+11 = حبوب القهوة

حك الشبكة الماضية: كيم هيون جونغ

شروط اللعبق

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات

كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى

9 خَانات صغيرةً. من شروط

اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9

ضمن الخانات بحيث لا يتكرر

الرقم في كل مربغ كبير وفي كلّ خط أفقي أوعمودي.

نقطة، وهم إيلى رستم 15 نقطة و8 متابعات و 5 تمريرات حاسمة، وأضاف الاميركي جيرون جونسون 15 نقطة و5 متابعات و4 تمريرات حاسمة، والاميركي طوني هاوكينز 15 نقطة و10 تمريرات حاسمة، وعلى مزهر 14 نقطة و10 تمريرات حاسمة، وهو اختير افضل لاعب في المباراة، ومروان

الرياضي يواصك تألقه وهوبس يفاجئ الاتحاد السكندري

حقق فريق الرياضى أمس فوزه الثالث فى دورة دبى الدولية لكرة السلة بعد فوزه على فريق سلا المغربي 82-77 ضمن المجموعة الاولى في قاعة النادي الاهلى. وستزداد قوة الرياضي في الدور ربع النهائي مع انضمام علي حيدر الذي يلعب حالياً مع الوحدات

وجاء فوز الرياضى بعد مفاجأة كبرى فجّرها هوبس، قبّل ساعات، بفوزه على الاتحاد السكندري المصري الذي يلعب معه النجم اسماعيل أحمد 88-86، في مباراة مجنونة خطف فيها الفريق اللبناني الفوز في الثواني الأخيرة بفضل لاعبه على منصور لذي كان نجم المباراة، وسجّل 15 نقطة

و8متابعات و12 تمريرة حاسمة. وكان يـوم السبت قـد سـجـل فـوز الرياضي على الاتحاد السكندري 94-94 وكان النيجيري مايك ايفيبراً أفضل مسجل للرياضي برصيد 23 نقطة و5 متابعات، وأضاف الاميركي دواين جاكسون 22 نقطة و6 متابعات، وهايك غيوقجيان 15 نقطة ووائل عرقجي 12 نقطة و5 متابعات.

كما شهد يوم السبت فوز فريق بيروت اللبناني على الاتحاد الحلبي السوري 74-88، ضمن المجموعة الثانية. وسجل ثلاثة لاعبين من بيروت 15 زيادة 11 نقطة.

الأِحْجُ بار

المدير المسؤول. ابراهيم الأميث

> ■ نائب رئيس التحرير بيار أنت ضعت

وفيق قانصوه

 مجلس التحرير: حسن عليق

■ صادرة عن شركة

فردان ـ شارع دونان لطابق الثامن ■ تلفاكس: 01759500

الوكيك الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500

_01/666314_15

www.al-akhbar.com





ـ سنتر کونکورد ـ ■ ص.ب 113/5963

■ التوزيع شكة الأوائك

■ الموقع الالكتروني

■ صفحات التواصل





واشنطن وطهران في العراق

بي يوم 11آب/ أغسطس 2002، زار واشتطن وفَّدٌ منٰ «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية بى العراق»، برئاسة السيد عبد العزيز الحُّكيم. كانَّت تلك الزيارة مؤَّشراً على تخلُّى الولايات المتحدة عن سياسة انتهجتها، منذ عام 1993، نحو «الأحتواء المزدوج للعراق وإبران»، والاتجاه بدلاً من ذلك للتعاون مع إبران، مع بدء قرع الطبول الأميركية للحرب على العراق. كان «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق»، الحليف الرئيسي لطهران في صفوف المعارضة العراقية لنظام صدام حسين، ويؤمن بـ «ولاية الفقيه» بخلاف «حزب الدعوة الاسلامية»، الذي نادي بـ«ولاية الأمّة». وقد تأسّس المجلس عام 1982 في طهران على يدى آية الله محمود هاشمي شتهرودي، الذي تتلمذ على يدي مؤسس «حزب الدعوة»، السيد محمد باقر الصدر، وعلى بدى أنة الله الخميني في النجف، قبل أن يذهب إلى إيران ويحمل جنسيتها إلى جانب جنسيته العراقية، ويتبوّأ مناصب عليا في السلطة الإيرانية، مثلُّ رئيس مجلس القضاء الأعلى، كما أنَّه كان خليفةً محتملاً

للسيد علي خامنئي، لولا وفاته عام2018. بعد أربعيّة أشهر من تلك الزيارة، شارك السيد الحكيم في مؤتمر المعارضة العراقية في لندن، والذي جرى تنظيمه تحت إشبراف المُسؤولُ الْأميركي زالمان خليل زادة، وأُريدَ منه تهيئة المعارضة العراقية لمرحلة ما بعد صدام حسين. بعد ثلاثة أشهر من سقوط بغداد بيد الغازى والمحتل الأميركي، بيوم 9 نسان / أبريل 2003، قام الحاكم الأميركي للُّعراق بتشكيل «مجلس الحكم»، وكان السيدُّ عبدالعزيز الحكيم أحد أعضائه هو وحلفاء عديدين لطهران. وكان واضحاً من تركيبة المجلس، أن التحالف الأميركي . الإيراني في

العراق المغزوّ والمحتل، قد أنشأ ثنائية شيعية . كردية، كانت هي صاحبة الثقل في العملية السياسية العراقية، بخلاف الهيمية السنية العربية على الدولة العراقية الحديثة، منذ تأسيسها من قبل الإنكليز عام 1921.

كان منظر التحالف الأميركي - الإيراني في العراقُ غريباً، ويتعاكسُ متَّع مسَّارُ منَّ المجابهة بين طهران وواشنطن بدأ في يوم 4 تشرين الثاني / نوفمبر 1979، مع السيطرة على السفارة الأميركية في إيران واحتجاز رهائن فيها. كذلك، يتناقض مع دعم واشنطن للعراق في الحرب مع إيران في الثمانينيات، ولا يتوافق مع أتجاه جورج بوش الأب، عام 1991، إلى ترك صدام حسين . يُسْحَق انتفاضٰة الجُنوَب العراقي، التي بدأت بعد أيام قليلة من استسلام الجيشّ العراقي أمام الأميركيين في حرب الكويت، خوفاً من أن تستلم السلطة العراقية قوى موالية لطهران ما زالت الدوافع الأميركية للتحالف مع طهران في غزو واحتلال العراق غير واضحة حتى الآن، بخلاف الدوافع الإيرانية التي رأت عبر حسابات براغماتية أنُ السياساتُّ تُقاس بالنتائج، وليس بأي شيء آخر. فقد حسبت طهرّان جيداً بـأنَّ فراغ سلطة صدام حسين، لن يستطيع أحد مـلاَّه سوى حلفائها من القوى الإسلامية الشيعية العراقية، الذين انضم إليهم «حزب الدعوة»، وبأنَّ القوى الموالية لواشينطن ستكون أضعف في المشهد السياسي العراقي الجديد، فيمًّا سيتصدّره حلفاء طهران وعملياً، منذ انتخابات عام 2005، بان هذا المشهد من خلال تولّي أحد قادة «حزب الدعوة» رئاسة الوزراء، وهو إبراهيم الجعفري، بدلاً من حليف واشنطن القديم إياد عُلاَّوي، ثم تعزز ذلك مع تولي نوري المالكي المنصب، عام 2006.

لا يمكِّن تفسير اتَّجاه طهران لفكٌ تحالفها



منذ آب/ اغسطس 2005 يتمّ رسم لوحة إقليم الشرق الأوسط على وقع الصدام بين واشنطت وطهران (أفري)

خطة الهجوم لوقف التراجع الاستراتيجي للنفوذ الأميـركي في المنطقة

مع وإشنطن، مع استئناف برنامجها لتخصيب اليورانيوم، في أب / أغسطس 2005، إلا من خلال وضعيتها المتفوقة عراقياً، فى وقُت كانت فيه واشتطن ترتبك وتتعثّر أمَّام المقاومة العراقية المسلِّحة، التي ظلَّت حتى عام2007 تستند إلى قاعدة احتماعية عند السنّة العرب. في عام2007، استلمت المنظّمات الشيعية المسلحة الحليفة لطهران، عملية المقاومة العراقية ضد الأميركي فيما اتَّجه الوَّسط السُّنِّيّ إلى الانخراطُ فيَّ العملية السياسية، وتعاون مع الأميركي عبر تنظيمات «الصحوات»، لمحاولة تصفية ... تنظّم «القاعدة». نُجح شيعة العراق فيما قُشٰل السنّة في إجبار الأميركي على النسحاب العسكري من العراق، والتوقيع على الاتفاقية الناظمة لذلك في 17تشرين الثاني / نوفمبر 2008. في قترة نوري المالكي الثانية، منذ تشرين الثّاني/ نوفمبرّ إيـاد عـلاوي رئيساً للـوزراء، كانت واضحة غُلبة طهرانُ على واشنطن في النفوذ في بغداد، بينما كان هناك توازن قلق بينهماً في السلطة العراقية، في السنوات الأربع الأولى للمالكي في منصبه منذ أيار / مايو 2006. لم يهتز مركز طهران في بغداد، إلا مع سقوط الموصل في 10حزيران / يونيو 2014 بيد «داعش»، التَّى أتت من رحم تنظيم «القاعدة»، وهذا ـ مع العقوبات الأميركية الاقتصادية على إيران - ما أقنع إيران

لذاً، إذا عدنا للمّ عناصر المشهد، فإنّ إقليم الشرق الأوسط قد أعيد تشكيله بُدءاً من سقوط بغداد، في 9 نيسان / أبريل 2003، كما تمّ تشكيل المشهد الإقليمي مع سقوط الدولة العثمانية، عام1918، ومع قيام إسرائيل عام1948، ومع هزيمة حزيران / يونيو 1967: أتى «القطب الواحد للعالم» إلى قلب المنطقة بجيوشه، وأصبح قوة إقليمية. أصبحت يران عبر المنصّة العراقية، القوة الإقليمية الرد الأميركي على ضرب الناقلات النفطية العُظمي، ولولا مكاسبها في بغداد، ما

بالتوقيع على الاتفاق النووي مع واشنطن،

المسمّى شكلاً «اتفاق الخمسة زائد واحد»،

كانت قد حصّلت وضعية حلفائها المتفوّقة، في غزةفي 14 حزيران ؍ يونيو 2007، وُفي بيروت في 7 أيار / مايو 2008، وفي صنعاء في 20 أيلول / سبتمبر 2014.

منَّذ آب/ أغسطس 2005، بتمَّ رسم لوحة إقلب الشرق الأوسط على وقع الصدام بين واشنطر وطهران. حرب تموز / يوليو 2006، شنها الإسرائيلي على وقع هذا الصدام، وفي خريف 2006، تحدّثت كوندوليزا رايس عن أن الصراع في المنطقة هو صراع بين معسكرين: التشدُّد والاعتدال. كان التعويم الأميركي لرجب طيب أردوغان في تركّياً، بين عاملي 2007 و2013، من أجل إيجاد مواز إقليمي لطّهران، يوالي واشنطن. كذلك، فإنّ أتُجاه الْأميركيين للُّتحاَّلفُ مع «جماعة الإِخوان المسلمينُ»، فَي عامى 2011 و2012، هو أفي إطار إنشآء فالوَّ سنِّيَّ ـ شيعي، يشاغل طهران. عندما وافقت طهرآن على «اتفاق خمسة زائد واحد»، أراد باراك أوباما طيّ صفحة المجابهة مع طهران، بينما ترك لها مكاسبها الاقليمية ما دامت قُدُ وافقت على إيقاف برناُمجُها لتخصيب اليورانيوم. ويبدو هنا، أن اتّجاهه نحو التركيز على الشرق الأقصى، لا ينفصل عن اتّحاهه نحو استرضاء إيران، التي يمكن أن تشكّل، مع أفغانستان، سدّاً أمام التّمدّد الصينى نحوّ الغرب الأسيوى. ترافقُ اتجاه أوباماً هذا، مع توتّر العلاقة الأميركية.

في هذا الصيد، كان تخلي دونالد ترامب عن «اتَّفاق خمسة زائد وإحد»، في 8 أبار / مابو 2018، عودة إلى منطق الصدّام مع طهران، وإلى تحويل الإقليم إلى ساحةٍ لهذا الصدام: يستخدم ترامب هنا «الجنرال الأميركي»، الذي اسمه الدولار لفرض عقوبات اقتصاديا على إيـران هـى الأقسى مقارنـة بـتلك الـتـى فرضها أوباماً، وذلك بهدف الوصول إلى اتفاق نووى جديد مع طهران بكون مُرفق بـاتـفـاق أمـيـركـى ـ إيـرانـى حــول الـوضعيـة الإقليمية لطهران في عموم الشرق الأوسط. في الصيف الماضي، وُضعت قراءات عن أنّ

التركية، ومع تخلِّي واشنطن عن تحالفُها مع

الأصولية الإِسلامية الإخوانية.

في مضيق هرمز وخليج عُمان، وعدم الرد على إسقاطٍ إيراني للطائرة المسيّرة الأميركية ذات التقنية العالية، وعلى ضرب منشأت شركة «أرامكو» التفطية السعودية، هو تعبير عن نوع من الضعف الأميركي. وعلى ما يبدو، فإن ترامب قد قرأ حادثة التعرّض للسفارة الأميركية في بغداد، على أنَّها تكرارُ من حلفاء طهران في بغداد لحادثة السفارة الأميركية عام 1979، التي قادت إلى عدم التجديد الانتخابي للرئيس الأميركي جيمي كارتر. وعلى الأرجح، فإنَّ اغتيال اللواء قاسمً سليماني، مُحاوِلةً لإرسال رسالة أميركية مفادها أنّ واشتطنُ ليستُ ضعيفة، وأنّ ترامب ليس كارتر. اللافت للنظر أن تكون مراسب يس _ر_ر. مغداد، التى كانت ساحة التلاقي الأميركي . . . الإيراني عام2003، هي ساحة هذه الضربة الأميركية الكبيرة التي تلقّتها طهران عام

كمكثّف: شهدت المنطقة حالات صدام معاشرة

بين القوة الدولية العظمى، وبين قوة إقليمية صاعدة (بريطانية ومحمد على باشا عام 1840)، وصدام بالوكالة عن القوة الدولية العظمي ضد قوة إقليمية صاعدة (إسرائدل وكالةً عن واشتطن، في حرب 1967 ضد عبدالناصر)، وصدام بين القطب الواحد للعالم، وبين قوة إقليمية تتجاوز الخطوط الحمر، كما حرى من العراق عبر غزو الكويت في 2 آب/ أغسطس 1990. إيران هي الحالة الرَّابِعِنْهُ، حيث تتَّصادم النُّقُوَّة الإقَّليمية العظمى مع القطب الواحد للعالم، منذ أب / أغسطس 2005. كان اتفاق 14تموز / يوليو 2015 حول البرنامج النووي الإيراني، مثالاً على أنّ الحالة الإيرانية ليسّت مثل الحالات الثلاث السابقة، عَنْدُما تَغلُّب «الدولي» على «الإقليمي». فهل ستكون مجابهة ما بعد 8 أيار / مايّو 2018 الأميركية . الإيرانية، والتي من ميادينها العراق ولبنان وسوريا، في اتجاه تعادلي، كما كان اتفاق 2015 الأميركي - الإيراني؟ أمَّ أنَّ مجابهة واشنطن ترامبُّ وطهران خامنئي، ستكون غير تعادلية؟

حسن حردان *

دخلت المنطقة مرحلة جديدة من الصراع مع المشروع الاستعماري الأميركي، الذي يسعى تكتيكياً، تحت سقف الهزيمة الاستراتيجية التي مُني بها في سوريا ولبنان والعراق واليمن، وقى المواجهة مع إيران، واستطراداً على الصعيد الدولي، لإحداث تحوّلات سياسية في بعض التدوّل العربية التي لم يطلها «الربيع العربي». يستخدم هذا الهجوم السلاح الأقتصادي وسيلة لتغيير المعادلات السياسية في كلّ من لبنان والعراق والسودان والجزائر، مستغلّا الثغرات ونقاط الضعف في هذه الدول والأزمات الاقتصادية والاجتماعية. غير أنَّ التركيز الأميركي حالياً ينصبّ على لبنان والعراق، ىشكلانە من موقع جغرافى مهم ومفصا في الاستراتيجية الأميركية، التي تركز عليّ عماية المصالح الاستعمارية في منابع النفط والغاز وأمن الكيان الصهيوني.

مًا نحاح هذا الهجوم، فمرتبط بالقدرة عل إحداث انقلاب في المعادلة السياسية القائمة ى هذين البلدين.

أولاً ، سلاح الضغط الاقتصادي ورقة واشنطن الأخيرة لتعويم المشروع

بعد فشل الحروب الأميركية العسكرية المحاشرة، والحروب الإرهابية بالوكالة، بي تحقيق أهدافها في القضاء على محور المقَّاومة، وأخضاع المنطَّقة بالكامل للسبطرة الأميركية، قررت دوائر صنع القرار في واشتنطن، وبناء على دراسات أعدتها مراكزً الأسحاث، وضع خطة بديلة لإنقاذ مشروع الهيمنة من مخاطر الانهيار. أخذت هذه الخطة في الاعتبار الدروس والعبر من حروب أميرتكا و «الربيع العربي»، وهي تعتمد أساليب الحرب الناعمة التي تُستخدّم فيها أسلحة الإعلام والمال والاقتصاد، عبر فرض ه تشديد ألحصار الاقتصادي والمالي على الدول المطلوب إضعاف مناعتها الداَّخلية، والعمل على خلق الظروف التي تساعد

القوى والجماعات التابعة لواشنطن، في التظاهرات والاحتجاجات.

في هذا السياق، ركّزت واشنطن على التالي المستقلِّين، وإجراء انتخابات مبكرة، الشرطان

الشعبي» بزعم أنها تهيمن على الدولة، على أن يعيق أيضاً حزب الله سياسياً، لأنَّ غياب غرار اتهام حزب الله في لبنان. هؤلاء الحلفاء سيتيح احتواء سلطة الحزب داخل مؤسسات الدولة. سن جهة أخرى، كان هناك سعى لإعادة

لـروح إلـى قـوى 14 آذار ومساعدتها في

ستعادة وحدتها، لقيادة الاحتجاجات منَّ

خلف الستار، وذلك بهدف تطويق المقاومة،

وهو الهدف الذي تحدث عنه بوضوح كل

من وزير الخارجيّة الأميركي مايك بومبيو

ورئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، إثر

الإفراج عنها بعد توصية جيفري فيلتمان،

النَّذي لَّفت النظر إلى أهمية أستَّمرار هذه

المساعدات لتعزيز النفوذ الأميركي في لبنان.

إحداث انقلاب سياسي الصلحتها. وعندماً تفجّرت الانتفاضة الشعبية في العراق، ومن ثم في لبنان، وجدت واشنطن الفرصة المواتية لاقتَّناصها، فعملت على ركوب موجة

1 ـ في لبنان: استغلال الانتفاضة الشعبة العفوية لاحداث الانقلاب السياسي، وذلك عبر الضغط «لتأليف حكومة تكنوقراط من الأساسيان لحصول لبنان على أي مساعدة مالية» خارجية، وربط تقديم المساعدات بشكل تعاقبي عند تحقيق إنجازات إصلاحية ووضع قانون انتخاباتُ أضاَّفة أِلى ذلك، عمدت واشنطن إلى فرض عقوبات على اللبناني ولوزراء الحكومة المستقبلية، مفادها أنّ الفساد والتحالف مع حزب الله مران لن يتمّ التسامح معهما، وهذا من شأنه

مشكلات البطالة والخدمات. هذا إلى جانب تحميل مسؤولية الأزمـة إلى قوات «الحشد

ومن الواضح أن الخطَّة تتوسَّل خوض هذه الحرب الناعمة، بالوسائل الاقتصادية والمالية والإعلامية والجماعات المرتبطة بها،

اجتماعهما بتاريخ 2018/12/5. ولا يتوقّف الضغط الأميركي هنا، إذ كان هناك لجوء إلى کان هناك سعى لاعادة استخدام الدعم ألمالى الذي تقدمه واشنطن الروح إلى قوى 14 للجيش اللبناني، والبالغ 105 ملايين دولار، آذار ومساعدتها في لإثارة التناقضات في صفوفه، بالقول إن هناك وحدات عسكرية تتعامل مع حزب الله استعادة وحدتها لقبادة والحرس الجمهوري، يجب حرمانها من هذا الاحتجاجات من خلف الستار الدعم. إلا أن واشنطن تراجعت، لاحقاً، عن قرارها تعليق هذه المساعدات المالية، وقرّرت

اعادة إخْضَاع هذا البلد، والاستيلاء على نفطه وإحكام الحصار الاقتصادي على كل من سوريا وإيران، عبر إعادة إغلاق معبر البوكمال.القائم، تعتمد الشعارات السياسية نفسها التي تُرفع في لبنان، وتعمل على محاولة استغلال الانتقاضة الشعيية لفرض تشكيل حكومة انتقالية، بعدما نحجت في دفع حكومة عادل عبد المهدي إلى الاستقالة، بهدف إجراء انتخابات مبكرة على أساس قانون جُديد، وفي ظلُّ إشراف ومراقبة دولية. كلُّ ذلك لأجل إحداث تحوَّل في ميزان القوى في البرلمان، ومن ثم في الحكومة، لمصلحة القوى التي تدور في فلك السياسة الأميركية. ولتحقيق هذا الهدف، جرى دفع بعض القوى والجماعات من أجل إثارة الفوضى، لإظهار

2. في العراق: إن الخطة الأميركية الهادفة إلى

* اعتماد «التغيير التدرّجي المنظّم، الذي المؤسّستين العراقيتين، السياسية والدينية، تمقتان الفوضى، وتتخوفان منها أكثر

مصلحة مشتركة تصبّ في صالح إيران، فهو خطر الفوضى الخلّاقة غيرّ الواضحّة». *«إِذا استمرّت الاحتجاجاتُ في افتقارها إلى قيادة، ستنزلق على الأرجّح باتجاه الاستمرار في العصيان المدنى، وفقدان شرعية مؤسسات الدولة كافة والمؤسسات الدُّنِيَّة بشُكل كامل». ولهذا، بحِث التشجيع

المجتمع المدنى». . *«يجب أن يكون التغيير بعيداً عن العنف وسفك الدماء قدر الإمكان، ذلك أن التخريب والتدمير سيزعزع جَزءًا من الرقى الأخلاقي للاحتجاجات، وسيتداعى الدعم الأتي من التيار الديني الشيعي والمجتمع الدوتي». وينطلق هذا التوجة منَّ الخوف من أن يقوَّد ذلك إلى تهديد مرتكزات النفوذ الأميركي. *«دعُم الانتخابات العادلة التي قد تحصل

أ. لا تريد التورّط مباشرة في الأحداث، حتى لا تحتاج إلى «سُفك دُماء أميركية، وإلى تدفّقات نقدية من الولايات المتحدة».

ب. تثبيت وجود القواعد الأميركية العسكرية في العراق إلى جانب الدور الكبير السياسي والَّأمني للسُفارة الأميركية في بغداد، حيثً تُـزداد أَهميـة الـعراقُ كقّاعدةُ أساسيـة فَى الاستراتيجية الأميركية للحدّ من تنامي قوةً مُحور المقاومة، ووقف التراجع الاستراتيجي لنفوذ وإشنطن، خصوصاً بعدما «أصبحت أساسات الوجود الأميركي في سوريا متزعزعة باستمرار».

انطُلاقاً مُمّا تُقدُّم، تدعو الخطة القوى والجماعات الموالية لواشنطن إلى التركيز

من أي شيء"، وإذا كان أي شيء سيؤدي إلى «الاتحاد على نطاق النظام للدفاع عن

على ظهور «وجه حكيم وصوت ينطق باسم المحتجّين، قد ينتمي إلى كلية جامعية أو إلى

عام 2020 أو 2022، على ألا تتُبّع الولايات المتحدة مهلاً زمنية عشوائية، بل يجب أن تساعد الفرصة الأساسية للقانون الانتخابي

الجديد، وقانون الأحزاب السياسية الجديد، والمراقية الدولية الفعالة للانتخابات المقيلة» *«دعم الجهد الدولي، لمنع حملة القمع ضد الاحتجاجات ومعاقبتها، والسعى إلى تحقيق العدالة للعراقيين المقتولين والمختفين

أما الأدوات المتوفرة في أيدي الولايات المتحدة لتنفيذ هذه الخُطَّة، فتُستند إلى «نفوذ أميركي غير عادي، منذ عام 2003، شُوَّ طربقه تدربجبأ نحو نشوء علاقة طبيعية أكثر». ولكن الأن «مالت الدفة إلى الطرف النقيض، في ظلُّ تمتّع إبران يُستطرةُ لا نظير لها، لذا لم تعد واشتطن مضطرة إلى الدفّاع عن جميع عثرات النخبة السياسية المتصدِّعة، من دوِّن التمتع بمنافع حقيقية». بالتالي، بات عليها أن «تتعلم كيفية لعب تفرض تكاليف ملحوظة على إيران، وتبنى علاقة طويلة الأمد بين الولايات المتحدة

ثانياً، أسلحة أميركا لاستغلال الاحتحاحات

تملك الولايات المتحدة أربعة أسلحة أساسية، هي: أسلحة الاقتصاد، والمال، والإعلام، والقُّوى والجماعات المنظَّمَّة التي تدور في فلكها. وهي عناصر الحرب الناعمة الت تعتمدها ألادارات الأمسكسة المتعاقبة ببدلاً من التجروب العسكرية والإرهابية، بعد فشلها في بلوغ أهدافها. وإلَـي حانب سلاح الضغط الاقتصادي والمالي، وفرض العقوبات على منظومة قوى المقاومَّة، يجرى استخدام سلاح الإعلام المموّل خليجياً أوّ أمد كناً بأعتبارة أهم الأسلحة، بعد سلاح الضّغط الاقتصادي، لأحداث تحوّل في موقف الرأى العام. وفي السياق، تجدر الإشتارة إلى حيفرى فيلتمان الذي بدا كأنه قد خصص جـزءً من شبهـادتـه فـى الكونـغرس، للتركيز على كيفية إلصاق تهمة الفساد بالمقاومة فى لبنان، والاستثمار فى بيئتها لتأليب النَّاس ضدها، في حين ركِّزتّ دراسات أخرى على استحواذ قوات «الحشد الشعبي» في

العراق، على جزء كبير من موازنة الدولة العراقية. فضلاً عن ذلك، يجري التركيز علم مجموعات من الناشطين، جرى تدريبهم على قبادة التظاهرات والاحتجاجات، عبر ترداد الشعارات السياسية التي تخدم هذا التوجّه وإلى جانب هذه الشعارات، يُرفض القبول بتشكيل قيادة تعبر عن المنتفضين، في مقابل الإصرار على أن الشعب هو القائد، وهو ما يفتح الباب أمام احتمال وجود قيادة غير

مُّلعن عنها تنفّذ أحندات معتنة. وممّا لا شك فحه، أن السجاسة الأمجركجا استفادت من الثغرات الحاصلة على مستوى سوء إدارة الحكم في كلّ من لبنان والعراق؛ إن كان لناحية المحاصصة الطائفية وتقاسم ألامتيازات والمنافع وتفشّي الفسّاد، أو في ظل حماية الفاسدين، هذا قضلاً عن تردّي لخدمات العامة الأساسية وارتفاع أكلاف المعيشة، وسطانتشار البطالة. كذلك، استفادت السعاسة الأميركية من ضعف أداء القوى الوطنية والمقاومة في السلطة السياسية وخارجها، وإهمالها للنضال الجماهيري المطلبى الهادف إلى تحسين الواقع الأقتصادي والخدماتي والمعيشي

ثالثاً، سبك مواجهة مشروع الانقلاب

الأميركي إنّ مواجهة مشروع الانـقـلاب الأمـيـركـي وإحباط أهدافه، تبدأ من نقطة أساسد وهي الانتقال من حالة الدفاع السلبي إلى حالة الدفاع الإيجابي، ذلك أنَّ بقاء القوى الوطنية التَّحَرُرية اللَّقاومةَ في الحالة الأولى، يشجّع واشنطن والعَدو الصّهيوني والقوى الرجعية على استئناف هجماتها بوسائل حديدة ومختلفة. لذا، تتمحور هذه الخطوة في الانتقال إلى الدفاع الإيجاب على جميع آلأصعدة السياسية وآلاقتصاده والجماهيرية الكفاحية والإعلامية، وعدم الاعتماد فقط على موازين القوى القائمة حالياً. فالمعركة الآن، على كسب الرأي العام لتحرير العراق من الهيمنة الأميركية بكل أشكالها، الأمر الذي يتطلّب:

1. فرض رحيل القوات الأميركية والغربية، ورفض أي مماطلة أو مناورة لإبقاء هذه القوات تحت أي عناوين. وبالتالي، البدء بالمقاومة المسلِّحة لاجتبارها على ذَّلك، إذا اقتضى الأمر، لا سيماً بعدما أصبحت فاقدة الشرعية القانونية لوجودها في العراق، حيث ارتكبت العدوان السافر على السيادة وقصفت مواقع قوات «الحشد الشعبي»، ثم اغتالت القائدين قاسم سليماني وأبو مهدى

2. خوض النضال الحماهيري، وقيادة النضالات الشعيبة المطليبة المُحقة والعادلة، أى أن تتحوّل القوى الوطنية المقاومة إلى رأس حربة في معركة محاربة الفساد، وأسترداد أموال الدولة وحقوقها المنهوبة، وحمانة المال العام، والعمل على توفير المستلزمات أساسية وضمان شيخوخة وفرص عمل...

3. قيادة مسار النضال لفرض تغيير النظام الاقتصادى القائم على النموذج الريعى التابع للنظآم الرأسمالي الغربي ومؤسساتة المالية، التي يستخدمها وسيلة للسبطرة على الدول وقراراتها. فهذا النظام هو السنب في إنتاج وتناسل الأزمات التي تصيب لبتان والعراق بالتالي، فإنّ المطلوب هو اعتماد نظام اقتصادي إنتأجي قادر على قلب المعادلة الاقتصادية، بهدف رفع معدلات النَّمو، وتنويع الخيارات الاقتصاَّدية، عبر تعزيز العلاقات التجارية مع الدول الصاعدة اقتصادياً في الشرق، لا سيماً الصين وروسيا وإبران ويتطَّلُب هذا التوجه، رفض الإملاءات الأميركية التى تعيق اتباه العراق ولبنان

في النهاية، يمكن القول إن النضال من أحل تحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاحتماعية لا ينفصل، بل هو مكمّل للنضال الوطني التحرّري ضد الاحتلال والاستعمار، وضُّد كُلُّ أَشْكَالُ الفَساد والفاسدين الذين هُم الأكثر استعداداً للتعامل مع الأجنبي وخيانة الوطن والتامر على قواه المقاومة.

* كاتب وإعلامي عربي

في ذكرى رحيك جورج حبش الشعور بالغربة داخك الوطن

سام أبه شرف *

في ذكري رحيل الدكتور جورج حبش، يدفعني افتقادي له وحنيني إليه، إلى حديث معه من القلب إلى القلب، ولم يكن القلب منّي بعيداً عن العقل ولا كان عنده، فكلانا أخضع قلبه وعقله لقضايا الأمة والوطن

العربي الكبير، وفلسطين منه القلب والعقل. كم أفتَّقدك يا أبا الميس، وكم أنا بحاجة للحديث معك وتبادل الرأي... أحسّ بالغربة داخل الوطن، وأشعر بالوحدة في ظلّ ما يجري ويدور. صحيح أننا كنّا دائماً نواجه حالات فساد وانحراف، خلال مسيرتنا، لكنّ طغيان الفساد، وانهيار الأخلاق، ونخر السوس للأوصال، وانتشار الكذب والغش والسرقة، وفوق هذا تحويل الخيانة إلى «وجهة نظر»، وإسناد أنظمة عربية للصهابنة الذين قاومناهم ومازلنا... كلُّ هذا حديد علينا، وطامّة كبرى نواجهها هذه الأيام.

وفى الوطن «غربتى»، تجد الناس صامتين لا يتحرّكون، وكأنهم استسلموا للجزّار ووضعوا رؤوسهم في ازدحام الرؤوس نحو المقصلة!

قيادات تكذب على الجماهير وتسمح بالفساد وبيع الضمائر، لخدمة العدو (هذا إذا لم تشارك هي في ذلك)، وشرطة تلاحق المناضلين! قيادات تقاتل دفاعاً عن مصالحها الخاصة، تاركة مصلحة الوطن والقضية على قارعة الطريق... واستفحال من قبل العدو لقضم الأرض وهدم البيوت وتهجير الأسر، وتهويد القدس

ويحلُو لكلّ هذه القيادات، التي هانت واستسلمت للهوان، أن تضيّق الخناق على ألصالحين والشرفاء والمتمسكين بزيتونة تتمسك بالأرض، حتى يتمسّكوا هم بالأرض التي يسرقها العدو من تحت أقدامهم، حتى لا تصل صرختهم إلى مسامع من تبقّى لنا من صالحين. والأهم، كي لا تصل إلى الجيل الذي بلغ لفطام منذ ولادته، لأنه جيل المستقبل الذي لن يمكنهم

من التحكم وحرف المسيرة. إن كنت أشكو وحدة قاتلة، وشعوراً بالغربة في الوطن، فهذا لا يعنى أبدأ يا حكيم أننا نستسلم أو نهين... نحن، كما علّمتنا، إن لم نُحرّر فعلينا أن نستمر في القتال حتى يكون عمرنا وحياتنا التي بذلناها في سبيل الوطن، شعلة تنير الطريق لمن يأتي بعدنا. نحن الذين نجعل من قضيّتنا قضية لا تموّت ولا تفنى، نموت وتعيش القضية، نموت ويبقى الوطن.

يا حكيم، يا رفيقي وصديقي ومعلّمي (رغم الظروف التي سردتها لك نحن ما زُلنا نحنُّ، من حيث ما تعاهدنا عليه، وأقسمنا الوفاء له. نحن قوم رضعنا حليب القومية العربية، وفطمنا على نيران مقاومة من احتل الأرض والوطن)، نحن مقاتلون جفّت مآقينا. علَّمتَنى وأنا في العشرينيات يا حكيم، أنَّ القتال بعين واحدة يُفسح المجال للعقل أن يرى كعين ثانية، وأنّ الكتابة بإصبعين قد تأتى بكلام يقض مضاجع العدو،

ويسبح في سماء حرة أبية.

عبر الأهوال، ونحو شاطئ الحرية والكرامة والنهوض والتقدّم. والآن نجمع ما علّمتنا إياه، ونحمله في كيس صغير، كيس مخصّص لكسرة الخبز وحبّات الزيتون، إنه زادنا، إنه زوادتنا، إنه مصباح يفكٌ ضوؤه أسرار الظلمة، ويفتح لنا باب الحرية.

وفي الختام أيها الفارس الهمام، أحييك حيثما كنت، و أُطلِّق الصرخة الأولى: شعبك جياريا عروبة حدید ونار یا عروبة عالاستعماريا عروبة وأهتف كما هتفنا معاً: أخويا في الحجاز أمم آبار الغاز

وأخويا في الكويت أمم آبار الزيت لتكن ثورة عربية تمتد من الحيط للخليج.

* كاتب وسياسي فلسطيني

بغلافا ملو

إعلان «صفقة القرن» في خلال ساعات. هكذا تقول واشنطن، بمعزل عمّا سيعقب الإعلان الذي سيتضمّن بنوداً شبه مستحَيل تطبيقها، مثل نزع سلاح غزة وإنشاء ممرّ آمن بينها وبين الضفة. الفكرة الأساسية هى أنه بعدما اقتصر الأمر على التسريبات، ستكون هنَّاك خطة ببنود واضحة ومعلنة. حالياً، لا أحد مشغول بردود الفعل بحدّ ذاتها ، بل بمعرفة بنود

الصفقة نفسها التى تبقّى يوم أو اثنان على الأكثر حتى تصير مكشوفةً. الجانب الفلسطيني يعيش ترقباً واستعداداً للأسوأ. على الصعيد الرسمى، لا تفتأ السلطة تهدّد بالانسحاب من الاتفاقات وتحذر من خطورة الخطة الأميركية، من دون الإقدام على خطوات عملية حتى الآن. أما الفصائل، ولا سيما «حماس» التي أعلنت استعدادها للجلوس من دون

يراهن ترامب فولية ثانية كي يعمد خلالها إلى خلالها إلى

الضغط على

شروط مع «فتح»، فتدعو إلى أيام غضب شعبية لمواحهة الصفقة. إذاً، الرهان الأساسي لا يزال قائماً على ردَّ الفعل الشعبي، ولا سيما في القَّدس، المعنيَّة الأولى بتبعات الصفقَّة، إذ إن أيَّ اشْتَعال لهبة شعبية في المدينة المحتلة يعنى حكماً انتفاض النضفة وغّزة، في وقت تعانى فيتُ الأخيرة نزيفاً مستمراً يجعلها عاجزة عن الفعل سوى بمواجهات عسكرية

مباشرة لا تؤدي إلى تغيير في واقع الصفقة التي من المفترض مواجهتها بطرق أُخرى. أيّاً يكن، السيّناريو الوحيد الذي تتخوّف منه إسرائيل هو انتفاضة شاملة تخرّب كلّ ما ترى أنه حلم عمرها لو تحقق، وهذا مرهون بعوامل عديدة في الساحة الفلسطينية التي أثبتت التحرية أخبراً أن تراكم الفعل فيها هو ما يولُّد ردود الفعل، وليس بالضرورة أن تكون الردود مباشرة

أو فورية. من جهة ثانية، لدى كلُّ من دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو مادة دعائية ضخمة للانتخابات المقبلة لكليهما، على أنه يصعب على الأخير أن يبادر إلى خطوات فعلية قبل موعد الانتخابات الثالثة المبكرة، لما تنصّ عليه الخطة الأميركية، وفق التسرىبات، من «مدة كمون» ينتظر فيها الأميركيون ردّ الفعل الفلسطيني لتقييم الموقف. هكذا، على نار

هادئة منذ ثلاث سنوات، استمرّ طبخ الصفقة لتثمر أخبراً «شرعنة» لواقع فرضه الاحتلال على الأرض، فيما المرتقب أن يستغلّ ألفلسطينيون الظرف لكسر قيود «أوسلو» التي كبّلتهم طيلة عقود، وإعادة تفعيل المُقاوِّمة الشَّعبية في سبيل كسر مخطَّطات واشنطن

مقالة تحليلية

«صفقة القرن» و«أوسلو»:

هك تَلِد الحيّة إلّا حيّة؟

(الأخبار)

آخر «نُسخ» الصفقة: شبه دولة فلسطينية. بتمویك سعودي

كشف الإعلام الإسرائيلي تفاصيل جديدة ترتبط ب«صفقة القرن»، من بينها ضمّ مناطق واسعة منّ الضّفة المحتلة إلى إسرائيل، ووضع شروط تعجيزية لإقامة دُولِـة فُلسطينية لأحقاً، وتَكفّل السعودية وأمرآء الخليج بتمويل الجزء الاقتصادى من الخطة. ونقلت أمس، عن مصادر سياسية مطلعة على بنود الصفقة وجدولها الزمني قولها إن الأميركيين غير معنيين بأنّ توافق إسرائيل على جزء وترفض أو تتحفّظ على جزء، بمعنى أنهم فى واشتطن لن يوافقوا على أن يسمعوا من رئيس الحكومة بنيامين نتنباهو عبارة «نعم ولكن»، لأنه وفق التوجّهات الأميركية - لا يمكن إسرائيل فرض سيادتها على جميع المستوطنات، وضمّ غور الأردن، وفي الوقت نفسه رفض تنفيذ أجزاء أخرى من الصفقة.

وتنصّ الخطة على «مدة تجهيز»

من شانها إبقاء الباب مفتوحاً أمام

الفلسطينيين لقبولها، وتحديداً من

خليفة رئيس السلطة محمود عياس،

إن قرّر الأخير رفضها، إذ إنها تفرض

على إسرائيل، خلال هذه الحدّة،

«ج» الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية،

أي الامتناع عن التناء (الأستيطان)

داخلها، لكن بمكن البناء في

المستوطنات نفسها يحدودها

المقرّرة، وأبضاً ضمّ ما بين 30% إلى

40% من مناطق «ج». في المقائل،

بسبطر الفلسطينيون على نحو

التزامات واضحة في شأن 30% من

«ج» (بخلاف الـ30% أَلتي ستأخذها

إسرائيل)، التي عمد الأميركيون إلى

إفهام الأردنيين والفلسطينيين أن

بالإمكان لاحقاً ضمّها إلى الدولة

الفلسطينية العتيدة التي يفترض

في أحسن الأحوال أنها ستَّقام عليّ

نحو 70% من أراضي الضفة (40%

الحالية و30% من بقايا «ج»). ووفقاً

للمصادر الاسرائيلية، سينتظر

الأميركيون الموقف الفلسطيني

بضعة أسابيع، قبل أن تبدأ إسرائيلً

. تطبيق السيادة على «ج»، ما يُعني أن

نتنباهو غبر قادر على ضمّ مناطق

في الضفة قبل موعد انتخابات

«الكنيست» في آذار/ مارس المقبل.

ويراهن الرئيس الأميركي، دونالد

نُكلّف المشاريع نحو

50 مليار دولار تَكفُلها

ابن سلمان وأمراء الخليح

المفاوضات وقبول الصفقة، على أن يتمكّنوا من إعلان دولتهم «المستقلة»، التي لا تكاد تحور أيًّا من مقوّمات الدولة وفق ما هو متخطط، إذ ستكون من دون جيش، ومن دون سيطرة على المجال الجوي، ومن دون سيطرة على المعابر، وعاجزة عن إقامة تحالفات مع دول أجنبية. من جهة أخرى، تنصُّ الصفقة على إنشاء نفق بين غزة والضفة (الممرّ الأمن)، علماً بأن هذه القضية حساسة حداً بالنسية إلى إسرائيل، ولذلك «لم توضع إلى ألأن على طاولة البحث والدراسة لدى المؤسسة الأمنية» في تل أبيب، لكن «يتوقع أن يكون التحفظ حولها كبيراً خشية استخدام الممر لنقل السلاح والمطلوبين».

ترامب، على فوزه بولاية ثانية كي

يعمد خلالها إلى الضغط على

الفلسطينيين للعودة إلى طاولة

يضاً، تدعو الخطة رام الله إلى استعادة السيطرة على غزة، وتفكيك ونزع سلاح حركتَى «حماس» و «الجهاد الإسلامي». وهذا البند بعني، وفق مسؤولين إسرائيليين، أن الأميركيين لا يفهمون الوضع أو لا يقصدون فعلاً ما يقولونه.

وفقاً للصفقة أيضاً، تبقى القدس تحت السيادة الإسرائيلية، بما في ذلك الحرم القَدسي والأماكن المقدسة الأخرى، لكن ضّمن إدارة

مشتركة، على ألّا يحدث تقسيم للمدينة. أما ما هو خارج جدار الفصل، فيُنقل إلى الفلسطَينين،

للفلسطينيين تحديد عاصمتهم في أيّ مكان يريدونه خارج جدار القُصلُ في القدس، أي بالإمكان أنِ تكون العاصمة في شعفاط. وأخدراً، شرط قبول الصفقة كما هي. ويمكن

الأبيض إن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وأمراء الخليج، تِنصٌ الصفقة على 50 مليار دولار تُخصَّص لتمويل مشاريع في محمد بن سلمان، وأمراء الخليج، مناطق الدولة الفلسطينية، في وقت تعهدوا للأميركيين بدفع هذه تقول فيه مصادر مقرّبة من البيت

بنظر إليه على أنه تجاهل إحدى

كثر الخطط تحيّزاً لإسرائيل، كما

أنه سيعنى تخلُّبُه عَنْ مصافحة

ترامب الذي يحظى بشعبية كبيرة

بن الناخبين الإسرائيليين، وفق ما

واستبق ترامب خطوة الإعلان

بْإِيفَاد مُبْعُوثُه إِلْى الشرق الأوسط،

فى بركوفيتش، إلى إسرائيل

بداية الشهر الجاري، حيث اجتمع

بنتنياهو وغانتس والسفير

رأت «واشينطن يوست».

لم يكن طرح «صفقة القرن» معزولاً عن مسارات محلية وإقليمية ودولية سبقته أو تزامنت معه، كذلك لم تكن علاقته بما سبق مجرّد توال لمحطات، بقدر ما شكّل تتويجاً لها، بعدما هيّأت هي المظلّة لفّر ض وقائع استبطانية وسياسية، في انتظار فرصةٍ تنتُّحها تحوُّلات اقليمية ويولية، لإسباغ «الشرُّعية» على تلك الوقائع. يمكن ربط «صفقة القرن» بالكثير من المحطات السابقة، وصولاً إلى بدايات المشروع الصهيوني، لكن الأكيد أنها تمثل امتداداً مباشراً لـ«اتفاقية أوسلو» باعتبار الأخيرة إحدى أبرز الحطات المفصلية. منذ انطلاق الانتفاضة الأولى عام 1987، وجدت اسرائيل نفسها أمام مستجد استراتيجي فرض عليها البحث عن خيارات بديلة لمواجهته. ولم يكن أمامها، بعدما تحوّلت الانتفاضة إلى عبء حقيقي عليها، إلا التوصّل إلى صيغةٍ ما تخرجها من ورطتها، بالاستفادة من اللحظة الإقليمية والدولية

آنذاك، والمتمثلة في انهيار الاتحاد السوفياتي وتدمير العراق. في البداية، وجدت إسرائيل أن لا إمكانية للتوصّل إلى حلول

تبلور على أرض الواقع، الساحّة الإسرائيلية، عبر الاتفاق على حكم

كانت رئيس الوزراء ورئيس حزب «الليكود»، مناحيم بيغن، خلال مفاوضات «اتفاقية كامب ديفيد» مع مصر عام 1978. وفي عام 1991، تبنّى إسحاق شامير في «مؤتمر مدريد» المفهوم نفسه، قىل أن يتحوّل الأخير لاحقاً إلى مشروع لمعسكر اليسار في إسرائيل. أما بخصوص منشأ معارضةً «الليكود» ومعسكرً اليمين للاتفاق في حينه، فهو على ما يبدو نَبَع من كونه محطة انتقالية في اتحاه تُسوية شاملة، ولَّذا أراد المعار ضُون قطع الطريق

(القَّدس، اللاجئون، المستوطنات، الحدود...) والله ما كان يُفترض أنها مفاوضات الوضع النهائي. لكن التدقيق في هذه القضايا يبيّن أن ليس ثمة حرب أو رعيم سياسي إسرائيلي، لا سابقاً ولا لاحقاً، يقبل عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى الأراضي المحتلة عام 1948. وهو موقف يحظى بإجماع الأوساط السياسية اليهودية (الصهيونية وغير الصهيونية). وبخصوص القدس، تكفي استعادة موقفٍ لإسحاق رابين الذي وقّع على «اتفاق أوسلو» عام 1993، اعتبر فيه أن «القدس ستبقى موحدة، حتى في الاتفاق النهائي» مع الفلسطينيين، في ما يُعدّ مطلباً إسرائيلياً يمينياً بامتياز. وفي ما يتعلّق بالمستوطنات، فقد كان بارزاً جداً في «أوسلو» عدم اشتراط وقف الاستيطان قبل التوصّل إلى اتفاق نهائى، وهو ما أطلق يد الاحتلال في هذا المجال. أما بالنسبة إلى المحدود، فالواقع أن الحدود الوحيّدة للضفة هي مع الأردن، إلى جانب كيان العدو. والأخير كان ولا يزال يعلن أنه في أيّ ترتيبات، سيبقى الجيش الإسرائيلي مسيطراً على الحدود مع الأردن لأسباب متعلقة بـ«الأمن القومي» الإسرائيلي. والمطروح «إبداعية»، في ظلّ مواقف الطرف الفلسطيني الذي كان يطالب الآن هو ضمّ غور الأردن أيضاً إلى إسرّائيل، الأمر ألذي يتبنّاه

في السياق نفسه، أتى ترحيل البحث في القضايا الجوهرية

نتنياهو ومنافسوه على السواء. في الخلاصة، حققت أسرائيل، من خلال «اتَّفاق أوسلو»، أكثر من إنجاز مهّد الطريق للواقع المتشكّل الآن سياسياً واستيطانياً وأمنياً. ومن بين تلك الإنجازات أنها استطاعت احتواء الانتفاضة، وحوّلت السلطة إلى قوة دفاع عن أمنها، وهو ما مَكّنها من مواصلة سياسة فرض الوقائع الاستيطانية، إلى جانب سياسات أخرى تتصل بمختلف الجالات. وهي فعلت ذلك مطمئِنةً إلى وجود قوة أمنية - سبياسية تقع على عاتقها مهمة إحباط أيّ حراك شعبي واسع، أو عمل مقاوم مضادٌ. وللتذكير، عندماً أخلٌ الرئيس الراحل ياسر عرفات بهذا البند، قامت بتصفيته. يضاف إلى ما تقدّم أنه، من خلال الاتفاق، أسهمت

إسرائيل في بلورة قيادة سياسية فلسطينية (السلطة) تتبنّي التسوية كخيار وحيد مع الاحتلال، لكن عملياً اتبعت حكومة نتنياهو، ومَن سبقها من الحكومات، تكتيك التسويف والماطلة، وأغرقت الطرف الفلسطيني بشروط تدرك أنه لا يستطيع الموافقة عليها (الاعتراف بيهودية الدولة)، الأمر الذي أسهم في عرقلة أيّ

مسار وحيد يتمثل في استمرار التمدّد الاستيطاني الذي بلغ في الضفة والقدس المحتلَّتُين أربعة أضعاف ما كان عليه قبل الأتَّفاقُّ (ارتفع العدد من حوالي 200 ألف إلى حوالي 800 ألف). أيضاً، تكرّست معادلة مكّنت الطرف الإسرائيلي من وضع السلطة الفلسطينية بين خيارين: إمّا القبول باستمرار الوضع القائم استبطانياً وسياسياً وأمنياً، وإما استمراره مع دفع المزيد من الأثمان السياسية والأمنية والاقتصادية.

في خضم ذلك، تبلور مستجد أميركي - عربي رأت فيه إسرائيل ي ظرفاً مثالباً لإضفاء «الشرعية» على تلك الوقائع. وعليه، فإن الأُخْدِرة اللهِ، فُرضت بفعل «أوسلو» هي الأهم، وليس «صفقة القرن» بذاتهاً. فحتى لو لم يصل شخص مثل دونالد ترامب إلى الحكم، فالبديل كان أستمرار التمدّد الاستيطاني، واستمرار الدور الوظيفي للسلطة وفق ضوابط «أوسلو». بتعبير آخر، «صفقة القرن» لَّم تنتج وقائع، ولكن شير عنتها أمير كياً، على أمل أن يكون ذلك مدخلاً إلى شرعية دولية ما. وليس من الصعوبة التقدير أن رهان تل أبيب وواشنطن الأساسى في ذلك هو على وجود واقع سياسي أمني فلسطيني وعربي يلعب دور الكابح لأي انتفاضة شعبية، ومقاومة مسلحة تقلب الطاولة على الطرفين.



الثلاث الماضية، بوصفها هدايا كلِّ الإشبارات، في الأونة الأخيرة، مجانية لكيان الاحتلال. من هنا، كانتُ تدلُّ على قربُ طرح بنود «صفقة القرنّ»، وتُحديداً قبل أن يعود الإسرائيليون، للمرّة الثالثة في غضون عام واحد، إلى صناديق الاقتراع. عيثاً، انتظرت الإدارة الأميركية تأليف حكومة إسرائيلية. وفي كلّ مرّة، وقبلها وبعدها، كان دونالد ترامب يقدِّم دفعة بالمجّان لإسرائيل، إن كان لتدعيم تحالفاته داخلياً عين تحقيق وعود انتخابية، أو سعباً منه إلى انتشال حليفه بنيامين نتنياهو من أزماته الداخلية. لم نعد طرح الصفقة غابة في حدّ . ذاته. احتثاث القضية الفلسطينية بدأ، عملياً، منذ وطئت قدما دو تالد ترامب البيت الأسيض، بدانة بإعلانه القدس المحتلة عاصمة أسرائيل ونقل سفارة واشينطن إليها، وصولاً إلى مصادقته على

ضمّ الجولان السوري المحتلّ وما تلاه مِن شرعنة الادارة للاستعطان، وغيرها من الخدمات التي جرى

فأن عودة الصفقة إلى واجهة الأُحَــداتُ عالمناً، ولاَ سيما في هذا التوقيت، تؤشّر إلى المساعي المتجدّدة لتعويم نتنياهو ومعة ترامب نفسه. تفاصيل هذا الإعلان الذي تأجّل أكثر مِن مرة ولأكثر من سبب، ستخرج يوم غدِ الثلاثاء إلى الضوء. وسيُطرحُ الجانب السياسي من الصفقة بعدما تمّ الكشف عن جانبها الاقتصادي في «ورشية المنامة» في حزيران/ يونيو مِن العام الماضي، حين دُعا «عرّابِها»، مستشار الرّئيس الأميركي وصبهره جاريد كوشنر، إلى الاستفادة مِن «فرصة القرن» التي ستجلب «السلام والاستقرار

للفلسطينيين والإسرائيليين». في غضون عام واحد، أضيف إلى حملة الأنتخابات الإسرائيلية الثالثة عنصرُ غير عاديّ. سُجّلت يوم الخميس الماضي واقعة جديدة: خطوة قام بها الرئيس الأميركي أدّت إلى إضعاف الحملات المضادّة تقسيطها على مدى السنوات

للتشويش على محاكمته الحاربة حالياً في مجلس الشيوخ، أولاً، كما أنه نُعدُ، كما قرئت الخطوة غربياً، «وثبقة انتخابية» تهدف إلى تعويم حليفه، رئيس الحكومة لإسرائيلية، ثانياً، بعدما صارت السياسة الانتخابية في إسرائيل تُدار من المكتب البيضاوي. أرون ديفيد ميلر رأى أن إعلان الصفقة، قبل أسابيع من إجراء انتخابات «الكنيست»، «بأخذ الديلوماسية الأميركية إلى درجات غير مسبوقة من السقوط». فاستدعاء نتنباهه جنبأ إلى جنب رئيس المعارضة في «الكنيست»، بيني غانتس، إلى واشنطن، لمناقشة تفاصيل الصُّفَّقة التي طال انتظارها، بعتبر بمثابة «مقاجأة» ترامب الثالثة في ثالث انتخابات اسرائبلية (بعّد المصادقة على ضُمّ الجولان السوري، والترويج لاتفاقية

من حيث التوقيتُ أيضًا، فإن

لنتنياهو. طرح الصفقة في هذا

التوقيت يمنح ترامب فرصة

إجرآءً محورياً في سياق الصراع الدائر على حصانته البرلمانية وعلى الرغم من تردد زعدم حزب «أزرق أبيض» في قبول الدعوة، إلا دفاعية أميركية - إسرائيلية).

في وحّه قضايا احتيال ورشي ئُنظر إليها باعتبارها «نعمةُ» لتنبأهُو و«فخاخاً» لغانتس. بحماسة شُديدة، وافق الأوّل على . دعوة نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، الذي كان يشارك في مناسبة «تحرير معسكر الإبادة النازي أوشفيتز»، الخميس، في القدس المُحتلة. توازياً، منح بنس تُتنياهو الفضل في تمدد الدعوة لتشمل غانتس. دعوةُ بدت أشبه بعملية «تحميد» لحملة هذا الأخير الذي أكُد، السدت، موافقته على مقابلةً الرئيس الأميركي يوم الإثنين، أي قبل يوم واحد من «القمة المصغرة» المزمعة، على أن يعود إلى إسرائدل بوم الثلاثاء لأجراء محادثات برلَّانية في شأنُ مسألة الحصانة.

أن رفضه سيعنى مخاطرته في أن

الرحلة - المقررة في اليوم ذاته

الذى يواجه فيه رئيس الحكومة

استىق ترامى خطوة الاعلان بايفاد آفي ركوفيتش إلى إسرائيك الأميركيون حذرين، ولن ينشروها

خلال الانتخابات. وإذا نشرت قبيل الانتخابات، فسيكون ذلك تدخُّلاً صارخاً وحقيقياً».

«الكنيست». وجرى التكتّم على حبثيات المشاورات بين الحانب الإسرائيلي وفريق ترامب ممثلأ سركوفيتش، الذي زار إسرائيل في مهمّته الرسمية الأولى منذ استقالة سلفه جيسون غرينبلات في أيلول/ سيتمبر 2019، بعد تأجيل ترامب الإعلان عن الصفقة للمرة الثانية يسيب إعادة الانتخابات في إسرائيل وعلى ر عُم التكتُّم على فَحوى اللقاء الذي حمعه بالمبعوث الأميركي، أبدى غانتس تحفّظه على الاستعدادات الأمد كية للاعلان عن «صفقة القرن» قبل انتخابات «الكنيست»، قائلاً: «بمكنني أن أفترض أنه في مثل هذه القضّية المهمة، سيكونّ

الأميركي ديفيد فريدمان، وبحث

معهم إمكانية الإعلان عن تفاصيل

الخطَّهُ الأمتركية قبل انتخابات



الشرقية. وهو ما دفع الاستخبارات العسكرية، «أمان»، في حينه (قبل أن تطّلع على مسار أوسلو السرى)، الى استبعاد التوصل إلى اتفاق (دراسة صادرة عن مركز تراث الاستخبارات/ إسحاق رابين، اتفاق أوسلو والاستخبارات/ أيار - 2019). لكن، في النهاية تبلور «اتفاق أوسلو» المرحلي بالصيغة التي نشهدها. وبالفعل، كان الاتفاق مرحلياً، لكن في أيّ اتجاه؟ ليس من الصعوبة استشراف معالم المخطط الصهيوني في ضوء نصوص «أوسلو». فقد تمّت بلورة هذه النصوص وفق ثوابت أوسع شريحة سياسية وأيديولوجية على

ذاتي، لتكون بهذا متبنِّبةً الى حدُّ كبيرٍ ٰ مفهوَّم اليمين للتسوية مع الفلسطينيين. ذلك أن الشخصية التي أوجدت مفهوم الحكم الذاتى كصيغة حلّ للقضية الفلسطيند

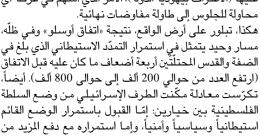
لم يكن اختراع تقسيم إداري وأمني وفق المعايير والمصالح الأمنية والسياسية الإسرائيلية عبثياً. فقد فتح هذا التقسيم الطريق أمام سياسات استيطانية وأمنية لاحقة. بحسب «اتفاق أوسلو»، تمُّ اخضاع المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية لسلطة أمنية وإدارية فلسطينية، وهو ما غُرف بـ «مناطق أ»، فيما أُخضعت أخرى لسلطة أمنية إسرائيلية وإدارية فلسطينية في ما عُرفت د «مناطق ب»، أما «مناطق ج» فهي الخاضعة لسلطة . أمنية و ادارية اسرائيلية خالصة. ولم يكن التصنيف الأخير، الذي استهدف قرابة 60% من مساحة الضفة الغربية، عبثياً؛ بل لكونة من الفلسطينيين، وهو ما أشر إلى مستقبل المخطّط الاستيطاني بوصفه تجسيداً لمقولة أكبر مساحة من الأرض مع أقل عدد ممكن من الفلسطينيين. وما يتم طرحه الآن من عملية ضمّ في «صفقة القرن» هو في هذه المساحة تحديداً، والتي يدعو اليمين

الإسرائيلي إلى ضمّهاً.









مفاجآت من العيار الثقيل: تحول ميداني يـكسر حلفاء السعودية

من المنتظر أن بخرج بحيى سريع ببيات خلاك أيام وربماساعات. بيان سيحمك الكثير من مفاجآت العبار الثقيل.التى تخفيها التطورات شرق صادر العمار والمناسبة المراقعة المر لكن مايتكشف حتى اللحظة هو تحوّل ميداني في حرب السنوات الخمس، لم تتوقَّف عحلتو بعد، بل بات يطرق أبواب مدينتي مأرب وحزم مركز محافظة الجوف، ولو أنه لا قرار باقتحام مأرب. في النتائج، فضلاً عن إقفاك بوابة صنعاء الشرقية بالسيطرة على آلاف الكيلومترات والضرب في معقل العاصمة العسكرية والاقتصادية للمعسكر السعودي مايتبيّت بعد أسبوع من سير المعارك أن الخسائر الصادية والبشرية لهذا المعسكر سجّلت أرقامًا قياسية، مقابك إظهار القوات البمنية قدرة على الحفاظ على الانحاز

صنعاء **ـــ رشيد الحداد**

بينما أعلنت قيادة وزارة الدفاع التَّابِعة للرئيس المُنتهيةُ ولايته، عبدُ ربه منصور هادي، أول من أمس، بدء معركة صنعاء رسمياً، وتوعّدت بشنّ حرب ضروس في الجوف، . استكملت قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية السيطرة على مديرية مجرز التي تُعدّ ثاني مديرية تابعُةُ لمحافظُة مارَّب، مُتقدّمةً باتَّجاّه ما تبقى من مديرية صرواح غربي المدينة. وعلى رغم تسويق قوات هادي التي تمتلك أسلحة حدثته ويسنّدها طّيران« التحالف» مزاّعم عن تقدّمها في محافظة الجوف، إلا أن قوات صنعاء أسقطت مديرية المتون، وهي تتقدّم باتجاه مديرية حـزم الـجـوڤ مـركـز المحـافظـة. في ظرف يومبن فقط، أصبح الحديث عن حيهة نهم خيراً من الماضي،

قضي بذلك على كله مكاسب قوات هادي الموالية للتحالف السعودي (أف ب) بعد نهم. وفي ضوء التقدم المتسار الى صحارى الجوف الواسعة، وهو

واتجهت أنظار اليمنيين نحو ما للقوات المشتركة، انتقلت المعركة العسكرية من جبال نهم الوعرة إلى السهول والأودية في مأرب، ووصلت

ما يشبه المعجزة العسكرية بمعيار

التنوع الجغرافي وعدم التكافؤ التسليحي والعامل الزمني. خـلال أسـبـوع فقط، تمكنت قوات الجيش واللجان من حسم جبهة نهم بالكامل، على رغم وجود

جيوب مقاومة ضعيفة في أطرافها، لتُقَضِّي بِذَلْكُ على كُلِّ مِكالِّسِ قُوات هادى الموالحة للتحالف السعودي والمسنودة بميليشيات «الإصلاح» وبعد تحرير فرضة نهم وما بعدها، حاولت تلك القوات خلال البومين

الماضيين استعادة ولو جزء يسير جبال ملح وفي محيط هيلان، لكنها فشلت، لتكون المفاحأة الصادمة لها سقوط مديرية مجزر في مأرب بكاملها، واقتراب قوات صنعاء من

مدينة مأرب، وفقاً لمصادر عسكرية. مصدر مخلي أكد، لـ «الأخبار»، أن مديرية مجزر الواقعة الى الشمال الغربي من محافظة مأرب، والبالغة مساحتها 10,477 كلم، تحرّرت بالكامل في عملية عسكرية نفذتها

قوات الجيش واللجان استغرقت خمسة أيام. وأشار إلى أن «قوات هادى المُشكِّلة من ثُلاث مناطق عسكرية، هي السابعة والسادسة والثالثة، والمسنودة بعشرات الغارات من طيران تحالف العدوان وقعت تحت كمَّاشه الأسر»، مضيفًا إنه «بعد تحرير مجزر، انتقلت قوات الجيش واللجان لاستكمال ما تبقى من صرواح».

فتى القوات التابعة للتحالف السعودي عن قيام طيران الــ«أبـاتـشّــيّ»، أمــس، بـاسـتـهداف مركبات عسكرية تقلُّ جنوداً كانوا يستعدون لتخوض مواجهات مع مقاتلي صنعاء على تخوم محافظة مــأرب. ووفقاً للمصادر، فإن الاستهداف حدث بالقرب مز نطُاق المواجهات التي تدور في تبةً المطار في مديرية صرواح، وأدي إلى مقتل وإصابة أكثر من 60 جندياً مر عناصر تلك القوات. وفي الوقت الذي تفيد فيه أنباء يسقوط معسكري الماس وكوفل في صرواح غربي مأرب أكدت مصادر عسكرية في محافظة الجوف، التي تشهد مواجهات عنيفة منذ أكثر من خمسة أيام بين الطرفين، اتساع نطاق المواجهات من شمال مجمع المتون الحكومي حتى منطقة معيمرة الواقعة في حدود مديرية المصلوب. ووفقاً لمصادر قىلىة، فقد استمرّ هجوم قوات صنعاء حتى تمكّنت من السيطرة على المجمع الحكومي في مديرية المتون، وأيضاً على منطقتي معيمرة والجرعوب، وصولاً إلتي الخطّ الاسفلتي، ونصبت نقاطاً أمنية

على الخطُّ العام. وأمس، تمكّنت من بسط سيطرتها الكاملة على مديرية المتون، لتنتقل المعارك إلى جبهة خب والشعف وأجزاء من مُديرية مدغل. وتقول المصادر إن قوات صنعاء تقدّمت إلى مناطق قريبة من مديرية حزم الجوف، مركز المحافظة. كذلك، علمت «الأخبار» أن القوات المشتركة تمكّنت، مساء أمس، من السيطرة على مدينة براقش التاريخية التي تتبع إدارياً لمديرية حزم الجوف، بعد

معارك هي الأعنف منذ 2016. في

الوقت نفسة، دارت معارك عنيفة في

منطقة العقبة الواقعة بين محافظتَم

الجوف ومأرب، حيث يعمل الجيش

الأخرى تهبط في المطارات الليبية في

الأجزاء الغربية والشرقية من البلاد

تحديداً. وتدعم الأولى قوات حفتر

بالأسلحة والمستشارين والطائرات

المسترة القتالية، وقد تسرّبت في

الأيام الأخيرة معلومات عن شركة

استقدمت سودانيين للعمل في

شركة أمنية في الإمارات، حيث جرى

تدريبهم ومن ثمّ أرسلوا للقتال في

نتيجة هذه الخروقات».

الرئيس المنتهية ولايته من بوابة «معسكر النصر»، فيما كان طيران «التحالفُ» قد شننٌ أكثر من 12 غارةً جوية على المنطقة عقب سقوط المعسكر، وفق ما أفادت به مصادر محلية، في محاولة منه لإسناد قوات المنطقة العسكرية السابعة التي انسحىت بالكامل.

و«اللجان» على السيطرة على هذه

المنطقة، بعد يوم واحد من تأمين

سيطرتهما على المثلث الرابط بين

محافظات الجوف ومأرب وصنعاء ـ

وتتويجا لتلك الإنجازات المتسارعة

في محافظتَي الحوف ومارب، أظهرت مشاهد بثُها ناشطون

سيطرة قوات الجيش واللجأن الشعبية على معسكر قيادة المنطقة

العسكرية السابعة المعروف باسم

«لواء النصر» الموالي لهادي، في

محافظة الجوف. المشاهد أظهرتُ

قيام مسلّحي النجيش بانتزاع صور

القوات المشتركة

براقش التاريخية

تمكّنت مساء أمس من

السيطرة على مدينة

أصبحت المواجهات على مشارف مدينتَى مأرب والجوف، وسط تقدّم كبير لقوات صنعاء التى تمكنت من قطع خطوط الإمداد كافة بين مأرب ونهم وبين مأرب والجوف من الاتجاهات كافةً. ومنذ أن تمكّنت من السيطرة على أكثر من 3 آلاف كلم في نهم ومأرب والجوف، والنطاق الجغرافي أمام هذه القوات يتسع يوماً بعد أخر، على حساب القوات الموالية لـ «التحالف» والتي تتفاقم خسائرها المادية وكذلك البشرية. ووفقاً لمصادر عسكرية، فإن البيان المرتقب للمتحدث باسم القوات

سيحمل هذه المرّة أكثر من مفاجأة.

«الوفاق» بالأسلحة والطائرات

المسيّرة القتالية والمستشارين، كما

بدأت الحكومة المصرية أولى الخطوات الفعلية لتقليص الإنفاق على المؤسسات الصحافية. خطوةٌ تأتي ضمن تصوّرات الدمج وأفكار وزير الدولة للإعلام أسامة هيكك الذى دخك الحكومة فى التعدىلات الأخيرة

الحكومة تستّ

سكيت التقشف

فيالصحفالقومية

القاهرة**ـــ الأخيار**

مصر

الحكومة المصرية في اتخاذ إجراءات قاسية لحلّ أزمة الصحف القومية المديونة بمليارات الحنيهات لمصلحة البنوك، في خطوة تأخرت كثيراً بسبب التثازع على الصلاحيات . بين المسؤولين لكن رئيس الحكومة، مصطفى مدبولى، استجاب لتصوّرات وزير الدولة للإعلام، أسامة هيكل، الذي جُرى تعيينه في منصبه قبل أسابيع ضمن التعدثلات الأخسرة. خلال اجتماع أمس في مقرّ مجلس الوزراء، بحضنور رؤستاء مجالس إدارات المؤسسات القومية المختلفة، اتَّخذت قرارات مثيرة للجدل، في مقدّمتها وقف التعبيثات والتعاقدات داخل هذه المؤسسات، وربط التمديد لِمُن هم فوق الستين عاماً ولا سيما الكتّاب بموافقة من «المجلس الأعلى للصحافة» الذي تتبع له الصحف القومية، علماً بأز منع التعاقدات يمسّ مئّات الصحافيين الذين كانوا في انتظار دورهم في التثبيت، حتى إنّ منهم مَن قضى أكثرّ من خمس سنوات في المكان الذي يعمل

المؤسسات القومية المختلفة تفاوتت في مسألة التعبينات خلال السنوات المأضية. فيتنمآ أوقف مجلس إدارة «الأهرام» التوظيف منذ ستّ سنوات، واصلت مؤسسات أخرى تعدين أعداد كبيرة من الصحافيين، في مقدمتهم: «الأخسار»، «دار الهلال» «روز اليوسف». وباستثناء «الأخبار المصرية»، تعانى باقى المؤسسات من فيه، في وقت لم تتحسّن فيه منتجاتها. ولذلك، أبلغ مدبولي رؤساء مجالس الصحف القُّومية القرار، مشدداً على ضرورة تنفيذه فوراً، مدافعاً بأن هذا التوجّه جاء بعدما طلبت الحكومة ترشيد الإنفاق والتوجه نحو حوكمته،

لاأثر لوثيقة «موتصر برلين»: خروقات متواصلة ... وتسليح مستمرّ

وهو المطار الدولى الوحيد العامل

في العاصمة، ما أدى إلى توقف

مرة أخرب، خُرق أمس وقف إطلاق النار فى لسا. حيث شهدت منطقة أبوقريت اشتباكات عنيفة سن قوات حكومة «الوفاق» وقوات المشر خليفة حفتر وتعدّ هذه الاشتباكات صوَشَرا أضافنا الن أن الأوضاء تتحونحوالتصعيد محددا بعدماأكدت الأمم المتحدة عدم التزام دوك معينة بـ «اتفاقه برلين». لناحية وقف تسليح طرفى النزاع

لسا

على بعد حوالي 100 كلم جنوبي مدينة مصراتة، أمس، اشتباكات عنتفة استُخدمت فيها أسلحة ثقيلة وطائرات عسكرية. وقالت حكومة «الوفاق»، على لسان المتحدث باسمها العقيد محمد قنونو، إن قواتها «دمّرت وسيطرت على عدد من الألحات المسلحة للمعلمشات الغادرة التى حاولت التقدم تحاه بوقرين»، معتبرة أن ما حصل يجعل «وقف إطلاق النار والعدم سواء». من جهتها، ذكرت قوات المشير خليفة حفتر أنها لم تخرق وقف النار، وأعلنت تصدُّبها لهجوم من قوات مصراتة في منطقة الوشكة، وإجبار المهاجمين على «التقهقر

شهدت منطقة أبو قرين، التي تقع اليات»، وفق ما ورد في بيان أصدرته أول من أمس، قصفها مطار معيتيقة، «غرفة عمليات سرت الكبرى». ووسط تعادل الاتهامات، بيقي مِن غير الواضح مَن بدأ الهجوم لكن المنطقة المحيطة بمدينة مصراتة تحظى بأهمية استراتيجية بالنسبة إلى طرفَى الحرب. فمن ناحية، فقدت قوات مصراتة سيطرتها على مدينة سرت بداية الشهر الجاري، وخسرت بذلك قاعدة دفاع متقدّمة. ومن ناحية ثانية، تسعى قوات حفتر إلى الاقتراب قدر الامكان من مصراتة، التي تمثل قواتها السند الأهمّ لحكومة ((الوفاق)، في محاولة للضغط عليها للانستجاب من

المجموعات المسلحة السورية. بين هذا وذاك، تحاول بعثة الأمم المتحدة في ليبيا إعادة الهدوء إلى الجبهات، لكن مهمتها لا تبدو سهلة. يتأثر بشكل كبير بالمواقف الدولية جبهات طرابلس. وليس ما حصل والبلدان الداعمة لطرفَى النزاع. أمس الخرق الوحيد لوقف إطلاق لى ما بعد بوقرين بعد غنم عدة النار، إذ جدَّدت قوات حفتر، مساء ولذا، سعت عبر «مؤتمر برَّلين» إلى

وجرحى في المنطقة المحيطة بالمطار وتطالب حكومة «الوفاق» بتحييد المطار، لكن قوات حفتر تبرّر قصفها إناه باستخدامه لأغراض عسكرية، تشمل تشغيل الطائرات المسترة العسكرية، واستقدام عناصر من تعلم البعثة أن ما يجري في الميدان خلال المؤتمر الدولى المعنىّ بليبيا». وأشارت إلى أنة يجرى حالياً

حيث التزمت في الوثيقة الختامية حركة الملاحة الجوية وسقوط قتيل للمؤتمر بالتقيّد بقرار حظر التسليح الصادر عن مجلس الأمن الدولي. لكن، بمجرد انتهاء «التظاهرة الدولية»، برزت معطيات تشير إلى استمرار تدفق الأسلحة. وهو ما أكدته البعثة الأممية في بيان لها أول من أمس، قالت فيه إنها «تأسف... أشد الأسف للانتهاكات الصارخة المستمرّة لحظر التسليح في ليبيا، حتى بعد الالتزامات التي تعهدت بها البلدان المعنبة في هذّا الصدد

«نقل المقاتُلينَ الأجانب والأسلحة

إيجاد تفاهمات. لوهلة، بدا كما لو

أن الدول التي تغذّي الحرب الليبية

باتت مستعدة لتخفيف تدخلها،

الخرف الوحيد، إذ حدّدت قوات حفتر قصفها مطار معيتيقة

ليس ما حصك أمس



والذخيرة والمنظومات المتقدّمة إلى الأطراف من قِبَل الدول الأعضاء، ومن بينها بعض من الدول المشاركة في مؤتمر برلين»، مضيفة أن «العديد ً من طائرات الشحن والرحلات الجوية ليبيا. وفي المقابل، تدعم تركيا حكومة كتابي بالهدنة.

بدأت أخبراً استجلاب عناصر من لتزويد الأطراف بالأسلحة المتقدمة والمركبات المدرعة والمستشارين المجموعات السورية المسلحة الموالية لها، تشير معلومات إلى أن عددهم والمقاتلين»، محذرة من أن «الهدنة تجاوز ألفى مقاتل وواصلت أنقرة غير المشروطة صارت الآن مهددة دعم «الوفاق» حتى بعد «مؤتمر ويبدو أن البعثة الأممية تقصد برلين»، على رغم حديث الرئيس ر. د «بعض الدول المشاركة في مؤتمر التركي، أمس، خلال زيارته للجزائر، برلين» دولتَى الإمارات وتركيا عن التزام بلاده بما ورد في الوثيقة

النهائية للمؤتمر. وبدأ وقف إطلاق النار في ليبيا مُنتصف النُشهر الجاري، وجاء بمبادرة من تركيا وروسيا. وعلى رغم عقد لقاء في موسكو لتثبيت الاتفاق، دُعي إلية طرفا النزاع، إلا أن حفتر رفض التوقيع على التزام

غياب تأثيرهم جميعاً بلا استثناء عن مساعد وزير التخطيط ومحالس إدارة الصحف القومية سرعة حصر الأصول التى تمتلكها المؤسسات لحلٌ مشكلات الديون، وخاصةً أن التوجّه الحكومي هو الأستغناء عن أصول كثيرة وبيعهاً، ومنها ميان خاصة بالصحف وأراض تابعة لها فًى مدن عدة. وتعوّل الدولةُ على هذا الإجراء لتسديد الحزَّء الأكبر من الديون التي يمكن تسوية جزء آخر منها وإسقاطها تناعاً بعد مفاوضات سريعاً وبـصـورة حـاسـمـة، تسير مع بنك «الاستثمار القومي» الذي

التدخل بطريقة أخرى.

وبينماً عُبِّر رَّئيس الْحكومة عن ضرورة عمل المؤسسات الصحافية «لتواكب

الثورة الرقمية في ظلّ عجز مختلف

المؤسسات القومية عن توفير بوابات

إلكترونية (مواقع) لائقة بها، وكذلك

إلى جانب القرارين السابقين (وقف التوظيف وسداد الديون)، تنوي الدولة زيادة أسعار الصحف مجدّداً، مع تقليص الإصدارات الورقية وخاصة لدى المؤسسات التي لا تبيع أكثر من خمسة ألاف نسخة، وهي تتجاوز العشرين. يذكر أن مؤسسات عدة فقدت مصادر تمويل رئيسية مع القرار ري ريادي من مراكبات في الحكومي بتقليص الاشتراكبات في الصحف، فضلاً عن تأثر المبيعات سلباً جراء الارتفاع المستمر في الأسعار، . علماً بأن المصادر الرئيسية لإعلانات الصحف حالياً هي البنوك الحكومية و«شركة مصر للطيران» التي قلصت

وعلى رغم أنه يتوقع أن تؤدي هذه

بمتلك حصة رئيسية في فوائد الديون

القرارات إلى احتجاجات في المؤسسات، أكد مدبولي ضمناً أن الدولة مستعدة أكد مدبولي ضمناً أن الدولة مستعدة لتحمّل نتائج القرارات البديدة، مع الأخذ في الاعتبار «إمكانية دراسة أوضاع بعضِ الحالات»، علماً مأن هناك برنامجاً موازياً لإعادة الهيكلة والإصلاح المالي والإداري للمؤسسات، ولا سيما في قضايا البدلات وتشغيل السيارات وماً يشكّل استنزافاً للموارد. أيضاً، ترغب وزارة المال في وقف عدد من المؤسسات ودمج أخرى، منها «دار المعارف»، مع وضع قواعد جديدة لادارة المؤسسات المختلفة. هكذا، تريد الحكومة ضمان التراجع السريع في المؤسسات القومية، مع ضرورة استثمار جميع الأصول، وخاصة غير المستغلة منها أو التي يمكن الاستغناء عنها، على أن تكون المهلة المعطاة لكلّ ذلك ستة أشهر فقط لتسوية



عملية سياسية سورية، وإيجاد

معالجات وطنية للمسألة الكردية»،

من جهتها، تبدي القوى الكردية

حرصاً على إبقاء التنسيق مع الجانب الروسي، أخذاً في الاعتبار

فشل تجربة الاعتماد على طرف دولي

واحد، والتي أدت إلى فقدانهم المزيد

من مناطق سيطرتهم، كما حصل

خلال عملية «نبع السلام» التركية

الأخيرة. وفي وقت يرفض فيه رئيس

«مجلس ستوريا الديمقراطية»، رياض درار، في تصريح إلى «الأخبار»، التعليق على زيارة

جيمس جيفري للمنطقة، قائلاً إنه

«لا يملك أيّ معلومات حولها»، يمهد

الرئيس المشترك لـ «المجلس التنفيذي

لـُلادارة الذاتية»، حامد المهياش،

لقطع الطريق على محاولات واشتنطن

عرقلة الحوار مع الحكومة السورية، بالتأكيد في تصريحات إعلامية أن «بد الإدارة الذاتية ممدودة لدمشق،

وندعوها إلى التفاوض والحوار

لحلّ الأزمة السورية». لكن السياسيي

الكردي، فريد سعدون، يتبنى قراءة مغايرة للحراك الأميركي في

سوريا؛ إذ يُعتقد أنْ «أميركا تُمهّدُ

لسحب قواتها من سوريا، والاكتفاء

بالمراقبة الجوية للأوضاع هناك»،

معتبراً أن «زيارة جيفري للقامشلي

هي لمناقشة الإدارة الذاتية في هذا

الموضوع، والضغط عليها وعلى

الأترك من أجل التوصّل إلى تفاهم»،

مضيفاً أن «روسيا - من جهتها - تعزّز

وجودها في شرقي الفرات لكسب

ثقة قسد ورعاية حوار بينها وين

دمشق». ويبدو أن سعدون يعتمد

في قراءته تلك على التصريحات

الأَخْيرُة للقائد العام لـ«قسد»، مظلوم

عبدي، الذي أكد «أستعدادنا لعقد

- تا السرافي مع تركيا لتحقيق السلام في المنطقة»، مشدداً في الوقت

ي و برك نفسه على «ضرورة إشراك الحكومة

السورية في أيّ مُفَاوضات مع تركيا

على اعتبار أن الكلّ سوريون»، مؤكداً

«حرص الولايات المتحدة على السلام

بين قسد وتركيا».

سوریا

بدأ الصراع بين الجانبين الأميركي والروسي في الجزيرة السورية يتجلَّى بوضوح أكبر، متخذأ أشكالًا عسكرية وسياسية في الوقت نفسه. يشي بذلك الإعلان عن زيارة قريبة للمبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا. جيمس جيفري، إلى مدينة القامشلي، في مقابل جهود تبذلها أحزاب محلية مدعومة من موسكو لإنعاش الحواربين «الإدارة الذاتية» والحكومة السورية

تكثيف التحركات الأميركية شرقًا: لإفشاك جهود موسكوالسياسية

مثالث الأمتار تفصل الحيش في «حياة»

سيطر الجيش السوري، مساء أمس، على بلدتًى معر شورين والزعلانة في ريف إدلب الجنوبي، ليصبح «على بعد مئات الأمتار فقط من الطريق الدولي حلب - حماة من الجهة الشمالية لمدينة معرة النعمان»، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا». وكان الجيش حقّق تقدّماً جديداً باتجاه المعرّة، بسيطرته أمس على قرية الغدفة شرقى المدينة. وذكرت «سانا» أن «وحدات من الجيش واصلت عملياتها ضدّ التنظيمات الإرهابية على عدّة محاور باتجاه مدينة معرة النعمان، مُحقّقة تقدّماً جديداً بتطهير قرية الغدفة إلى الشرق منها». وأشارت إلى وقوع «اشتباكات عنيفة مع الإرهابيين في محيط وادى الضيف الاستراتيجي المتاخم لقرية معرشمشة التي حرّرتها وحدات الجيش» مساء السبت، مضيفة إن «وحدات من الجيش تصدّت بالتوازي مع عملياتها باتجاه مدينة المعرّة لهجوم شنته مجموعات إرهابية ظهر اليوم (أمس) على محور قرية سمكة التي حرّرها الجيش» يوم الجمعة. ولفتت إلى أن الجيش حرّر، «خلال اليومين الماضيين، بلدات وقّرى معر شمارين وتقانة وتلمنس ومعرشمشة والسمكة والتح ودير الشرقي في ريف إدلب الجنوبي من آخر بؤر الإرهاب». من جهته، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أمس، أن ستّ بلدات في ريف إدلب أصبحت تحت سيطرة الجيش السوري خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. كما أكد اقتراب الجيش من أطراف مدينة معرّة النّعمان، الواقعة على بعدٌ 33 كيلومتراً جنوبي مدينة إدلب، وأيضاً على الطريق السريع بين دمشق وحلب.

حثّ الأولى على عدم الثقة بالروس، وإقناعها بلا جدوى أيّ حوار مع التُحكومةُ في ظلُّ استمرارٌ محاصرةٌ الأخيرة من مختلف القوى الدولية. وعلى رغم أن واشنطن لم تعلن، منذ بدء تدخلها في سوريا في العام 2014، عن أيّ دعّم سيّاسيّ للقوى الكردية، كما أنها لم تطالب بتمثيل حلفائها في المؤتمرات الدولية الخاصة بالسلام في هذا البلد، إلا أن تواتر المعلومات عن مسعى روسى حاد الإدارة الماق بين «الإدارة الذاتية ، ودمشق دفع بالأميركيين إلى محاولة عرقلة هذه الخطوة. ويبرز السعى الأميركي هذا من

الحسكة **- أيهم مرعي**

لا يبدو التنافس الأميركي - الروسي في الـشـرق الـسـوري محصوراً بتثبيت النفوذ العسكري لكلّ طرف،

إذ إن الولايات المتحدة انتقلت، على

مًا يظهر، إلى مربّع آخر، عنوانه

تقويض مساعي روسيا السياسية

والحكومة السورية، وذلك من خلال

خلال الإعلان عن زيارة للمبعوث الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، إلى مدينة القامشلي واعتزامه الاجتماع بقيادات في

«قسد» و«الإدارة الذاتية» وممثلين

عن العشائر، من أجل إبلاغهم نية واشنطن إبقاء قواتها على الأراضي السورية لمدة طويلة. وبحسب عدة مصادر إعلامية، فإن الزيارة تستهدف، أيضاً، «حثّ الكرد على

تقريب وجهات النظر بينهم وبين الحكومة، مع التأكيد على تحميل موسكو ودمشق مسؤولية إفشال

والساعدة – في الوقت عدنه – إلى

إعادة التموضع في الجهة المقابلة

لـ«قاعدة التنفّ» لمحاصرة الطريق

الرابط بين طهران وبغداد ودمشق

وبيروت، بوصفه «خط الدعم

الجنوري سارع، بعد تصريحاته

اللوجستى» لفصائل المقاومة.

عدم الرهان على الدور الروسي في

الحلّ العسكري». وتتّخذ هذه التحركات بعداً إضافياً في ظلّ الاحتكاكات العسكرية التى تكرّرت ىشكل ملحوظ، الشهر الجاري، بين الدوريات الأميركية والروسية،

ليبدو كأن الولايات المتحدة تسعى إلى إثبات تفوّق نفوذها، والتأكيد أنها لا تزال حليفاً موثوقاً للقوى الكردية في المنطقة. في المقابل، لا تبدى موسكو اهتماماً

وبحسب مصادر متعددة، تملك خطة عمل شأملة لإعادة تفعيل الحوار بين «الإدارة الذاتية» والحكومة السورية، من خلال تكثيف اللقاءات مع الأولى، والدفع بأحزاب سورية من المعارضة الداخلية نحو لعب دور الوسيط، بما يساعد على تضييق هـوة الخلاف وفي هـذا الإطار، برزت، أخيراً، زيارة للأمناء العامين لعدد من تلك الأحراب، ومن بينها «الشيبات والتغيير» و «التضامن»، إلى عامودا والقامشلي، حيث التقوا ممثلين عن «الإدارة الذاتية»، في مسعى وساطة داخلية من حانيهمّ.

وتصف الأمن العام لحزب «الشياب

السوري للبناء والتغيير»، بروين

إبراهيم، في حديث إلى «الأخبار»،

الزيارة بأنها «إيجابية»، لافتة إلى

كبيراً بالتحركات الأميركية، لكونها،



إثبات تفؤف

والتّاكيد أنها

لا تزاك حليفاً

للقوى الكردية

نفوذها،

موثوقأ

تبدي القوى الكردية حرصاً على إبقاء التنسيق مع الجانب الروسي

أنها جاءت «في إطار السعي للبحث عن حلول توافقية ومناسبة، تزيل أيّ صدع أو خلاف بين الحكومة والإدارة الذاتية»، كاشفةً عن «نقلهم، كُوفُد معارضة داخلية، للخارجية الروسية، مخاوف الإدارة الذاتية من عدم جدية دمشق في الإيفاء

العراق

واشنطن تشهر سلاح «الأقلمة»: اجتماعات سياسية... وتسويف إعلامي



ست فكرة «الاقاليم» وليدة اللحظة، بك هي ثمرة اجتماعات عُقدت على مدى سنوات (ا ف ب)

في إطار خطّتها المضادّة لمشروع طرد قواتها مِن العراق، تعود الولايات المتحدة إلى التلويح بملف «الأقلمة»، بالاستفادة من مواقعاً حلفائهاالمحليين المؤيدين ليقائها. وفيمايرعي مسؤولوها احتماعات خارح الأراضى العراقية فى هذاالسبك، تشتغك الحبوش الإعلامية التابعة لسفارتهافي بغداد على تسويق مشروع «الأقاليم» باعتباره «الوصفة المثالية لنهضة البلاد»!

موجعاً لواشنطن كان قرار البرلمان العراقي إلزام الحكومة المستقيلة برئاسة عادل عبد المهدى بإنهاء وجود القوات الأميركية والأجنبية في بلاد الرافدين، وجدولة انسحابها منها. إجراءً تشريعي أربك حسابات الإدارة الأميركية وحلفائها من الأحراب والقوى السياسية المحلية، ما دفع بإدارة الرئيس دونالد ترامب

إلى دراسة خياراتها البديلة، على

رغم مكابرتها المستمرة وإصرارها

على البقاء بذريعة «حاجة العراق

إلى الحماية». في هذا الإطار، بدأ

التلويح بورقة التقسيم، وإخراج

ملف «الأقلمة» من الـدُرج، تحت

غطاء إعادة نشر القوات الأميركية

إن أصرت بغداد على خروجها،

وذلك بالاستفادة من مواقف القوى

الكردية و «السنية» المؤيدة ليقائها.

وليست فكرة «الأقاليم» وليدة

اللحظة، بل هي ثمرة اجتماعات

عديدة عُقدت على مدى السنوات

الماضية، بالاتكاء على حقيقة أن

الدستور العراقي (الـذي أقرّ بعد

الاحتلال الأميركي عام 2003) يدعم

أيّ جهد في هذا الصدد، إذ تمنح

المَّادُة 119 مَّنه «الحق لكلّ مُحافظة

أو أكثر في تكوين إقليم بناءً على

طلب بالاستفتاء عليه»، فيما

تمنح المادة 120 «الإقليم حق وضع

2- الحق في تعديل تطبيق القانون الاتحادي في الإقليم، في حالة وجود تناقض أو تعارض بين القانون الاتحادي وقانون الإقليم، بخصوص مسألة لا تدخل في الاختصاصات الحصربة للسلطات 3- تَخِصُّص للأقاليم والمحافظات

سلطات الإقليم وصلاحياته، وأليات

ممارسة تلك الصلاحيات، على أن لا

يتعارض مع الدستور (الاتحادي)».

أما المادة 121، فتذهب إلى أبعد من

التشريعية وألتنفيذية والقضائية...

. حصرية للسلطات الاتجادية.

باستثناءما فيه اختصاصات

ذلك، إذ تنصّ على:

حصة عادلة من الإيرادات المحصلة اتحادياً، تكفى للقيام بأعبائها ومسؤولياتها، مع الأخذ بعين الاعتبار مواردها وحاجاتها،

ونسية السكان فيها. 4- تــؤسُّـس مكاتب لــلأقــالـيــ والمحافظات في السفارات والبعثات الدبلوماسية، لمتابعة الشؤون الثقافية والاجتماعية والإنمائية. 5- تختصٌ حكومة الإقليم بكلِّ ما تتطلُّمه إدارة الإقليم، وبوجه خاص إنشاء وتنظيم قوى الأمن الداخلي

للإقليم، كالشرطة والأمن وحرس القُواتُ الأميركيةُ الْمنتشرة هُناك،

هذه المادة من شأنها جعل البلاد دائماً أمام تحدّي «ولادة كردستان ثانية»، خاصة إن وُفّر لذلك غطاء سياسي، وهو ما يُعمل عليه منذ ستوات، وتكثفت الجهود في إطاره إبّان الحرب على «داعش»، مثلما حدث في «مؤتمر بـاريـس» في حزيران/ يونيو 2016، و«مؤتمر عمَّان للمعارضة العراقية» في

23 تشرين الأول/ أكتوبر 2016، و «مؤتمر حنيف» في 15 شياط/ فبراير 2017، و«مؤتمر أنقرة 1 و2» في أذار/ مارس وحزيران/ يونيو 2017. وفي ظلّ ما تشهده البلاد حالياً من أزمة سياسية، يؤكد رئيس البرلمان السابق، سليم الجبوري، أن «الأبام الماضية شهدت

اجتماعات نوقشت خلالها فكرة الإقليم السنّى، وتمّت بلورة أولى مراحلها». وآلجدير ذكره، هنا، أن أيّ استعداد لوجستي لمرحلة «الأقلَّمة السنّية» يعني دخُول العراق تلقائياً في «صفقة القرن»، التى يفيد بعض التسريبات بأنها تقتضى تقسيم محافظة الأنبار (غرب البلاد) إلى محافظتين، نصف بإدارة عراقية والنصف الآخر يُمنح للفلسطينيين وصولاً إلى الصحراء المحاذبة للحدود الأردنية، على أن تُسند مهمة حماية تلك المنطقة إلى مجموعات عسكرية تعمل بإمرة

مع دعوة زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، الأخيرة أنصاره إلى الانسحاب من ساحات التظاهر، بدا كأن الغطاء السياسي الذي توافر للحراك المستمرّ منذ 1 تشرين الأول/ أكتوبر الجارى قد رُفع، لتفقد ساحاته دعامة أساسية، وتنكشف عن مجموعات متناقضة تفتقد رؤية وإضحة، وتتحرّك فيها الأيادي الأميركية. وجاء انسحاب الصدر بعد هجوم أنصار «التيار المدنى» على «مليونية السيادة»، الجمعة الماضي، ووصفهم المشاركين فيها بأنهم «ذيلٌ لإيران»، وهو ما عاد الصدر وأعلن رفضه القاطع له أمس، محذّراً من تضييع بوصلة «الثورة من قِبَل بعض المندسين أصحاًب الأجندات الخارجية المشبوهة»، مشدّداً

على «طرد المسيئين فوراً وعلناً، وعدم قطع الطرق مطلقاً، وإرجاع الدوام في عموم مدارس العراق

إلى نُفيها كلّ من رئيس البرلمان

الحالى محمد الحلبوسي، وزعيم

«تحالف المحور الوطنى» خميس

الخنجر. وبحسب مصادر سياسية

مطلعة، ثمة رؤيتان مختلفتان

لمشروع «الاقليم السنَّي»: الأولى

الصدر لـ«الحراك»: تبرّأوا من الاحتلاك

فوراً بما فيها الناصرية». وتحت طائلة الإعلان عن أن «الثورة انحرفت أو اختُطفت»، دعا إلى «إعلان البراءة من المحتلِّ فوراً ويصورة صريحة وجلية لا يشوبها الشكّ»، معلناً رفضه «إعلان العداء لكافة دول الجوار بهذه الصورة» (في إشارة منه إلى إيران). وفي الشأن الحكومي، أشار الصدر إلى أن «الثورة حققت شوطاً جيداً في الإصلاح، وبقى على رئيس الجمهورية تكليف شخصية غير جدلية ولا عدائية لرئاسة مجلس الوزراء بأسرع وقت ممكن، لإجهاض المخططات الخارجية الخبيثة». وعلى خلفية تلك المواقف، بدأت الجيوش الإلكترونية المدعومة من السفارة الأميركية حملة

شرسة ضدّ الصدر، شارك فيها أيضاً بعض المحتجين في العاصمة بغداد والناصرية.

أقاليم إدارية لكلٌ محافظة «سنية»

(الأنبار، الموصل، ديالي، صلاح

الدين)، ترتبط بالحكومة الاتحادية

فى بغداد. وهو ما يعارضه رئيس

الترلان الأسبق، أسامة النجيفي،

الطامح إلى إنشاء إقليم مستقلٌ في

بوعودها، ليتلقّوا ضمأنات من الجانب الروسي في ما يتعلق بذلك». وتشير إبراهيم إلى أن مساعيهم تهدف إلى «إيجاد حلّ دستوري منصف للمسألة الكردية في سوريا كحالة وطنية لِطَيفٍ وطني سوري موجود وفاعل»، محدّدةُ العوائقُ أمام عملهم بـ«استمرار احتلال الفصائل المسلّحة أجزاءً من الأراضى السورية، واستمرار الاحتلالير الأميركي والتركى كأكبر عائق في إيجادً أيّ حلّ»، مشيدة بالدور الروسي الذي «يسعى إلى إطلاق

محافظة نينوى، فضلاً عن المحافظ على خطّ مواز، يبرز حراك إعلامي لبعض المحسوبين على السفارة السابق لصلاح الدين، أحمد الجبوري (أبو مازن)، الذي يتمتع الأميركية في بغداد، يروّج لفكرة «الأقاليم»، بوصفها «جلزعاً من بنفوذ كبير هناك، ويطمح هو الآخر إلى إنشاء إقليم مماثل في محافظته. الحلول التسووية بين المؤثرين والثانية يرفع رايتها الحلبوسي، في المشهد العراقي، أي واشتطن وطهران، والعواصم المحيطة و تتضمّن إنشاء إقليم «عربي سنّے . خالص، يُضمُ الْمحافظات الغربية الأخرى»، وذلك لـ «تفعيل العراق كدولة فدرالية بعدّة أقاليم، على كافة، ويمتدّ حتى حدود «إقليم أساس عدد السكان والشروات كردستان». وعلى رغم نفى القيادات والتقارب الثقافي، وعلى غرار تجربة «السنية» حديث «الأقاليم»، إلا أن المصادر تؤكد أن اجتماع أبو ظبي كردستان العراقَ الناجحة». وذهب هـؤلاء إلى حدّ تسمية «الأقاليم» (الذي غُقد قبل أسبوعين تقريباً) وفقّ الشُّكلّ التالي: شهد حضوراً أميركياً - عراقياً

1- إقليم غرب العراق: يشمل (سنياً تحديداً) لمناقشة خطوات الأنبار وصلاح الدين، إضَّاقة إلى ا محافظتين تُستحدثان: سامراء يروّج بعض الإعلاميين -الدجيل، والحضر - البعاج. المحسوست على السفارة الأميركية 2- إقليم نينوى: يشمل 4 محافظات مستحدثة، هي: الموصل وسنجار لفكرة «الأقاليم» بوصفها وتلعفر وسهل تينوى.

وإن وضع اللقّاء في إطار «مناقشة

أوضاع المنطقة».

6- أُقليم الفرات بأبل والديوانية والسماوة. 7- إقليم النجف وكربلاء.

«حزءاً مِن الحلول التسووية» 3- إقليم كركوك: بشمل محافظة نستحدث وهي الحويجة - العظيم الاعلان وما بعده. وهو ما أكده - الشرقاط، ومحافظة ديالي، بإدارة مساعد وزير الخارجية الأميركية متنوعة، أي كردية - تركمانية -لشؤون الشرق الأدنى، ديفيد شنكر، 4- إقليم البصرة: يضمّ 3 محافظات بنفسه، في 14 كانون الثاني/ يناير الجاري، عندما تحدث عن احتماعً 5- إقليم ميسان وذي قار وواسط. ضمّه في الإمارات العربية المتحدة إلى الحلبوسي وبعض السياسيين،

تايوان بعد الانتخابات: الصين لم تعد «واحدة»؟

في لحظة دولية فارقة، مدموغة بحرب تحاربة بين وإشنطن ويكين، لا يمكن قراءة أي تفصيل في آسيا، وحتى العالم، بمعزل عن الصراع المستجد بين أكبر اقتصادين في العالم. ولا تعد تايوان استثناء على هذه القاعدة، بل لعلها تكون إحدى أُبرز تجليات المواجهة الأميركية الصينية «الناعمة» حتى الآن. فلطالما شكلت الجزيرة المقابلة للبر الصيني هاجساً أمنياً على درجة عالية من الحساسية بالنسبة للنظام الشيوعي الحاكم في بكين منذ أكثر من 70 عاماً. وفيما باتت واشنطن على يقين تأم بحجم مخاطر سحب الصينيين بساط النفوذ الدولى، سياسياً واقتصادياً من تحت أقدامها رويداً رويداً، فإنها، وفي عهد رئيس «غريب الأطوار» بكل المقاييس، تعكف على توجيه رسالة شديدة اللهجة إلى خصومها الاستراتيجيين مفادها أن باستطاعتها زلزلة الجوار الإقليمي تحت أقدام «التنين الأسيوي»، فكانت الحرب التجارية التي أطلق شرارتها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قبل نحو عامين، ثم أزمة هونغ كونغ، مروراً بمحاولات استمالة نظام بيونغ يانغ، وصولاً إلى انتخابات تايوان الرئاسية الأخيرة قبل أيام.

جهة، وبروز جيل جديد في تايوان، حتى في أوساط الحزب المذكور، ينظر

لا تخفي دوائر ونخب ساسىة أعيركية رغيتها فى استثمار نتائح الانتخابات الرئاسة التابوانية

تقدم عليها القوات الصينية، في حال دغدغَّ الانتصار الانتخابي أحلام تساى، وأغراها بالذهاب بعيداً في «خياراتها الاستقلالية». ومع أن

من الصين الشيوعية، فيما يرجعها البعض الآخر إلى سياسات الترهيب الصريحة والمستترة بشأن الجزيرة الصغيرة من قبل القيادات الصينية

المتعاقبة، بينما يرى آخرون أن تضافر هذين العاملين له الأثر الأكبر في

تشكّل هذه النزعة. وفق دراسات غريبة، فإن 56,9 % من السكان يعيرونّ

عن أنفسهم بصفتهم «مواطنين تايوانيين»، فيما تبلغ نسبة من يعتبرون

4 %. ورغم أن نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة عكست مزاجاً مشابهاً،

مع حصول مرشحة «الحزب الديمقراطي التقدمي» الحاكم، وهي الرئيسة

الحالية تساي إينغ وين، على أكثر من 8 مّلايين صّوت (تمثل 57,13 % من

أنفسهم مزدوجي الهوية، أي تايوانيين صينيين أو صينيين تايوانيين، حوالم

36,5 %، بينما لا تتعدى نسبة من يعدون أنفسهم صينيين حصراً، نس

حوالى 5 ملايين ونصف المليون صوت (ما نسبته 38,61 % من الأصوات)

الحدث الانتخابي على «جزيرة فرموزا»، وهو الاسم القديم لتايوان، وارتداداته الاستراتيجية على المشهد الإقليمي في شرق آسيا، أنعش سيناريوات «الاستقلال» بدعم من القوى الأجنبية. وهذا الأمر قد لاقى أصداءه في الصحف الغربية التي أفردت صفحاتها الأولى لمحاولة فهم خلفيات وتداعيات انتصار الرئيسة الحالية تساى إينغ وين الانتخابي، وما إذا كان سينعكس ذلك اعترافاً بتايوان كـ«جزَّء من المجتمع الدولي ففي مقال حمل عنوان: «تايوان تستحق أن تكون دولة عادية»، نشر قبل أسبوع، دعت مجلة «فورين بوليسى» إلى الاستفادة من فوز تساي، محذرة من أن تايوان، وبعد دخول الغرب في مساومات مع بكين بشأر هونغ كونغ «قد تصدح آخر منطقة تتمتع بحرّبة اعلامية» ضمن البلدان الناطقة بالصينية. من جهتها، شدّدت مجلة «ذي إيكونوميست» على أر نتائج الانتخابات أظهرت أن «حزب الكومنتانغ يدُّفع الثمن، باعتباره حزباً مؤيداً للصين (الواحدة)»، وذلك تزامناً مع موجة عالمية معادية لبكين، من

إلى ضرورة وضع الضمانات الأمنية المعطاة من قبل الولايات المتحدة، في مرتبة سياسية أعلى من المظلة السياسية لبكين من جهة أخرى. إزاء كل ذلك، يبدو الوضع في تايوان مفتوحاً على احتمالات شتى، تبدأ

بالحفاظ على الوضع الراهن على الجزيرة، مع تعديلات «رمزية طفيفة» بين الفينة والأخرى بما ينسجم مع واقع الكباش الأميركي الصيني، ولا تنتهی عند حد حافة حرب قد

«الخيار المستقل» لتايوان لا يزال بعيد المنال، ودونه عقبات لا يستهان بها، مرتبطة بشكل أساسى بالخطوط الحمراء التي تضعها بكين حيال القضية، فإن الوضع الخاص بها على درجة عالية من التعقيد. فالصين تغلُّف ملف تايوان بنزعة أمن قومي شديدة الحساسية، لا سيما وأن جنرالاتها العسكريين يخلعون عليهًا مفاهيم «احترام الذات القومية» للبلاد، وهي المسألة التي لطالما حيّدتها عن أيدي القيادات السياسية حتى في عز احتدام المعارك الداخلية على الخيارات الكّبري للسياستين الداخلية والخارجية إبان الثورة الثقافية في ستينيات القرن الماضي. ومع ذلك، تتضافر عوامل موضوعية مع فرضية المتحمّسين للاستقلال في تايوان، خصوصاً وإن تايبيه (عاصمة تايوان) عمدت منذ فترة طويلة إلى اتخاذ خطوات بطيئة، قد تعكس في جانب منها طموحات الانسلاخ السياسي والثقافي عن «الشقيقة الكبرى»، على غرار إلغاء حصة البر الرئيسي من مقاعد البرلمان التايواني في العام 1991، وقبلها عقب تصويت الكونغرس على الإبقاء على العلاقات الاقتصادية والاجتماعية مع الدولة الآسيوية الصغيرة. والأكثر خطورة، وإثارة للحساسيات الأمنية للحكومة الصينية فى هذا الخصوص، تمثّل فى رفض تساي الالتزام بما سمى «إجماع 1992» الذي تعترف بموجبه كل من بكين وتايبيه بصين واحدة، علاوة على إشارة الرئيسة المنتخبة، غداة إعلان فوزها، إلى بلادها باعتبارها «جمهورية الصين: تايوان» خلافاً لما جرت عليه أدبيات الحكم في تايبيه باعتبار أن «جمهورية الصين في تايوان» هي التسمية الرسمية المعتمدة. يرجع البعض تنامى النزعة الاستقلالية في العقد الأخير لدى شريحة واسعة من سكان تأيوان، البالغين 24 مليوناً، إلى طموح ما كان يعرف بـ «وادي سيليكون الشرق» (كإشارة إلى التقدّم التكنولوجي فيها) للانعتاق

المقترعين)، فيما حصد مرشح حزب «الكومنتانغ» المعارض، هان كيو يو

إلا أنه من الصعوبة بمكان قياس المزاج العام الحقيقي بدقة حيال الصير فُحرَب «الكومنتانغ»، صاحب التوجهات الليبرالية، والذَّى تأسس وفق نهج -عقائدى فكرى وسياسي قائم على فكرة «الصين الواحدة»، هو نفسه الحزب الذي جهد لسنوات منذ هزيمته إبان الحرب الأهلية في أربعينيات القرز الماضي من أجل «استعادة وحدة الصين» ودفع البر الرئيسي للبلاد بعيد عن الشيوعية، قبل أن تتضاءل حظوظ قناعاته مع مرور الوقت. وهو الحزب نفسه الذي قاد تايوان طيلة العقود الأربعة الأخيرة، كونه يعد مؤسس «جمهورية الصين» بنسختها التايوانية، حينما أرسى لبنات «اللبرلة، بوجهها الاقتصادي، ثم السياسي في مرحلة لاحقة. ومن المعروف أنه بق محافظاً على وشائج الارتباط القرّميّ بالشعب الصيني على الجهة المقاط من مضيق تايوان، من البوابتين الثقافية والاقتصادية، ذلك أن صيغة «دولة وإحدة، ونظامان» الذي تتمسك به بكين في التعامل مع حوارها القريب

- ترمى الأولى إلى تعزيز الولايات المتحدة لـ«الخط الاستقلالي» في تايبي لا سيما قصايا التجارة والأمن القومي.

فيما ترمى الثانية إلى استجلاب دعم قوى إقليمية بارزة، كالياباز

لا تخفى دوائر ونخب سياسية أميركية رغبتها في استثمار نتائج الانتخابات الرئاسية التايوانية، وسقوط مرشح حزب «الكومنتانغ»، أو ما يسمى حزب «الخيار الصيني»، فيها، من أجل الدفع باتجاه تغيير «الاستراتيجية الدفاعية» للبلاد. وتشمل تك التغييرات دعوة صريحة إلى إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية، وتغيير استراتيجيتها، وتكتيكاتها «التقليدية» المتبعة، من أجل اعتماد أساليب أكثر تماشياً مع مفهوم «الحرب اللامتماثلة بما يخدم أهداف الردع في وجه بكين»، بصورة تتيح إشراك الفئات الشعبية على اختلافها من مواطني الجزيرة بمهام التصدي له غزو محتمل» من قبل «جيش التحرير الشعبي» الصيني، فضلاً عن إعادة ترسيم حدود العلاقات المدنية العسكرية على نحو يفضى في نهاية المطاف إلى تقليص سطوة الجنرالات داخل مؤسسة الدفاع التايوانية، التي تعد إحدى رموز إرث حقبة حكم «الكومنتانغ»، صاحب التوجهات المؤيدة للاندماج مع البر الرئيسي للصين ضمن دولة واحدة، وذلك لحساب جهات مدنية مثل وزارة الدفاع وإدارة الأمن القومي. ولا يقف «مقص» التعديلات المرغوبة أميركياً عند هذا الحد، بل يتعداه إلى الاستفادة من إحالة عدد كبير من الضباط المحسوبين تاريخياً على «الكومنتانغ»، من أجل تشكيل جيل جديد من القيادات العسكرية الشابة، التي تدين بالولاء إلى هذا النهج الجديد في الحكم، على أن تتلقى تدريباتها وعلومها العسكرية في «أرقى» الأكاديميات العسكرية في العالم الغربي، لا سيما الولايات المتحدة. على

هذا الأساس، فإن تعاقد تأيبيه مع واشنطن، في الأونة الأخيرة، على توريد

250 صاروخ «ستينغر»، المحمولة على الكتف والمضادة للطائرات، إلى

جانب 1500 صاروخ مضاد للدروع، تشى بأن تحول «الاستراتيجية

الدفاعية» لتايوان تجاه الصين قد غادر حيز الأماني، وبات يشق طريقه

لم تعترض عليه تايبيه على مدى عقود خلت، بالنظر إلى كونها ترتبط بمفهوم «الانسجام والاختلاف» المتجذر في الثقافة الكونفوشيوسية ذات لحضور الضارب في عمق تاريخ «الشقيقتّين اللدودتين». كما أنه لا يمكن إنكار دور «الدياسبورا» الصينية، لا سيما في تايوان، في تحقيق «معجزة الصعود الصيني» السريع منذ دخول الدولة الشيوعية حقبة ما يسم «الإصلاح والانفتاح» قبل نحو 40 عاماً، وذلك من خلال تدفق الاستثمارات

التدخَّك الأميركي

على ما يبدو، فإن واشنطن تحاول أن تصطاد في ماء المواقف الصينيا حيال تابوإن، ومن «نكسات» نهج بكين المتبع حيال الأزمة السياسيد في هونغ كونغ من أجل المراهنة عليها في «اللعبة الكبري» الدائرة في الصَّراع على آسيا. ففي الخريف الماضي، وخلال الاحتفالات بالذكرى الصَّراع على آسيا. ففي الخريف المعبية»، أعاد الرئيس الصيني تشي . جين بينغ، التأكيد على أن صيغة «دولة واحدة ونظامان» المعتمدة في هو نـ كونغ هي النموذج الأصلح لتايوان أيضاً، لا سيما وأنه كان قد لقت إلم أن فهم حلفائه على الضفّة الأخرى من المضيق لعبارة «الصين الواحدة» المع فهم القيادة الصينية لها، ملمحاً إلى أن غزو الجزيرة خيار متاح على الطاولة. في حين تم النظر إلى أسلوب بكين في التعامل مع الاحتجاجات الناشئة في هونغ كونغ، الإقليم الإداري الذي يتمتع بحك ذاتى، والعائد إلى السيادة الصينية منَّذ العام 1997، علَى أنه يعكسُّ شكا من أشكال سياسات «الإلحاق القسرى» للإقليم بركب الدولة الشيوعية وهو ما ارتد سلباً على صورة بكين داخّل تايوان، التي كانت تشهد بوادر انتعاشة سياسية لحزب «الكومنتانغ»، المعارض للرئيسة الجديدة، قبل أن تعود وتكتسح الأخيرة في الانتخابات الرئاسية قبل نحو أسبوعين. وفي العموم، يمكن القول إن التقييم العام لمقاربة إدارة ترامب لملف تايوان،

عبر خُطوات تدرجية ذات منحى تصاعدى، تأخذ بعين الاعتبار مراعاة استكمال مسار «اللبرلة» في البلاد، وتدعيم سجلها في مجال حقوق الإنسان، إلى جانب الحفاظ على «خصوصية» الهوية السياسية لها على نحو يكفل مواصلة «الضغط الدبلوماسي» على بكين في الملفات الخلافية،

وكوريا الجنوبية، إلى جانب قوى صاعدة، كالهند وفييتنام، لرفد الجهود الأميركية بما يفضى فى نهاية المطاف إلى تحسين صورة واشنطن كطرف «مدافع عن الديمقراطية»، وانحياز تلك الدول لأميركا على حساب الصين في صراع من شأنه أن يحسم هوية شرق آسيا والمحيط الهادئ

جورج سَّالم الفرزلي وعائلته (في شقيقتها كلود زوجة ناجي غفري

أما خيارات الصين في المقابل، فقد تتمحور حول الإبقاء على الوضع

القائم إلى ما لا نهاية وفق معادلة «لا استقلال، لا حرب»، مروراً بخيارً

مواز يقوم على مواصلة تعزيز قوتها الناعمة داخل تايوان من خلال

دعمُّ أجندةُ حلفًائها في «الكومنتانغ» من بوابة التجارة والسياحة جنباً

إلى جنب، مع الاستمرار في سياسة تضييق الفضاء الدولي في وجه

تايبيه على وقع توالى تقليص عدد أعضاء نادى الدول المعترفة بتايوان،

والذي لم يعد يتجاوز 15 دولة بعد سحب 7 دول اعترافها بتايوان منذ

وصوَّل تُساى إلى سدة الحكم في العام 2016، وصولاً إلى خيار المضى

قدماً في تقويض شرعية حكومة تساى داخلياً من خلال العمل المباشر

مع الحكُّومات المحلية. وهو خيار وفق مُحللين قد يفتح الباب أمام خيار

رالقرم» في تايوان، أو حتى إلى غزو شامل الجزيرة وفق آخرين، في حال

وفي المحصلة، يحمل تقييم سياسة الإدارات الأميركية المتعاقبة، إلى

جانب تحليل عدد من الآراء في شخصية ترامب وضبابية خطابه، علاوة

على السوابق التاريخية في السّياسة الخارجية الأميركية، خلاصة واحدة

مفادها اعتماد تايوان كورقة مقايضة فاعلة في رسائل الحرب والسلم

على خط بكين - وإشنطن. ذلك أن الأخيرة سحيت اعترافها باستقلال

تابوان عقب تدشين العلاقات الثنائية بينهما في سبعينيات القرن

الماضي، وأقرت للجانب الصيني بسياسة «الصين الواحدة». في حين

سجلت الأزمة في مضيق تايوان بين عامي 1995 و1996 إرسال الرئيس

بيل كليتون قطع حربية لعبور المضيق، كمؤشر على دعم تايبيه، قبل

أن يعود في العام 1998 ليقول إن «الولايات المتحدة لن تؤيد استقلال»

الجزيرة إثر حسم خلافات مهمة بين الجانبين الأميركي والصيني. كذلك

فعل خلفه جورج بوش في نيسان/ أبريل من العام 2001 حين تعهد

بـ«القيام بأي شيء من أجلَّ الدفاع» عن الجزيرة في وجه الصين، ومن ثم

اضطراره إلَّى تخفيف حدة لهجته إزاء العملاق الأسبُّوي، مع تركيز إدارته

على مكافحة الإرهاب. وها هو اليوم دونالد ترامب، الذي كثيراً ما يوصف

بصانع الصفقات، أو رجل الأعمال المغامر تارة والمهادن تارة أخرى، يعيد

الكرّة حيث تعهد للرئيسة التايوانية في اتصال هاتفي مطلع عهده بإعادة

النظر في «مبدأ الصين الواحدة»، ثم ليستحب كلامه فيّ اتصال هاتفي آخر

مع الرئيس الصيني مقراً التزامه هذا المبدأ. وانطلاقاً من تلك التفسيرات،

مضت الأخيرة نحو اعلان الاستقلال التام.

وعموم عائـلات الـفرزلـى، عبود، ابوعراج، غفري، ابوصعب، سودح وعموم اهالى بلدة القرعون وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم وفأة فقيدتهم الغالية

◄ وفيات

أشقاؤها: شارل سالم الفرزلي

زوجته لينا أبوعراج وعائلته

(عمد متقاعد في الجيش

اللبناني)

المرحومة كلير سالم الفرزلي الـراقــدة علـى رجــاء الـقـــامــة يــو، الخُميس 23 كَانُون الثاني 2020. تُقبل التعازي فى صالوَّن كنيسة القديس جاور جيوس للروم الأرثودكس، القرعون اليوم الاثنين 27 الجاري من الساعة العاشرة

صباحاً ولغّاية الساعة الرابعة بعد وتُقبل التعازي في بيروت يوم غد ركب الثلاثاء 28 الباري في صالون كنيسة مار متر للروم الأرثوذكس، الأشرفسة استبداءً من الساعا العاشرة صباحاً ولغاية السادسة

> لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخ^وبار

ھاتف: 759555 _ 01

فاكس: 759597 ـ 01

ينظر إلى أن الهدفّ النهائي لواشنطن من إدارة الأزمة التابوانية يرتبط بحسابات صينية للعقل الاستراتيجي الأميركي في المقام الأول، لأن مجرد التلويح باستقلال الجزيرة عن الصين يعد «أداة ابتزاز» في وجه الأخيرة، أكثر منه هدفاً نهائياً بحد ذاته، لا سيما وأن المعادلة التي تحكم نظرة الأميركيين في هذا الخصوص تفيد بأن ترسيخ الهوية السياسية لتابوان بشكل «أكثر صلابة»، يشكل فائدة استراتيجية لبلادهم في سياق صراع ملحمي مع خصومهم الصينيين. فحتى الساعة، لا يبدو الجانب الأميركي مستعجلاً لاستقلال تايوان على الأمد القصير، أو حتى كسر العزلة الدبلوماسية الدولية المفروضة عليها قسراً وفق مقتضيات تعود إلى بدايات تبلور «الوفاق الصينى - الأميركى» في سبعينيات القرن الماضى، ما يشى بأن الفترة المتبقية من ولاية ترامب الرئاسية ستحفل بـ«المزيد من الأمور نفسها» على صعيد العلاقات بين واشنطن وتايبيه، على غرار تبادل الاتصالات الهاتفية على مستوى الرؤساء والقيادات،

والوفود التحارية، و زيارات رسمية متبادلة.

وفي ضوء ما سبق، فإن مواقف إدارة ترامب، والتي نظر إليها على أنها إحدى أكثر الإدارات الأميركية دعماً لتابيبه، وذلك بالنظر إلى جرأتها في مقاربة الملف التايواني الفائق الحساسية لبكين، فإنها لا تزال تقابل بتشكيك من قبل العديد من المحللين والسياسيين في تايوان، من ضمنهم شخصيات هم في عداد الدائرة المحيطة بالرئيسة تساي. وفي هذا السياق، تنقل مُجلة «ذي أتلانتيك» عن مستشار تساي لشؤون السياسة الخارجية تخوّفه من أن وجود «صين غاضبة (من نهج التقارب مع واشنطن) بحمل تبعات أكبر بكثير بالنسبة لدولة صغيرة بحجم تايوان، مقارنة بدولة كبرى بحجم أميركا، التي تقع على بعد محيط» من الأراضي الصينية، معتبراً أنه يتعين على بلاده أن تكون «أكثر حذراً» إزاء واشنطن، حتى لا تكون «كبش فداء» الخلاف الأميركي - الصيني. وفي الإطار عينه، يشير بعض المحللين إلى أن الرئيس الأميركي، ومنذ مكالمته «الكاسرة لقواعد البروتوكول السياسي» بين بكين وواشنطن، عمد إلى التخفيف من تشدده حيال هذه القضية، وينحو في انتهاج مسار تراجعي، عوض دفع العلاقات الأميركية - التايوانية «غير الرسمية» قدماً. من هنا، رأى الباحث في «معهد تايوان للعلاقات الدولية» بجامعة «شانغ سي» أن ترامب استعاد «المُّسار المعتاد» بشأن سياسة بلاده حيال القضيّة التّايوانية، وهو مسار يتمحور حول «تسهيل تثبيت استقرار العلاقات عبر المضيق» بين أطراف مثلث واشنطن - تايبيه - بكين، مشدداً على أن ذلك يشكل «دليلاً إضافياً على أن تكهنات حلفاء أميركا بشأن وجهة السياسة الخارجية للولايات

المتحدة في عهد ترامب يعد أمراً مستحيلاً». كيف ستكون وجهة السياسة الأميركية تجاه تايوان خلال الفترة المقبلة، وهل يقرن ترامب أقواله حيال إعادة النظر بالسياسة الخارجية الأميركية التقليدية تجاه الجزيرة بالأفعال؟ ومن ثم كيف سيكون رد فعل الصين حيال كل ذلك؟ حتى الآن، يميل البعض إلى تلقف مؤشرات التلاقي الصيني - الأميركي بعد التوصل إلى توقيع اتفاق تجاري مرحلي أخيراً، خاصة وأن تركيز ترامب بدأ يتجه صوب المعركة الانتخابية الرئاسية المقبلة أواخر العام الجاري، فيما يتحفز البعض للنظر إلى نتائج انتخابات الرئاسة في تايوان قبل أيام باعتبارها أحد أكبر دوافع وضع هدف الارتقاء بالعلاقات بين واشنطن وتايبيه إلى مستويات غير مسبوقة على جدول أعمال الإدارة الأميركية المقبلة مطلع العام 2021.

صادر عن دائرة تنفيذ صور

في المعاملة التنفيذية رقم 2018/120 المتفذ: حسين كمال خضره المنفذ عليهم: ورثة أمين خضره وهم عصام وكمال وعماد ورنده أمين خضره

تدعو دائرة تنفيذ صور المنفذ عليهما عصام وعماد خضره لتبلغ الانبذار التنفيذي ومرفقاته والجوآب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا اعتبر كل تبليغ لكما ضمن قلم الدائرة

أسيل برجي

صادر عن دائرة تنفيذ صور غرفة القاضي محمد مازح بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/302

المتكونة فيما بين: المنفذة: بنك الاعتماد اللبناني شمل. المنفذ عليهما: وئام حسين جهمي ورشا محمد الراعي/العباسية.

بتاريخ 2020/1/16 تقرر إبلاغ المنفذ عليهما المجهولي محل الإقامة بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الاندار التنفيذي والمستندات المرفقة بهذه المعاملة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا اعتبر كل تبليغ لكما ضمن قلم الدائرة

صادر عن دائرة تنفيذ صور غرفة القاضى محمد مازح بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/262

المتكونة فيما بن: المنفذَّة: بنك لبنان والمهجر شمل. المنفذ عليهما: إبراهيم يوسف وطفه

بتاريخ 2020/1/23 تقرر إبلاغ المنفذ عليه إبراهيم وطفه المجهول محل الاقامة بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الانبذار التنفيذي والمستندات المرفقة يهذه المعاملة والحواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.

أسيل برجي

تجري بلدية صيدا عند الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الشلاثاء الموافق 18/شباط/2020 في مركزها صيداً مبنى القصر البلدي، (مناقصة عامة) ويطريقة تقديم أسعآر بالظرف المختوم المغفل لتلزيم يد عاملة لأشبغال مرافق البلدية خلال عام 2020 (غب الطلب)..

تقدل طلبات الاشتراك وتسلم بالبد الي قلم البلدية لغاية الساعة الثانية عشر

والمستندات المطلوبة.

السر - الطابق الثالث.

صيدا في 2020/1/21 المهندس محمد زهير السعودي

عملاً بالمرسوم رقم 5638 تاريخ 2019/9/19 «تعديل مرسوم رقم 9572 تاريخ 12/12/19 (تعديل المرسوم رقم 596 تاريخ 2007/8/1 «المعهد الوطني للكرمة والنبيذ») لا سيما المادة السابعة

منه التالي نصها: (پتوجب علی کل منتج نبید ومنتج الكرمة المعدة لإنتاج النبيذ ان ينتسب الى «المعهد» وفقاً لألية الانتساب الصادرة عن مجلس ادارة المعهد على

أقصاها ثلاثين يوماً من تاريخ نشر

بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/191 المتكونة فيما بين: المنفذُ: البنَّك اللَّبناني الفرنسي شمل. وكيلاه المحاميان هلا روفايل وبسام

غرفة الرئيس القاضى يولا غطيمى

صادر عن دائرة تنفيذ صور

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه

المناقصة الاطلاع والحصول على

هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات

والمشتريات في الطابق الاول ـ من

مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار

ـ الحازمية ـ قرب مستشفى قلب يسوع

صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الي

تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة

الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة

الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق

موعد احراء المناقصة ويرفض كل عرض

رئيس مجلس الادارة

المهندس جان جبران

المدير العام

يصل بعد هذا الموعد.

لقاء مُعلِغ /500,000/للَّ. يدفع ف

المنفذ عليهم: ياسر وسامر وبلال عفيف القاسم/يارين. السند التنفيذي: إستنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2016/2666 تاريخ 2017/5/5 تحصيلاً لدب ىقىمة /38,411,339/ل.ل. (ثمانية وثلاثون مليونأ وأربعمائة وأحد عشر ألفأ وثلاثمانة وتسعة وثلاثون ليرة

لبنانية) عدا اللواحق. تاريخ قرار الحجز التنفعذي

تاريخ تسجيله في السجل العقاري:

تاريخ وضع محضر وصف العقار:

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: .2017/12/13 المطروح للبيع:

أسهم المنفذ عليهما ياسر وسامر عفيف القاسم الدالغة /1600/ سهماً في العقار رقم 365 منطقة بارين العقارية، هو عدارة عن قطعة أرض مؤلفة من عدة حِلُول، مساحتها 4178 م2، مغروسة عار الزيتون المثمرة، ولا يوجد إنشاءات، يقع في منطقة نائية وحميلة ومرتفعة ومطلة على مدى بعيد وخلاب، تحده غرباً العقار 369 وشترقاً العقار 822 وطريق فرعى وشمالاً العقارين 370

و 371 وجنوباً العقارين 664 و 662. التخمين: /1600/ سبهماً: 83,560 دأ. (ثلاثة وتمانون ألفأ وخمسمائة وستون

دولار أميركي). بدل الطرح: 50,136 د.أ. (خمسون ألفاً ومائة وستة وثلاثون دولار أميركي). مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 3/3/2020 الساعة الواحدة بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه إتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة أيام تلى قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحتّ طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يومأ دفع

رسم الدلالة 5% والتسجيل.

GVC www.gvc-italia.org

winar

contract for the construction of water infrastructures in El Bsatine - Jabal Akroum, Akkar Governorate, with financial assistance from the EU Regional Trust Fund in Response to the Syrian Crysis - The "Madad Fund" through an Open Local Tender Procedure. The tender dossier is available both via the

Contact: + 961 7011 2419

Possible additional information or clarifications/guestions shall be published on GVC website www.gvc-italia.org/info_1/tender.

من ظهر أخريوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم مصحوبة بالتأمينات

◄ إعلانات رسمية <

سمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص بومياً وخالال اوقات الدوام الرسمي في مركز بلدية صيدا - أمانة

رئىس ىلدىة صىدا

دعوة للانتساب الى المعهد الوطني للكرمة

ان يكون مسجلاً في وزارة الزراعة

ومرتخصاً من وزارة الصناعة للمصنفين يدعو المعهد الوطنى للكرمة والنبيذ كافة المعنيين الى التقدُّم من أمانة السر لملء طلب الانتساب وذلك في مهلة

هذه الدعوة. لمزيد من المعلومات، الاتصال على

الرقم 01/824100 أو يواسطة البريد الالكتروني: meid@agriculture.gov.lb

شراء مادتى البنزين والمازوت «ديزيل أويل» لزوم المديرية العامة للدفاع المدنى

الساعة التاسعة والنصف من يوم الأربعاء الواقع فيه الخامس من شهر شباط 2020، تُجري ادارة المناقصات . في مركزها الكائن في بناية بيضون ـشارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب المديرية العامة للدفاع المدنى مناقصة تلزيم شراء مادتي البنزين

والمازوت «ديزيل أويل». - التأمن المؤقت: خمسون مليون ليرة لبنانية لا غير لكل بند (عدد البنود 2).

ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار. تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة

للدفاع المدني. يجب أن تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من أخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة

المدير العام لادارة المناقصات

CONSTRUCTION AND UPGRADE OF JABAL AKROUM WATER SUPPLY SYSTEM GVC/LEB/MAD/2020/OLT05

GVC - Gruppo di Volontariato Civile intends to award a work email address at tender@gvc-lb.org and in electronic form only at GVC Office in Beirut: Chahine Building 1st floor, LU Fine Arts Street, Furn El Chebbak, Beirut. From 8:30 am to 15:00 -

The deadline for collection of the tender dossier is Monday the 3rd of February 2020. The deadline for submission of tender is Monday 17th February 2020, at 14:00.

إعلان عن مناقصة عمومية

إعلان عن مناقصة عمومية في تمام الساعة الحادية عشرة قبل في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً الظّهر من يوم الشلاثاء الواقع فيه من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/2/25 2020/3/3 تجرى مؤسسة مياه بيروت تجري مؤسسة ميآه بيروت وحيل وحيل لينان مناقصة عمومية يطريقة لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف الظرف المختوم عائدة لـ»تنفيذ تمديدات المختوم عائدة كاشراء سيارات نقل مائية وانشاء خزانات مياه سعة 500 صغيرة ، باصات صغيرة وبيك أب م مكعب ومحطات ضخ في منطقتي Double cabine لدى مؤسسة مداه المخاضة وأهمج» وفقاً لدفتر الشروط بيروت وجبل لبنان» وفقاً لدفتر الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في، الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت. وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سأمي الصلح - ملك الشدراوي .

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول ـ من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الْحَارْمِيَّة - قرب مستَشْفَى قَلْبَ يسوعَ لقاء مبلغ /500,000/لل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى

تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرةً منّ أخر يوم عمل يسبق موعد احراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

المدير العام المهندس جان جبران

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر منَّ يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/3/3 تجرى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف . لمختوم عائدة لـ»تقديم وتركيب أجهزة خوادم مع البرامج اللازمة وبرنامج لحفظ البيآنات لزوم المركز الرئيسي في المؤسسة » وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الأشتراك في هذه المناقصة الأطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول ـ من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار الحازمية ـ قرب مستشفى قلب يسوع القاء مبلغ /500,000/لل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الي

تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد احراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الادارة المدير العام المهندس جان جبران

التكليف 101

➤ خرج ولم يعد

هربت العاملة FATOU NIANG من التابعية السنغالية من منزل مخدومها الرجاءممن يجدها الاتصال على الرقم 3/309885

> البرع <

For sale villa in Limassol–Cypruswith 2750 sqmlandandsea view-price1.5million Euros, possibility of paymentinLebanoncontact email: Limassolvilla@gmail.com السينما المصرية في 2020:

عنف ورعب و... رسائك وطنية!

فلسطين في كل مكان....و«أرض العسل» جيب المقاومة الأخير







نُنخُصِية عاطفية، صاحبة روح

الوثائقيات الجديدة التي يمكن من خلالها مشاهدة الحياّة. قُدُم أجنبي وأفضل فيلم وثائقي). إنّه فريدة إلى أسلوب حياة متلاش،

مذهل من خلال صورته، هذه الصور

القريبة جداً من النحل وبيوته

«أرض العسل» واحد من أجمل

رُشُىح لجَائزتَى أوسكار (أفضل فيلم بعض الناس وصراعهم اليومي من أجل البقاء يقدم الوثائقي نظرة وإنعكاساً ذكباً للعلاقة بن الطبيعة والبشر والحيوانات. «أرض العسل»

الجديدة تربية النحل وعدم الاصغاء سُوف تبدأ مشاكل تؤدي إلى عواقب غير متوقعة.

واعتنائها بوالدتها الكبيرة في السن والمقعدة في الفراش. إلى جانب كونها نصف عمياء، لا تسمع والدتها بشكل جيد. رحلة هاتيدز إلى المدينة لتبيع العسل، تؤمن لها حياة متواضعةً ولكن جميلة. وصول الجيران الجدد فى مقطورة، أسرة كبيرة من أم وأب وسبعة أطفال وماشيتهم، لم يُحدث الكثير من التغيير في حياة هاتيدز. يصيح أحد الأطفال صديقها، يفهم منها أنه لكى يحصل على ما يرغب من العسل، يجب احترام طبيعة

بطريقة سرد وأسلوب ماليك في تقديم أفكاره. يأخذنا بعيداً معهً. «حياة خفية» عن فلاح نمساوي

رفض الالتحاق بالجيش النازي

المجهول، هكذا يقول كثيرون. لكن أري

استر يذهب أبعد من ذلك في فيلمه

الحديد «ميدسومار». ماذا لو كان

الخُوفُ الحقيقي هو العكس تماماً؟

وماذًا لو كنا لا تعرف ما هو الأكثر

وضوحاً على هذا المبدأ، يقدم المخرج

الأميركي قصته المرعبة في وضح

النهار. جمع الكوميديا السوداء

والرعب النفسي من دون التخلي

عن التأمل المأساوي، مقدماً خرافة

أخُلاقية حول هذا العالم الشفَّاف.

«میدسومار» تجب مشاٰهدته من

عن الفيلم أنه ربما لا شيء موجعاً

أكثر من الجرح العاطفي. حسناً،

ربماً الموجع أكثر هو الضّرب على

في الحالتين، هناك ألم. في الفيلم،

قصّتان، ووجعان: واحد من الخسارة

بالية، والثاني من طقوس غريبة في

مهرجان يطلق العنان لقسوة أبطالة

موسم الجوائز 4: ما فعلته أيدينا بالطبيعة والإنسان!







الحميلة التى لم نتحدث عنها في مقال اليوم. سوف نمرّ على بعض الأعماك المرشحة للحوائز وأخرى لم تدخل هذا النادى لكن لا يمكن استعراض أفضك أفلام

كثيرة هى الأفلام

«أرض العسك» – تامارا كوتىفسكا ولجوبومير ستيفانوف (مقدونيا)

شفیق طیارة

2019 من دون التوقف

لتبيعه وتعيش، وتترك للنحل النصف الآخر. تتقاسم العسل معه بطريقة عادلة ومتوازنة هاتبدز

جميلة وواضحة في معاملة النحل،

النحل ووقته، ودائماً ترك النصف

له. ولكن عندما يقرّر رب الأسرة

امرأة ترتدي ملابس صفراء تشاهد من بعيد، من فناء بيتها الخلفي فى جبال مقدونيا الشُمّالية، وصورًّا الجيران الجدد. هي غير معتادة على الضُّوضاء، تعيش مع والدتها وترعاها تتابع هاتيدز موراتوفا عائلة تركبة تدخل عالمها الخاص بطريقة غير متوقعة. عالمها بعيد، تعمل وتعيش فيه في تربية النحل، النذى يعيش بالقرب منها في شقوق جبل في قريتها. «النصف لى، والنصف لك» تقول هاتبدز للتُحل، فهي تأخذ فقط النصف

الوثائقي على أنه فيلم روائي طويل، تحفة بصرية عن الحياة في الطبيعة البكر التي تشكّل مساحّة لعيش

يغرزها ويتركنا نتخبط بين قوتها الحادة وحمال مشاهده السينمائية.

«میدسومار» – آری استر (الولایات

وعسله. مناظر الطبيعة في شمال مقدونيا عند الصباح وعند الغسق

وفي الليل. لا يمكن الهروب من الجو الشاعري في الفيلم، وقصته

المؤثرة حول ضرورة معاملة الطبيعة

باحترام وعناية، خاصة في هذه

. الأوقات التي تعلو فيها الحناجر في أكثر من مكان من أجل الحفاظ على

الطبيعة. يظهر الوثائقي بوضوح ما

يجب القيام به للعودة إلى الطبيعة،

مُؤْضِحاً أنَّهُ خيار لا يمُكن تجاهله.

فالعسل ليس مجرد منتج ناخذه من

رف السوبرماركت. العسل هذا شيء

رومانسي ومرير تقدمه لنا الطبيعة

من أجل التوازن. يذكرنا بأن الطبيعة

أصبحت منزعجة منا، لكنها أنضاً

«حياة خفية» – تيرانس ماليك

في بعض الأحيان، تفاجئنا جوائز

الأوسكار باستبعاد أفلام لا يمكن

إلا أن تكون موجودة في لاتّحة

الجوائز، ولكن لا يهم، ففيلم المخرج

السعفة الذهبية، وهذا وحده يؤكد

أنّه من أفضل أفلام عام 2019. الفكرة

مستوحاة من قصة حقيقية، عن فلاح

نمساوي جُنُّد في الجيش الألَّاني،

فاعترض ورفض الطاعة والولاء

لهتلر، فسُجِن وحوكم. ولكن ماليك

لا يهمه كثيراً تقديم هذه القصية

تطريقة عادية، بل اهتمامه يكمن في

. مسألة تضحية رجل وعدم تخلّيه عنّ

قناعاته، بل حارب كل شيء من أجلها

وضحًى بكل شيء حتّى بحياته

الفيلم الحديد لا بختلف كثيراً عن

السينما التي عودنا عليها ماليك.

طويل نستياً (ثيلاث ساعات)،

مع تعليق صوتي بين الحين

والأَّخر (قراءة رسائلٌ حب، وأفكار

الشخصيات الحميمة)، وموسيقي

سمفونية، ومشاهد ذات زوايا واسعة

للطبيعة، وطبعاً أفكار القبلسوف

الألماني هابدغر (ماليك لم ينه

بعد أطرُّوحة الدكتوراه في فلسفة

هايدغر). من السهل فهم فيلموغرافيا

ماليك إذا عكسناها على أهمية

الوجود والوقت في فلسفة الألماني.

شاهدنا هذه الفلشفة في «الخيطُ

و«شــجـرة الــحـيــاة». لـكـن جــذور

هايدغر لم تكن واضحة كثيراً كما

هى الأن فى «حياة خفية». من خلال

الفلسفة، يحمل فيلم ماليك شاعرية

أصيلة، يصف فيها المشاعر يطريقة

حادة. مشاعر لا تُنسى عن الطفولة

والعلاقات الأسرية وقوة الذكريات

والحمار الضاثيج عن الخسائر

العاطفية. لا يمكن إلّا الاعجاب

تنادينا للعودة إليها.

(الولايات المتحدة).

أقدم وأشيدً المخاوف هو الخوف من

مدة الفيلم. ما فعلاه بالنسبة إليهم، كان طبيعياً وعادياً ولا غرابة فيه. أما بالنسبة إلى صهيب، فما رآه كان عظيماً فيه مجهود وحب عظيم للسينما. ومن هنا بدأت فكرة

صهيب في الوثائقي من دون تكلُّف أو ادعاء ترك المخرجين يقومون بما يحبونه، وصورهم في طبيعة عملهم العاشق للسينما. قبل انتهاء الجلسة مع المخرج سليمان إبراهيم، أخبرني عن السينما الآن في الوطن العربي والجيل الجديد الذي يفقد ثقافة الذهبات إلى صالة التعرض لأنّ كل شيء متوافر بسهولة على الإنترنت. كلام سليمان كان عاطفياً جداً، أظهر خوفه على الجيل الجديد من طفرة المنصات وسهولة الاستعمال. قال: «هذا الاستسهال خطر»، وثم قال «مسألة السينما في الدول العربية وخاصة في السودان هي في دور العرض. عندما تحدثنا مع المسؤولين بأنُّه ليس لدينا دور عرض في اُلسودان، كان جُوابِهُم بأنه لديناً التلفريون والموبايل»! جواب سليمان كان مباشراً وقوياً. قال لهم: «أين يشاهد هواة كرة القدم المباريات؟ هل

أين يذهب محبو المسرح؟ هل يكتفون

بمشاهدة المسرحية على التلفزيون؟

وهكذا... إذن لماذا على محبي السينما

مشاهدة الأفلام فقط على الشاشية

«إن شئت كما في السماء» – إيليا

لا يختلف فيلم إيليا سليمان الجديد كثيراً عن أفلامه السابقة، لكنه يقدمه

بطريقة غريبة، وهذا تكمن مهارة

المخرج الفلسطيني. إيليا سليمان مخرج صامت بامتياز. نرى ذلك في

أفلامه كلها. صامت وبراقب، بقول

كلمات قليلة جداً. وفي فيلمه الجديد،

يقول القليل أهمه: «أنَّا من فلسطين».

من خلال مراقبة العالم حولة من

فلسطين إلى فرنسا فنيويورك، نرى

من تعابير وجهه ما يريد أن يقوله.

وعندما ينطق، تبدو كلماته ذات

معنى مزدوج أو أكثر حسب وزنها

مشاهد قد تبدو غير مترابطة، ولكن

وتدور كلها حول كلمة واحدة وهي:

بأخذ سليمان العيث ككوريغرافيا

في أفلامه. أعماله قريبة من أفلام

الفرنسي جاك تاتي والسويدي روي

اندرسون. لكن لسليمان ميزة تجعلة

بعيداً قليلاً عنهما. سينما سليمان

تُفتقر إلى الحشرية والانفتاح، فهو

يراقب من بعيد ولا يفحص كل شيء عن قريب كما يفعل تاتى. أيضاً،

هو لا يشرح شخصياته كمّا تفعل

اندرسون. نظرته من بعيد هي التي

تحدد كل شيء، لا مبالاته هي علامته

في كوكب سليمان، العالم مكشوف،

حيث بمكن العثور على فلسطين في

كل مكان. على الرغم من الكوميدياً

في العمل، فإن كل شيء هو مأساة

ملىء بالمعاناة والدموع فيلمه

كومتديا صامتة يتفكير كئيب وعمق

فكري كبير حول العالم بشكل عام

«حياة خفية» لتيرانس ماليك: حالياً في

وفلسطين بشكل خاص.

الصغيرة والمويايل؟».

سلیمان (فلسطین)

«التحدث عن الأشحار» – صهيب قسم الباري (السودان) يكتفون بمشاهدتها على التلفزيون؟ يرافق أذان المساجد إبراهيم شداد

وسليمان إبراهيم ومنار الحلو والطيب مهدى أثناء عملية التحديد. هؤلاء مخرجون سودانيون كانوا سابقاً من مؤسسي «نـادي السينما السوداني». اليوم لا سينما في السودان. الأصدقاء الأربعة يريدونَّ إعادة فتح سينما قديمة في الهواء اُلطلق. يراَفقهم المخرج صهيّب قسم الباري، مصوِّراً مهمَّتهم الصُّعبةُ في وثائقي «التحدث عن الأشجار». أذآن المساحد يعمل كدعوة متكررة لتذكير المخرجين الأربعة بحدودهم خلال تنظيف الشاشية القديمة أو تعليق اليافطة الجديدة. هذه الحدود متمثلة في الحكومة. منذ وصول دور العرض السينمائية في البلاد للْإغلاق التدريجي. المخرجون الأربعة لديهم رغبة عاطفية في تنشيط السينما السودانية وإعادة حزء من ثقافتها. مهمتهم شبه مستحيلة، لكنهم يحاربون من أجل وتوقيتها. فيلمه الجديد عبارة عن شغفهم في السينما. يرافقهم المخرج في خطواتهم وتخطيطاتهم وكلامهم السنما والثقافة والحياة. يتعرض الرجال خلال الوثائقي لاعتراضات لا معنى لها من جانب السلطات، لكن

روح دعابتهم وتفاعلهم البهيج مع بعضهم بعطيان الأمل، حتى عندما يبدو أن كل جهد ذهب سدى. كل ما يحدث في الوثائقي عادي جداً بالنسبة إلى المخرجين الأربعة، حتى إنّهم لم بكونوا مقتنعين بأنّ ما يفعلونه يستحق التوثيق لأنهم متعودون عليه في عرضهم للأفلام قديماً في مناطق نائية في السودان. ولكن إصرار المخرج على التصوير

أقنع المخرجين الأربعة. خـلال عـرض الفيلم في «مهرجان مراكش» الأخير، جلست مع المخرج سليمان إبراهيم وقتها، أُخبرني بأنهم يرون ما يفعلونه عادياً حداً، ولكنه بالنسبة إلى المضرج شيء عظيم. ففي إحدى المرات عندما كانوا يعرضون فيلماً في إحدى المناطق النائية وكان معهم مخرج الوثائقي، هنت عاصفة ترابية خفيفة، فكادت الشاشية أن تطير. اثنان منهم ذهبا وأمسكا الشاشة بأيديهما طوال الصالات اللبنانية

للمخرج أحمد علاء الديب، ويشارك في بطولته عدد كبير من النجوم منهم أحمد عز، وأحمد فهمي، ومحمود حميدة. وهو بالطبع من إنتاج شركة «سينيرجي» اللاعب الأكبر في السوق حالياً، والموّل في العام الماضي، أنتجت الشركة عدداً منّ الأعمال على رأسها فيلم العصابات «كازابلانكا» والفيلم الحربي «الممر» اللذان حققا إيرادت قياسيةٍ، إلى جانب «العارف» الذي يعدّ مزيجاً من الاثنين:

فيلم عصابات ولكن في قالب وطني، حيث يدور حول لصّ محترّف تستعين به أجهزة المخابرات في مهمة وطنية. وبما أنّ المطلوب أفلَّام أكشن، لا بدّ من أن يكون هناك أحمد السقا ومحمد رمضان، وكلاهما كان لديه مشروع واجه

القاهرة _ عصام زكريا

خلال العام الماضي، شهدت صناعة السينما المصرية ازدهار

هو الأكبر خلال العقد الأخير، بالرغم من اقتصار هذا

الازدهار على أرقام الأفلام المنتجة والإيرادات التي حققتها،

وبالرغم من أن السنة خلت تقريباً من فيلم فني كبير، ينافس

في المهرجانات الدولية، أو يصلح للعرض عالمياً. وحسب ما

تشهده الصناعة حالياً من أعمال جاهزة للعرض أو يجرى

تصويرها أو التجهيز لتصويرها، يمكن أن نقول إن العام

الحالى سيكون امتداداً للازدهار «التجاري» نفسه، والمستوى

سادت العام الماضي، إذ تكاد تقتصر على الأكشن والرعب

متاعب كبيرة مع الرقابة العام الماضي، وتم إلغاؤه. في «العنكبوت» (إخراج أحمد نادر جلال)، يُعود السقا للعمل مع منى زكى، التي شاركته بطولة عدد من أعماله الأولى، بجانب التونسي ظأفر العابدين. الأكشن هنا أيضاً يدور في دخول فيلمين هما «بطل عادي» و«رجالة حمزة»، لكنه الآن متاعب جمة وغير مفهومة مع الرقابة خلال العام الماضي، قبل يصور مسلسلاً بعنوان «البرنس» للحاق بالموسم الرمضاني

> من أبطال الأكشن الحاليين أيضاً محمد عادل إمام الذي يمزج الأكشن بالكوميدي كما يفعل في فيلمه الجديد «أص بغداد» الذي بدأ عرضه منذ يومين ويحقق نجاحاً ملحوظاً. الفيلم

من إخراج أحمد خالد موسى وبطولة امام، وياسمين رئيس، وفتحى عبد الوهاب، وأمينة خليل، ويدور حول بعثة تبحث عن قبر الاسكندر الأكبر. تيمة مكررة في السينما المصرية، تتعرض لسلسلة من المتاعب والأحداث الغامضة

الأردنى إياد نصار كان أحد النجوم الذين تألقوا العام الماضي من خلَّالُ العمل في أنجح ثلاثة أفلام وهي «الفيل الأزرق 2»، «ولاد رزق 2» و«الممر». وهذا العام، ينفرد نصار ببطولة فيلم «موسى» (إخراج بيتر ميمي)، وهو من نوعية أكشن الأبطال الخارقين غير المعتادة في السينما العربية والتي تعتمد على المغامرات الخيالية والغرافيك. ميمى واحد من مخرجين شباب تتلمذوا على يد السينما الهوليوودية ويسعون إلى تقليدها

اللبنانية هيفا وهبي تعود إلى السينما بعد سنوات من الغياب بفيلم «أشباح أوروبا» مع أحمد الفيشاوي من إخراج شاب آخر متأثر بالأكشن الهوليوودي هو محمد

حماقي. تلعب وهبي هنا دوراً تقول إنه مختلف عن أدوارها السابقة، أو بالأحرى تلعب شخصيتين: أوروبية شقراء شريرة هوس بالعنف ومصرية شعبية طيبة. وكان من المنتظر وبتقليد السينما الهوليوودية

عرض الفيلم خلال الأسبوع الماضى لكن من الأعمال التي يجري تصويرها أيضاً التحارية «666» (إخراج السوري عبد القادر الأطرش) من بطولة منة عرفة، وسامي مغاوري، وعدد من الوجوه الجديدة. فيلم صغير ينتمي إلى نوعية الرعب، وكذلك

هناك فيلم «يوم 13» من إخراج وائل عبد الله، وبطولة أحمد داود، ودينا الشربيني، وأروى جودة، وتم الترويج لكلا الفيلمين باعتبارهما «أول فيلم مصرى بتقنية

الأبعاد الثلاثة 3D» وكلاهما من نوعية الرعب. من الأعمال التي أوشكت على الأنتهاء أيضاً فيلم «باركود 615» من إخراج مينا سويحة، وتمثيل رندا البحيري، وأحمد عزمى وعدد من الوجوه الجديدة، وهو من نوعية العصابات والمطَّاردات. أخيراً يقال بأن المغنى والممثل تامر حسنى يستعدّ أيضاً لتصوير جزء ثان من فيلم «الفلوس» الذي واجه السماح بعرضه قبل أسابيع.

هذه النماذج تعكس هوساً بالعنف وتقليد السينما الهوليوودية التجارية وفهمأ محددا ومحدودا للسينما باعتبارها وسيلة للتسلية أو لتوصيل الرسائل السياسية، ولا مقياس لنجاحها







في ظلّ الأوضاع الصعبة التي يعاني منها لبنان حالياً، يحتضن القصر البلدي فيُّ الحديدة . النَّوشرية ـ السدُّ (قضاءً المتن)، في 14 شباط (فبراير) المقبل، ندوة مجانية حول «المرونة النفسية والأزمة اللبنانية: دور المشاعر الأبحابية والتفاؤل». يقدُّمها ميلاد حدشيتي (الصورة). اشتهر الأخير في مجال تقديم البرامج، وهو أستاذ في الجامعة اللبِتانية، ومتخصص في مجال علم النفس الإيجابي التطبيقي، والـ«كوتشَّينغ»، كما أنَّه مؤسس جمعية «هيومنشب» التي تشارك في تنَّظيم الندوَّة.

أمًا الهدف منّ هذا الموعد فهو «مساعدة بعضنا البعض على التعامل مع الضغوطات

الناتجة عن التغييرات الاجتماعية والسياسية»، إلى جانب «المحافظة علَى صحّة

ندوة «المرونة النفسية والأزمة اللبنانية: دور المشاعر الإيجابية والتفاؤل»: الجمعة 14 شباط

. الساعة السابعة مساءً ـ القصر البلدي في الجديدة ـ البوشرية ـ السد (قاعة المسرح ـ الطبقة

الأرضية . قضاء المتن). الدخول مجاني مع ضرورة التسجيل مسبقاً. للاستعلام: 03/370159



أحيت الهند، أمس الأحد، «يـوم الجمهوريـة» الذي يوافـق ذكـرى تفعيـك العمـك بالدستور. في هذه المناسبة، احتشد الآلاف من المواطنين في شوراع العاصمة نيودلهـي التـي عمَّتهـا الاحتفالات، وسط إجراءات أمنية مشددة. شمك هـذا اليوم الطويل عرضاً عسكرياً، ومسيرات لأطفال المدارس والراقصيت الشعبييت الذيت ازدانو بالملابس التقليدية الملوِّنة. مع العلم بأنَّ الاحتفالات تشمك أيضاً المدن الكبرى في البلاد. (بيجـو بـورو ــ أف ب)

نزیه أبو عفش قصقان عليمي

سأجعك صباحآ

تعبتُ من أنْ أكونَ ما أنا عليه. تعبثُ من حقائقي وتَهَيُّواتي وكوابيسِ نهاراتي

تعبتُ من قولِ: «أنا أتألِّم»؛ وتعبتُ من رعايةِ الألم. وَ: تعبتُ منّى.

قلتُ ما قلت، وفعلتُ ما فعلت، ولعنتُ سماواتِ مَن

وها أنا الآن، بسبب التعب لا أكثر،

أريدُ أَنْ أَفكَّرَ بشيءٍ جديد، وأَتَنعَّمَ بمذاق غبطةٍ جديدةٍ أو طيش فؤادٍ جديد...، وأحلمَ شيئاً جديداً. ها أنا، واللّيلُ لا يزالُ في أوّلِه، أرغبُ في أنْ أكونَ نافعاً وسعيداً.

حسناً! سأُجرّبُ أن أنامُ باكراً، أبكرَ ممّا تَعوّدتُ، على أملِ أنْ (ها أنا أقولُ: على أملِ ...) أن أستيقظ باكراً وأَبكَر

لأُطلِعَ الصباحَ، قبلَ ميعادهِ، على نوافذِ مَن أُحبّ.

ها أنا، منذ اللحظة، وأنا غارقٌ في اللّيل، أستنهضُ الفجرَ مِن أحلام نفسي وأَتأَهُّبُ لقول: «صباحُ الخير...».

منوعات



محمد منصور: «التوراة الحجازية»

في الخامس من شباط (فبراير) المقبل، تستضيف «الحمعية اللبنانية للقرّاء» محمد منصور الذي سيتحدّث عن كتابه الجديد المثير للجدل «التوراة الحجازية. تاريخ الجزيرة المكنوز»، الصادر عنُ «مؤسسة الانتشار العربي». ىعد هذا العمل إضافة إلى كتآب الكؤرخ اللبناني كمال الصليبي (2011 . 1929) «التوراة جاءت من جزيرة العرب»، لجهة اللغة وتعديل . له لناحية الجغرافيا. فقد تبيّن لمنصور أنّ الجغرافيا الصحيحة لأحداث التوراة هي مكة المكرمة وما حولها، ذلك أنَّ مؤرخيها الُقدماء أحصوا 40 اسماً لها ورد فى التوراة.

مناقشة «التوراة الحجازية: تاريخ الجزيرة المكنوز»: الأربعاء 5 شباط ـ الساعة السادسة والنصف مساءً ـ «مكتبة أنطوان» (بيروت). للاستعلام:



...إلى «دار النعر»

30 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ الساعة السادسة والنصف مساءً ـ «دار النمر» (كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام:



رحلة سيمون شاهين

تجربة موسيقية تربو على ثلاثين عاماً، التزم خلالها الفنان الفلسطيني سيمون شاهين (1955 . الصورة) دوره كعازف ومؤلف موسيقي. اتّخذ المخرج طارق بن براهيمِ من اسم سيمون شاهين عُنُوانًا لفيلمه الذي أصدره في عام 2017. على مدى ساعة و18 دقيقة، يتتبّع الشريط رحلة شاهين إلى فلسطين لاكتشاف المواهب الموسيقية الفلسطينية الشابة وتسجيلهم في كلية «بيركلي» للموسيقى في مدينة بوسطن الأميركية. يوم الخميس المقبل، يُعرض الفيلم في «دار النمر للفن والثقافة» ضمن فعاليات «مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية».

عرض فيلم «سيمون شاهين»: الخميس



إنّها تمطر «صيصان» فى الطيمنة

يتجدّد موعد الصغار الذين ترواح أعمارهم بين 3 و10 سنوات مع مسرحية «شتِّي يا دنيي صيصان» (كريم دكروب. 50 د) التى يقدّمها «مسرح الدمى اللبناني» على خشبة «دوّار الشمس» يوم السبت المقبل. بالاعتماد على التمثيل والرواية وتحريك الدمى، تدور الأحداث حول صوص يخرج من البيضة وحيداً، فينظر حوله ولا يجد غير الغيمة فيناديها «ماما»، لتبدأ رحلته في البحث عن الهوية والطعام والعاطفة والحماية بمساعدة الحاضرين. يكبر وتكبر معه الأخطار وهو مصرّ على لقاء أمّه، حتى يحدث اللقاء بطريقة غريبة وغير متوقعة.

مسرحية «شتّي يا دنيي صيصان»: السبت 1 شباط (فبراير) المقبل ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 71/997959 أو 01/391290 ف*ي* العدد

03-02

أسعار الفائدة مرآة

افلاس المصارف

اعادة هيكلة المصارف وتسديد

الدىون الخارجية

الأمحدسلامة

الرفاهية

عبودية في سبك

07-06

موسى عز الديث حتى لا تكون الاستدانة قدرآ

08

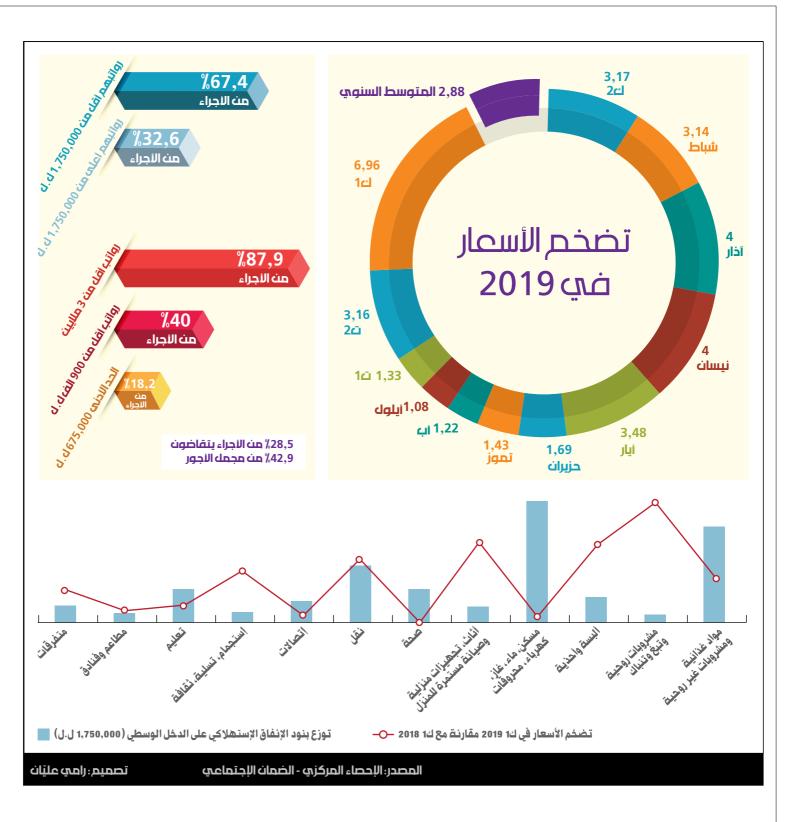
زياد حافظ

في النيوليبرالية: الجذور السياسية

والفكرية [1]

محمدوهبة

المال المال



الأجور تتآكك

محمد وهبة

أصدرت إدارة الإحصاء المركزي مؤشر

الأسعار لشهر كانون الأول 2019 والذي

أظهر أن التضخّم بلغ في هذا الشهر وحده

6,96% مقارنة مع كانون الأول 2018.

وبذلك، يكون المعدّل الوسطى لتضخّم

الأسعار خلال عام 2019 بكامله، بلغ

تضخُّم الأسعار بدأيظهر. النتائج ستكون كارثيق اجتماعيا وخصوصاعلى أولئك الذي يتقاضون رواتب أقك من 3 ملاسن ليرة، علمًا بأن 67.4% من الأجراء المصرّح عنهم للضمان الاجتماعي يتقاضون أقك من المعدك الوسطي للأجور البالغ 1.750 مليون ليرة. إنه الفقر يطرق الأبواب

والتجهيزات المنزلية وصيانة المنازل بنسبة 9,77%.

كثيرون لم يصدّقوا هذه النتيجة كونها لا إذاً، تضخّم الأسعار متركّز في بعض تتلاءم مع المعطيات السوقية التي تشير إلى ارتفاع هائل في أسعار عدد كبير من السلع خلال الأشهر الأخيرة من السنة الماضية. لكن الأمر الذي يُبنى عليه هو نتائج الشهر الأخير بحسب الخبير الاقتصادي كمال حمدان. يعتقد أن اتجاه الأسعار نحو الارتفاع بدأ يظهر، وإنما هناك عوامل كثيرة تجعل النتيجة التي خلص إليها المؤشِّر واقعية، وأبرزها أن هناك بنودأ كثيرة للإنفاق مسعرة بالليرة اللبنانية من سلع وخدمات مثل السكن والمحروقات والاتصالات وسواها، وهذه السلع والخدمات لها وزن كبير في المؤشر.

عملياً، جاءت نتيجة المؤشِّر لتكشف عن ارتفاع أصاب المشروبات الروحية والتبغ والتنباك بنسبة 26,75%، والأثاث بنسبة 17,96%، والألبسة والأحذية بنسبة 17,36%، والنقل بنسبة 14%، والاستجمام والتسلية بنسبة 11,53%، والمواد الغذائية والمشروبات غير الروحية

السلع والخدمات، وهو سيظهر على شرائح دخل محدّدة. فالإحصاءات تشير إلى أنه كلما كان الدخل منخفضاً كان الأثر أكبر على استهلاك المواد الأساسية مثل المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والمسكن والصحّة. وهذه المواد والخدمات تستحوذ على حصّة كبيرة من المؤشّر، فعلى سبيل المثال إن أصحاب الدخل الأدنى (الحد الأدنى للأجور) يستهلكون 25,6% من دخلهم على المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية في مقابل 16,3% لمن تبلغ رواتبهم 3 ملايين ليرة. أما المسكن والماء والكهرباء والغاز فحصّتها من استهلاك

ذوى الحدّ الأدنى للأجور 36,9% مقابل 26,3% لمن تبلغ رواتبهم 3 ملايين ليرة. الصحة كذلك الأمر، فهي تستهلك 12,5% من رواتب الحد الأدنى للأجور مقابل 5,28% لمن تفوق رواتبهم 3 ملايين ليرة. جهة ثانية، إن انخفاض قيمة الليرة مقابل الدولار، لم يدم لفترة كافية حتى ينعكس على الأسعار بشكل واضح. فعلى اعتبار أن حصّة استيراد السلع والخدمات من سلة الاستهلاك تبلغ 40%، يتوقع أن يؤدي انخفاض قيمة الليرة بنسبة 42%، أي من 1507,5 وسطياً إلى 2150 ليرة وسطياً، إلى تضخّم الأسعار 26%.

لكن كيف ينعكس هذا الأمر على شرائح الدخل؟ بحسب الأرقام الصادرة عن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فإن الأجر الوسطي يبلغ 1,750 مليون ليرة. وهناك 67,4% من الأجراء رواتبهم أقل من المعدل الوسطي، وهؤلاء سيكونون أكثر المتأثرين بارتفاع الأسعار بعدما تآكلت رواتبهم بنسبة 26%. الأثر على هذه الفئة سيتركز فى بنود الاستهلاك الأساسية من مواد غذائية ومشروبات وتبغ وصحة ومسكن كهرباء وغاز، أي البنود التي لها أوزان مرتفعة من سلة استهلاكهم خلافاً لما سيحصل لمن يتراوح دخلهم بين 3 ملايين ليرة وأكثر من 10 ملايين ليرة ونسبتهم 15,9% من مجمل الأجراء. هذه الفئة الأخيرة لن تخسر

جزءاً كبيراً من دخلها، ولا سيما أولئك الذين تفوق رواتبهم 5 ملايين ليرة وهم قلّة نسبتهم 7,5% من مجمل الأجراء المصرّح عنهم كما أن الأثر الناتج من تقلبات أسعار صرف الليرة سيكون على السلع ضعف ما هو على الخدمات «هذا المسار بدأ" بحسب حمدان. يعتقد أن مفاعيل أزمة انخفاض قيمة الليرة بدأت تنعكس على الأسعار، لكنه يشير إلى أن نتائج ارتفاع أسعار الدولار ستكون أوضح في الأشهر المقبلة، لأن الأسعار لا ترتفع أوتوماتيكياً فضلاً عن أن مؤشر الأسعار مرتبط بسلة واسعة من السلع والخدمات بعضها لم يشهد ارتفاعاً بعد. أياً يكن الحال، فإن أثر التضخّم على شرائح الأجور سيخفض تصنيف الكثير من العائلات إلى ما دون خطً الفقر الأعلى المحدّد بنحو 1,5 مليون ليرة شهرياً. الفئة التي ستصاب بالفقر هى الفئة التى تتقاضى رواتب أقل من 3 ملايين ليرة، بينما الفئات التي تتقاضى رواتب أقل ستصبح في حالة فقر مدقع. «هذا مسار خطير وسيستمر. ربع الدخل أو خمسه سيتبخر. ستكون لهذه التطوّرات نتائج اجتماعية خطيرة وكارثية، وخصوصاً عندما تكتمل مفاعيل تدهور الليرة على كلفة المعيشة. نحن في الأساس نعاني من أوجه لامساواة هائلة وما يحصل سيزيد من سوء توزيع الدخل» يقول حمدان.

الائتمان وهوامش الربحية. وكان مصرف لبنان قد أصدر التعميم 536 في 4 كانون الأول 2019 بالاستناد إلى «الحفاظ على المصلحة العامة في الظروف الاستثنائية» والحقاظ على «مصلحة المودعين بعدم انتقاص ودائعهم المصرفية»، وخفض الفوائد على الودائع بالليرة إلى 8,5% وعلى الدولار إلى 5%، كما أبلغ المصارف أنه سيدفع، ولمدة ستة أشهر وبشكل استثنائي، قيمة الفوائد على شبهادات الابداع بالدولار الصادرة عنه مناصفة بين الليرة والدولار. وبما يشبه التمنّي، طلب مصرف لعنان من المصارف أنَّ «تعكس خفض معدل الفوائد الدائنة

هذا القرار في احتساب معدلات الفوائد المرجعية لسوق بيروت

> قروض تستفيد منها القطاعات الاقتصادية. إلَّا أنَّ مصرف لبنان لم يخفّض الفائدة التي يدفعها على شبهادات الإيداع وعلى ودائع المصارف لديه ما سيكبدّه أكلافاً مرتفعة، وهو أتاح للمصارف دفع نصف الفوائد على الودائع بالليرة اللبنانية وبسعر الصرف المحدّد منه بقيمة 1515 ليرة مقابل سعر لاحتسابها بعد إضافة مخاطر صرف اللبرة في السوق المواريا عند الصرافين بقيمة تفوق 2000 ليرة للدولار الواحد، أي أنه نفَّذ عملية اقتطاع جزئية من فوائد الودائع (عملية هيركات مستترة).

> ربحيتها من القروض بما يترك لها هوامش واسعة من الربحية. وهذ الأمر قد لا يكون مستغرباً طالما أن المصارف حظيت طوال العقدين الأخيرين بدعم سخيّ من مصرف لبنان أدّى إلى تضاعف موجوداتها وأرباحها مرات ومرات، لكن المثير للاستغراب أن يكون تحديد أسعار (على الودائع) الناتجة عن تطبيق

قرار خفض الفوائد جاء بعد اجتماع عُقد في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية اتُفقَ خلاله على خفض الفوائد من أجل خفض الكلفة على المصارف وعلى الدين العام وإتاحة تحرير بعض الودائع لتحويلها إلى

بعد نحو شهر، عمدت المصارف إلى خفض الفوائد على القروض. ربما يكون هذا التأخّر مبرّراً لمصالح المصارف التى تريد أن تخفض كلفة الودائع قبل أن تعمد إلى خفض

في مطلع 2011 كانت الفائدة الدولار 4,68% ثم التعمال 13,94 مو 10,39 في نهاية 2019



لأصحاب المصلحة، لا يجوز لها، بأي شكل من الأشكال، التحكّم بواحدة من أهم الأدوات الاقتصادية، أي أسعار الفائدة. فالفائدة المرجعية، بحسب جمعية المصارف، تشكّل قاعدة لاحتساب فوائد القروض بعد إضافة كلفة المضاطر والربحية. والقروض للأفراد والمؤسسات، هي عنصر أساسى في تحديد كلفة الإنتاج في أيّ بلدّ، لا بل إن بعض القطاعات الاقتصادية في لبنان عانت لفترة طويلة من هذه الفوائد المرتفعة

المصارف المركزية حوك العالم تحدّد أسعار الفائدة عبر لحان متخصصة تشارك فيها المصارف ىشكك نسى خلافاً لما يحصك في لبنان حيث تحدّد المصارف أسعار

المرجعية على الليرة 7,3% وعلى



التى تزيد أكلاف الصناعيين والمزارعين والخدمات التجارية وحركة التسليف هي عامل مهم في الدورة الاقتصادية. كلما ارتفعت أسعار الفوائد انخفضت القدرة سواء قدرتها على منافسة السلع المماثلة في الأسواق الخارجية أو قدرتها على منافسة المنتجات المماثلة المستوردة إلى لبنان. هذه الأداة كانت واحدة من الأدوات التي استُعملت من أجل تغليب الريع على القطاعات الاقتصادية، ومن أجل زيادة تركّز الثروة بيد القلّة المتحكمة بمفاصل لبنان سياسيأ

النفوذ السياسي الأكبر في لبنان، ويستحوذ على جزء مهم من القرار وفيما بدأت الأزمة المالية تنعكس تصدّعاً في منظومة النفوذ السياسي - المصرفي، فإنّ ترك قرار تحديّد الفائدة المرّحعية بيد المصارف بخفّف من وتبرة التفكيك البضروري لهذه المنظومة ويحدّ من القدرة على إعادة صباغة عقد اجتماعي جديد يقوم على إعادة

توزيع الثّروة. حتى في أكبر الدول الرأسمالية لايتم التعاطي مع الفوائد بهذا النوع من الفساد المتماهي مع مصالح المصارف. عالمناً، تُحدّد الفائدة على الودائع فى السوق والقروض استناداً إلى «الفائدة المرجعتة» (Base Rate) التى تُحدّد من خلال احتساب الكلفة

التشغيلية للمصارف مضافأ إليها

ومالياً. فمن السذاجة والوقاحة

ترك هذه الأداة بيد كارتيل يملك

السياسة النقدية (MPC). - في الولايات المتحدة، تقع مهمّة تحديد الفائدة على عاتق لجنة متخصصة في بنك الاحتياط الفيدرالي. تستهدف هذه اللجنة معدلات فأئدة مستقبلية وتجتمع 8 مرات في السنة لتحديد أسعار الفائدة اتسجاماً مع تطورات

الفائدة المعطاة للمودعين. وبوجود

طرفي العقد، أي المصارف من جهة

والعميل من جهَّة ثانية، ولأنَّ مؤشر

الفائدة المرجعية على قدر عالِ من

الأهمية الاقتصادية، يجب أن يكون

إلىكم كنف نتم تحديد أسعار الفائدة في ثلاث منظومات مقارنة

- في بريطانيا، تُحدّد الفائدة

الأساسية أو المرجعية من قبل لجنة

خارج سيطرة طرفي العقد

الاقتصاد الأميركي. وتحتسب اللجنة الناتج المحلثي الإجمالي ومعدلات نموّه، ثم تقيّس معدلات البطالة وتضخّم الأسعار، وتأخذ فى الاعتبار الظروف الاقتصادية والسياسية وحجم الكتلة النقدية وسواها من مؤشرات لتحدّد معدلات فائدة مبنية على جهد كبير وعلى رؤية اقتصادية وأضحة. ـ في أوروبـا، يتولى مجلس البنك المركزي الأوروبي تحديد الفائدة المرجعية لدول الآتحاد الأوروبي بناء على دراسة من لجنة ماليةً

متخصصة تحدد أيضاً مجموعة مؤشرات ومعادلات تقنية لقياس التضخّم والودائع والقروض ضمن المدى الزمني والقيم والقطاعات

أسعار الفائدة المرجعية في لبنان (ك. ك) أسعار الفائدة المرجعية اسعار العالدت الحرب _ في لبنان (\$) ------سعر الفائدة المستهدف في أميركا (الحد الأعلى) الفوائد المصرفية في بريطانيا هوامش التسهيلات لمصرفية - البنك المركزي الأوروبي 2016 2017 2015 2018 2019

بحب دائماً إضافة ما بين 2% أو

2,5% على الفائدة المرجعية لمعرفة

إلا أن أسعار الفائدة هي المرآة

ارتفعت إلى 10,65% في كانون الأول فى لبنان، إن التركيبة السياسية والطَّبقية تَقتُضي أن يُترك تحديد 2017 وارتفعت مجدداً في كانون الثاني 2019 إلى 11,90% وقى تموز الفائدة المرجعية تجمعية المصارف، وسط تغييب كلي لمصلحة الدولة والاقتصاد الكلّي، إلا كما تراه الجمعية، أو كما يتم بالتنسيق الشفهى بينها وبين مصرف لبنان، ولا سيمًا في اللقاءات الشهرية التي

وقفزت إلى 5,77% في نيسان 2012، ثم إلى 7,55% في تشرين الأول 2018 على هذا الأساس، قفزت أسعار قَدلُ أَنْ تَسجُل 52,5% في نيسان 2019 الفائدة المرجعية في لبنان بسرعة وصولاً إلى أعلى مستوى لها في قياسية منذ سنواتّ. كانت الفائدة تشرين الأول 2019 مسحلة 10,39% ت المرجعية على الليرة في مطلع 2011 تَعَلُّغُ 7,3%، إلَّا أَنَّهَا قَفَّرْتَ لأُولَ مرَّة لتعود إلى 8,50% بالقرار الأخير في نيسان 2012 لتبلغ 8,66%، ثم الصادر عن جمعية المصارف.

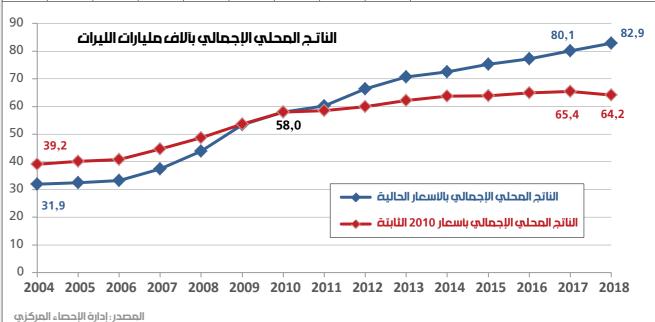
الكلفة الفعلية على الاقتراض التي يتكبدها القطاع الخاص 2019 بلغت 13,94% وهذا كان أعلى لأستاب متعلقة بكلفة المخاطر مستوى لها قبل أن يصدر التعميم وأرباح المصارف أسوأ ما في هذا الأخير ليخفضها إلى 11,50%. المسار لأسعار الفائدة أنه لا تترك أما الفائدة المرجعية على الدولار، محالًا للشكّ بأن الأزمة عميقة فكانت 4,68% في كانون الثاني 2011، رغم العوارض الحادة التي ظهرت أخيراً مثل ازدواجية وثلاثية أسواق سعر صرف الليرة وفرض المصارف قيودأ وضوابط على عمليات القطع والسحب والتحويل بشكل غير مشروع وغير قانوني...

شبه كامل للإقراض وسط لهثة الحقيقية لما يحصل في القطاع المالى عموماً وعلاقته باللهقتصاد المصارف بحثاً عن السبولة بكل الكلِّي، ففي اقتصاد بعتمد علم الطرق المتاحة) لا يترك مجالاً للشكّ توسيع هوامش الفائدة بين الدولار بأن الأزمة المالية تضخّمت بسرعة وساتت تهدد القطاع المصرفي المحلى والدولار الخارجي، وبين بكامله نظرأ لانكشافه الكبير على الليرة المحلية والسدولار المحك الديون السيادية. اليوم صارت بهدف جذب التدفقات من الخارج مصارف لبنان بحكم المفلسة بدليل فإن ارتفاع فائدة الاقتراض للقطاع ارتفاع أسعار الفائدة إلى مستويات الخاص تكون حتمية إلى جانب ارتفاع كلفة الاقتراض للقطاع العام قياسية، إلا أن قرار إشهار الإفلاس أيضاً. لذا، فإنّ تضاعف معدلات مرتبط بالقرار السياسي وبالهيئة النَّاظمة للقطاع (مصرّف لبنان). الفائدة المدينة والدائنة خلال بضع إن استمرار الكابيتال كونترول غير سنوات (علماً بأن الفائدة الفعلية الرسمي يعني تأجيل قرار أشهار على القروض تجاوزت 20% لدى بعض المصارف ثم تلاها توقف

ھەش

الحسابات القومية لـ2018: بداية انهيار النموذج الاقتصادي

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	مليار ليرة
82854	80110	77192	75284	72563	70716	66384	60190	57954	الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الجارية)
64162	65422	64870	63893	63758	6226	59942	58457	57954	الناتج المحلي الإجمالي (بأسعار 2010 الثابتة)
1.9-	0.9	1.5	0.2	2.5	3.8	2.5	0.9	8	النموّ الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي (%)
5.5	2.9	1	3.5	0.1	2.6	7.6	3	0.6	معدلات تضخّم الأسعار
75068	72090	68385	68361	68640	65303	61388	54170	50938	إنفاق الأسر بالأسعار الجارية
90.6	89.98	88.59	90.8	94.39	92.34	92.47	89.99	87.89	إنفاق الأسر النهائي / الناتج المحلي بالأسعار الجارية (%)
12690	10562	9998	9434	9243	9136	9071	7565	7082	إنفاق الحكومة النهائي



التى نشرتها أخيراً إدارة الإحصاء المركزي أن أقتصاد لبنان مصاب بالركود التضخّمي. في هذه الحالة، يترافق الانكماش الاقتصادي وتراجع حصّة الدخل من الناتج المحلّى، مع تَضِخُمْ كَبِيرِ فِي أَسِعارِ السوقِ، مَا يِعمِّق تَركُّزُ الثروة في يد أقليَّة من الفئات المستفيدة ويوسّع هوّة اللامساواة بين الشرائح الاجتماعية. هي بدأية انهيار النموذج الاقتصادي اللبناني. ففي مام 2018، ولأوّل مرّة منذ عقود، سجّل الناتج المحلى الإجمالي انكماشاً بنسبة 1,9% وبلغ 82854 مليار ليرة بالأسعار الجارية (54,9 مليار دولار محتسب على أساس 1507,5 ليرات وسطياً لكل دولار)، علماً بأن الترجيحات لعام 2019 لا تقل خطورة عن نتائج 2018، ففي ظلٌ التطورات السلبيّة التي حصلت في السنة الماضية على صعيد إقفال الشركات وصرف العمال وتدنى الإيرادات وشبه انعدام التدفقات المالية من الخّارج وسواها من المؤشرات التي يقدر أن تكون نتيجتها انكماشاً هائلاً في الناتج قد يصل إلى 15% وفق تقديرات أعدّت

أظهرت نتائج الحسابات القوميّة لعام 2018

في وزارة المال. تعتمد إدارة الإحصاء المركزي على أسعار 2010 الثابتة لاستخراج قيمة الناتج من دون تضمينه أثر تضخّم الأسعار، لذا في احتساب النموَّ الحقيقي يتٰطلب تنزيل أثرَّ تضخَّم الأسعار واحتساب الناتج بالأسعار الثابتة العائدة لعام 2010. وقد احتسبت حصّة القطاع غير الرسمي في الناتج على أساس 30%. كذَّلك، تشمل الحسابات القومية لعام 2018، مساهمة القطاعات الاقتصادية في تكوين

الناتج المحلي الإجمالي والتي تظهر أن هيمنة القطاعات الريعية على مكوّنات الناتج هي السمة الأكبر في مكونات النمو ونتائج توزيعه على شرائح المجتمع. بكلام آخر، إن سيطرة الريوع النمو والانكماش وهى تحدد جودة ونوعية هذا النمو أو الانكماش. فعندما تراجع النشاط في المكوّنات الريعية مثل العقارات والمصارف، الناتج المحلى الإجمالي. فقد سُجّل تراجع ٪ تشرح هذه الأرقام جزءاً كبيراً في قطاع البنآء بنسبة 10% وهو ما انعكس تقلصاً في نمو الناتج بنحو 0,4 نقاط مئوية. كذلك تراجعت التجارة بنسبة 7% وانعكس هذا الأمر تقلصاً في الناتج بنحو 0,7 نقاط مئوية. بنسبة 5% أيضاً.

> فإنّ القطاع العقاري (السكن والإيجارات وأوجه أُخْرِي غير البناء)، يساهم في الناتج المحلِّي الإجمالي بقيمة 8,25 مليار دولار، أي ما أو ما قيمته 2,2 مليار دولار، ليصبح إجمالي النشاطات العقارية مساهماً بما قيمته 10,4 مليار دولار، أي ما يمثّل 18,9% من قيمة الناتج المحلِّي الإجمالي. وبمعزل عن الأزمة العميقة التي تضرب القطاع العقاري وحصّته الوازنة في الناتج الإجمالي، إلا أنه في المقابل ليست هنأك أي حصّة معتبرة للقطاعات غير الريعية مثل الزراعة والصناعة. لا بل إن الحصّة عليها أنشطة خدماتية وتجارية مولّدة لوظائف يوازي 36% من الناتج.

بحسب نتائج الحسابات القومية لعام 2018،

الإدارة العامة والقطاع المالي والتعليم والصحّة على الاقتصاد قادرة على تحديد معدلات والنقل عمليّاً، لا يحلُّ في الراتب الثماني الأولى أى نشاط إنتاجي سواء كان زراعياً أو صناعياً أو سياحياً، بينما يحلُّ في المرتبة التاسعة قطاع الفنادق والمطاعم الذي لا يسهم حاليًا إلا الاقتصادية الراهنة. رغم أن الأرقام تعود لعام 2018 ولا تشمل المتغيّرات الاقتصاديّة التي

يوازي 15%. ويسهم قطاع البناء بنسبة 4% الاقتصاد القصوي. وفي المقابل، إن حسابات تكوين رأس المال لا تزال في معدلات متدنية

جداً بلغت 18% للرساميل الخاصة و2% إلى لبنان. نصدّر ما يوازي 14% من الناتج تصدير السلع فهو المكمن الأكثر ضعفاً في

متدنية القيمة. فعلى سبيل المثال، تأتي تجارة الناتح المحلى الإحمالى الحقيقى ونسب نموه المفرّق والجملة في المرتبة الثانية، وهي تسهم ينسية 12% من الناتج المحلّى، ثم تأتى أنشطة 100 101 103 107 110 110 112 113 100

> وبشكل غير اعتيادي سجِّل التعليم تراجعاً ﴿ اللَّافَتِ فِي الحساباتِ القومية، أن الاستهلاك الذي يعدّ العنصر الأساسي في الناتج المحلي الإجمالي، بلغ 106% من قيمة الناتج، وهذا يعود إلى كون استهلاك الأسر النهائي بلغ 91% من الناتج إلى جانب استهلاك الحكّومة بنسبة 15%. عملياً، نستهلك أكثر من طاقة

حدثت بعد الانهيار المالي اعتباراً منذ منتصف

للرساميل الحكومية. تصدير الخدمات هو العنصر الأهم بالنسبة ونستورد خدمات بما يوازى 11% منه. أما بنية النموذج الاقتصادي للبنان. نصدّر سلعاً الأكبر، بعد حصّة القطاع العقاري، تستحوذ بما يوازي 7% من الناتج ونستورد سلعاً بما

التغييرالحقيقي (٪) %20 **%15** 68 69 70 19,3 19,1 110,2 المصدر: إدارة الإحصاء المركزي

هذه العملية التي يصفها غسان ديبة، في بحثه «الاقتصاد السياسي

لإعادة الإعمار بعد الحرب في

لبنان»، بالنكوص عن التصنيع (deindustrialization) التي صاحبت

سياسات إعادة الإعمار بعد الحرب

إذاً، نُحن أمام سياسات دفعت اليد

ألعاملة اللبنانية المتخصّصة إلى

الهجرة والبحث عن أسواق عمل

جديدة، في عملية مكلفة جداً،

فإضافة إلى تدمير سوق العمل

التخصصيّ اللبناني، نُجِد أن

كلفة التعليم في لبنان تصل إلى

13% من النَّاتِج ٱلمحليِّ الإجمألي

(بحسب دراسة نحاسً المُنشورةً

عام 2007) وهي كلفة بأهظة جداً

لا تعود بالفائدة على الاقتصاد إلّا

بتحويلات تساوي 17% من الناتج

المحليّ الإجمالي، بحسب دراسة عن البطالة لوزارة العمل أجريت في عام

بينما كان يجب أن نرى اليوم نتائج ثلاثة عقود من الاستثمار في رأس المال البِشري، اقتصاداً متخصّصاً

ومنتجاً، نركّز على تشريح الحالة

السيئة والكارثة التي حلّت باليد

العاملة التي صدّرناها بعدماً استهلك النظام الاقتصادي والمالي

اللبناني جني أعمارها في تمويلً

استهلاك اللبنانيين المقيمين. كذلك

بدفع هذا الأمر الأستعادة حديث

(الرشوة الكبرى» التي قُدّمت

إلى لبنانيين إثر انتهاء الحرب

الأهلية، وهي القدرة على الاستهاك

على مستوى عال يفوق مستوى

الاستهلاك في الدول المحيطة،

من دون أن نصل إلى مستويات

إنتاجهم حتى. وبالإضافة إلى

المستوى الفردي من الخسارة التي

حلّت بكل مغترب، يجب أن نشير

إلى المستوى الجماعيّ للخسارة

التي حلَّتُ بِالْمُجِتِمِعُ ٱللَّبِنَانِيْ،

حتى الآن، هناك مِن بدفع في اتحاه اخضاع لبنان لصندوق النقد الدولي بوصفه الحهة التي ستؤمن لنا الأموال مقابك الاشراف على اصلاحات بحدِّدها الصندوق والدول المانحة وتبار لبناني قانع بالخضوع لهم. هذا يعني إفلاس لبنان من الحلوك الداخلية التي لا تزاك متاحة عبر التمييز بين الديون الداخلية والديون الخارجية. في السنوات الخمس المقبلة، تبلغ قبمة استحقاقات الدبون الخارجية 2,1 مليار دولار، أما التعامل مع الدبون الداخلية فهو يتطلب خطّة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي. من يريد صندوق النقد، عليه أن يعي أن الكلفة الاحتماعية ستكون كارثية

خيارات الحلوك الداخليّة

إعادة هيكلة المصارف وتسديد الديون الخارجية

عحمدوهية

لا تزال هناك أراء متفاوتة في ما خصّ تسديد الدين للبنان: ـ هناك من يعتقد بأن من الضروري بالنسبة إلى لبنان الاستمرار في سندات الدين أصلاً، وفائدة سواءً كانت دبوتاً مجلبة أو خارجية من أجل الحفاظ على سمعة لبنان وقدرته المستقبلية على الاقتراض من الأسواق الخارجية.

. هناك من بعتقد بأنه بجب على لحنان التوقف عن سداد الديون لأنه مهما فعل سيكون عليه القيام بعملية إعبادة هيكلة للدين أو إعادة جدولة له، وأن من الأفضل أن يُقوم بهذا الأمر من دون استنزاف احتباطات مصرف لبنان بالعملة

- هذاك من يعتقد بأن على لبنان تسديد ديونه الخارجية التي لا تمثّل أكثر من 5,5% من محمل ديونه ولا تمثّل أكثر من 14,5% من مجمل ديونه بالدولار، وإعادة هىكلة دىونه الداخلية.

هذه الاتجاهات تنطوى على معطيات فيها الكثير من التحليل المنطقى والواقعى. وجميعها تشير إلى أن لبنان عليه أن يتخذ قراراً بخصوص هذا الشأن قبل أن يصل استحقاق أذار 2020 الذي تبلغ قيمته 1,2 مليار دولار. عملياً، يقف بنان بين خيارات صعبة ومفصلية؛

استحقاقات الديون الخارجية

أصلاً وفائدة (ملبون دولار)

2023

2024

2025

2026

لبنّان باتت مستنزفة، وأن ما الاستثمار الأجنبي المباشر باتت تبقى منها لا يجب التفريط به على الدائنين. فالإحتباطات القابلة للاستعمال ليست كييرة، فيما الاحتياطات الإحمالية باتت أقل من 30 مليار دولار من ضمنها 19 مليار دولار احتياطات إلزامية وضعتها المصارف لدي مصرف لعنان مقابل ودائعها، أي أن الاحتياطات الإحمالية الفعلية أقل من 11 مليار دولار. هذا المبلغ لا يكفى لتمويل الاستيراد الأساسى للبتان لأكثر من سنة على الأكثر، على اعتبار أن

فمن جهة، هناك الكثير من المؤشرات

التي توحى بأن احتياطات مصرف

السلع الأساسية من مشتقات نفطية وقمح ودواء ومستلزمات طبية وسلع غذائية ومواد أولنة للصناعة فد تتجاوز قيمتها 9 مليارات دولار. وفى ظل مواصلة المصارف فرض قيتود على عمليات السحب والتحويل والقطع (تحويل الليرة إلى دولار أو بالعكس)، فإن إعادة تكوين الاحتياطات أمر صعب جداً وبات يقتصر على جزء من تحويلات المغتربين. وهذه التحويلات باتت تقتصر على المبالغ الضرورية التي يرسلها المغتربون إلى أسرهم في لبنان، أي أنها تقلّصت عملياً عما كانت عليه سابقاً حين كان لبنان على مدى سنوات طويلة، أنه المغتربون يرسلون مدخراتهم إلى لبنان طمعاً في الاستفادة من أسعار الفائدة المرتقعة أو لتوظيفها في

لكن مشكلة الذين يطرحون ضرورة

شبه معدومة أيضاً، لأنه لا مصلحة لأحد في أن يرسل أموالاً إلى لبنان في ظل استنسابية المصارف في تقييد حركتها ومنع خروجها من لبنان، ولو أن تعليمات مصرف لبنان تنص على أن التدفقات التي أتت بعد 17 تشرين الأول هي معفية وسط أجواء انعدام الثقة بالنظام المصرفي بكامله، ثمة من يقول إن التخلُّفُّ عن السداد أمر مقبول، إلا أنه لا يمكن القيام به من دون

شراء العقارات التي كانت أسعارها ترتفع بشكل مطرد. وتدفقات

عليهم أن يدفعوا الكلفة، لكن هذه

الكُلفُة ستَرتُبُ أعباء اجتماعية

ضخمة على مختلف الشرائح، وهذا

ما يفرض التعامل مع الأمر بمنطق

إن الكلفة الاجتماعية ستتأتى

من عدم التمييز بين الديون

الخارجية والديون الداخلية.

الديون الخارجية هي المسألة

الأساسية، لأن عقود الأستدانة

عبر سندات اليوروبوندز المدرجة

في أسواق اللوكسميورغ، تمنح

وزيسادة النضرائب

على الاستهلاك مثل

رفع ضريبة القدمة

المضافة إلى 15% أو

الدّائنين حقّ اللجوء إلى محاكم السمعة السحئة التي ستلاحق النقد تحرير سعر صرف الليرة مقابل الدولار،

20%، وفرض ضريبة فالصحيح أن الذين حققوا الثروات التمييز بين الديون

> التعامك مع الديون الداخلية أمر سهك نسياً. فالدائنون المحليون هم المصارف ومصرف لننان

المفلس ونفرض على كبار المودعين تحمّل نتائح اعادة الرسملة بالتوازي مع اعادة هيكلة القطاع يكامله

نيويورك لمقاضاة لبنان في حال تخلُّفه عن الـسـداد، وهــذا بـّـدوره يستجلب وصاية صندوق النقد خطّة شاملة تتضمن التعاون مع صندوق النقد الدولي، وإلَّا فإنَّ الدولى بشكل مباشر. ولا يختلف أصحاب هذا الرأى عن أولئك الذين لبنان سيتحوّل إلى دوّلة فاشلة كباقي الدول التي تخلّفت عن يشيرون إلى ضرورة التفاوض مع السداد وستتدمّر سمعته لكن صندوق النقد الدولى لرعاية عملية الإفلاس وإعادة الهيكلة عبر برنامج أصحاب هذا المنطق يغفلون حقيقة تقترض فيه الدولة اللثنانية أساسية، وهي أن لبنان أصلاً دولة المزيد من الدولارات من الخارج. فاشلة استعملت مدخرات المودعين أي معالجة السداد بالمزيد من من أجل تمويل الاستهلاك. بمعنى الاقتراض من صندوق النقد أخر، إن النموذج اللبناني استعمل الدولي والخضوع لشروطه جزءاً كبيراً من التدفقات من أجل تمويل شراء السلع والخدمات، وهذا المتشدّدة التي ستشكّل كارثة اجتماعية. يتوقع أن تكون الجزء المستعمل تبخر عملياً ولم أول مطالب صندوق يعد موجوداً ضمن النظام المالي.

> سمح للمصارف بفرض قيود على القطع والسحب والتحويل بشكل استنسابي يتنافى مع القوانين ومع

التخلُّف عن السداد، أنهم يقعون في فخُ الإغراء المستند إلى أمر حقيقي وفَعلى يساء تفسيره والتعامل معه.

يحب وضع البد على المصرف

332 10,9 400,6 7,13 0,14

11,84

9,88

3,13

388,5

300,74

101,2

183,19 2030 214,6 2031 4,23 3,38 2035 34,2 1,20 المجموع 4,668

مقال

عبوديّة في سبيك الرفاهية لبنان يصدّر أبناءه

الأمحد سلامة

الخارجية والديون الداخلية التعامل

مع الديون الداخلية أمر سهل نسبياً.

فالدائنون المحليون هم المصارف

ومصرف لبنان. ستكون المشكلة

في كنفية معالجة الإفلاسات التي

ستطاول المصارف بسبب الخسائر

التي ستترتب على إعادة هيكلة

الديون الداخلية، علماً بأن مصرف

لبنان والدولة لديهما الكثير من

الأدوات التى تتيح إجراء معالجات

من هذا النوع على صعيد واسع.

أما القلق الذي يحاول نشره أولئك

المتعلقون بصندوق النقد الدولي عن أن إعادة هيكلة الديون الداخلية

ستدفع وكالات التصنيف إلى خفض

درجة تصنيف لبنان إلى «متعثّر»،

فهو قلق غيّر مبرّر لأننا أصلاً في

وضع المتعثّر، وكلفة المخاطر علمَّ،

الاستدانة مرتفعة جداً. ليس هناك

فرق كبير بين الدرجة التي نحن

فيها وبين درجة متعثّر. نحنّ نبعد

درجتين فقط عن تصنيف «متعثُ »،

فضلاً عن أن بعض الوكالات تصنّف

ثلاثة مصارف لبنانية في درجة

«التعثّر الانتقّائي». هكذا تبدو المسألة أكثر وضوحاً.

الدين الخارجي تبلغ قيمته 4,8

مليارات دولار منه 4,66 مليارات

دولار استحقاقات أصل السندات

و 153 مليون دولار فوائد تدفع شهرياً

خلال السنوات المقبلة. تعلغ قدمة

استحقاقات الديون (أصل وفائدة)

خلال السنوات الخمس المقبلة 2,66

مليار دولار فقط، منها 2,5 مليار

دولار أصل و 86,7 مليون دولار فائدة.

أليس لدى لبنان القدرة على تحمّل

تسديد هذه المبالغ ليتجنب الخضوع

لصنَّدوق النُّقدُّ الدُّولِيُ؟ الإجابَّةُ

تكمن في وجود سلطة واعية لمخاطر

هذا الأمرُّ، لأنها إذا وافقت على السير

بخطوة كهذه، يترتب عليها أن تكون

مستعدة من خلال خطة واضحة لمواجهة المشاكل التي ستنشأ عن

إعادة هيكلة الدين الداخلي، إذ

عليها ألا تفرّط باحتباطات مصرف

لعنان بالعملات الأحنيية من أحل

إعادة تكوين رساميل المصارف، بل

عليها أن تترك من يفلس للإفلاس

وأن تضع البد عليها وأن تفرض

على كبار المودعين تحمّل نتائج

إعادة الرسملة بالتوازى مع إعادة

هُ مكلة القطاع المصرقي بكامله

من خلال عمليات دمج واسعة

النطاق ما على الدولة ومصرف

لبنان أن يقوما به هو ما فعله

العديد من الدول التي فرضت على

كبار المودعين التخلّي عن جزء من

ودائعهم لتوظيفها في رساميل

المصارف المفلسة.

في الأشهر الماضية، أفرزت الأزمة

اللبنانية شرائح من المتضرّرين منها، وكل شريحة تحمل مأساة خاصة بها ومساراً لتفاقمها. المغتربون هم من بين أكثر المتضرّرين. حوّلوا أموالهم إلى حسابات في المصارف الاحتجاز وشرور أخرى أسوأها تبخر هذه الأموال خدمة لنموذج الاستهلاك اللبنانيّ. مأساتهم لأ تخصّهم وعائلاتهم فحسب، بل هٰي جزء من مأساة الاقتصاد اللبناني نُكُلُّ قطَّاعاته. هنا، نحن لا نتُحدُثُّ . عن مساهمة تحويلات المغتربين في الناتج المحليّ الإجماليّ، الَّّتي سنفقدها في السنوات المقبلة بسبب فقدان الثقة بالنظام المالي اللبناني، ولا حتى عن الفرص الضَّائعة لعدُّم استغلال هذه الأموال في عملية بناء اقتصاد منتج، بل عن ما فقده الاقتصاد اللبناني بسبب نزف رأس المال البشري هذا هو الثمن الذي دفعناه على مدى ثلاثة عقود فيما بدد النموذج المقابل المتواضع لهذا النزف. التاريخ يحفل بموجات نزف رأس المال البشري. أقرب الحالات إلى الحالة اللبنانية المعاصرة، ما عاناه

يسبب تجارة العبيد عبر الأطلسي.

غرب أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

بين بداية القرن السادس عشر ومنتصف القرن التاسع عشر، ازدهرت تجارة العبيد عبر الأطلسى بهدف تأمين يد عاملة رخيصة في الأميركيتين. وبينما شهد القرنانّ الأولان من هذه الفترة الزمنية وصـول أقـل مـن 10% مـن الـعـدد الإجمالي من الأفارقة إلى القارتين، ازدادت الأعداد بشكل مطرد تزامناً مع نمو المستعمرات الأوروبية هناك. هذا الازدهار لم يكن ممكناً من دون العمالة الأفريقيّة (المستعبدة) ىحسى ما قال جوزيف إنيكوري، فى كتاب «تطور أفريقيا من نظرة وفي مقابل مشهد التطور التدريجى تارىخىة». فقد نشأت مشكلة توفر واسع في الأميركيتين عموماً، بسبب نخفاض الكثافة السكانية بعد التدهور الكارثى للسكان الأصليين في القرن السبادس عشر، ميا ترك مساحات شاسعة من الأراضي شاغرة للمهاجرين الأوروبيبرأ لشغلها بكلفة سياسية ومالية قليلة وكانْ مستحيلًا، في تُلك الفترة، الإنتاج على نطاق وآسع في إطار نظَّام عمالة حماعية حرَّة، لأن هؤلاء العمال سيفضلون تأمس أراضيهم والانخراط في إنتاج مستقلّ على نطاق صغير. وبالإضافة إلى ذلك، لم تكن قد بدأت بعد عملية تحوّل الجماهير إلى بروليتاريا (عمال يملكون القليل أو لا يملكون) في أوروبا وأفريقيا وأسيا. هذه العملية شكّلت ضغطاً دفع ملايين المهاجرين المتطوّعين من أوروبا وآسيا إلى الأميركيتين خلال أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين ومع ذلك كانت هناك حاجة للإنتاج الضَّخم للسلع ذات القيمة المرتفعة،

مثل السكر والقهوة والقطن الخام

والأرز والصباغ النيلي وغيرها من

السلع، لضمان الأرباح الكبيرة التي يمكن أن توّفرها المُساحات الواسعة ـ وكان المستعمرون قد جرّبوا استيراد المستأجرين من أوروبا كحلُّ ذي نتائج محدودة للغاية وغير مرضية، لأنّ هؤلاء الخدم كانوا يستولون على الأراضي بعد مضي خمس سنوات (كما كأنُّت تنصُّ عُقود خدمتهم)

قراءات

ويصبحون منتجين صغارأ فقط الاستيراد الضخم واستعباد الأسرى من غرب أفريقيا أثبت أنَّه هو الحل الفعال لمشكلة العمالة. وتظهر الدراسات الحديثة أنّه بين عامي 1500 و1820 من بين كل 6 أشخاص عبروا الأطلسي هناك 5 منهم كانوا عبيداً أفارقة، ليبلغ عددهم الإجمالي 12 مليوناً. نسبة العبيد الأفارقة من اليد العاملة في القطاعات أنفة الذكر تراوحت بين 60% إلى 85% بحسب

الرئيسيّ في ضُمان الحصولُ على كلفة منخفضة لإنتاج السلع

ذات القيمة المرتفعة مًا ساعد في

التعويض عن الأكلاف العالية للنقلَّ

عبر الأطلسي. كانت السلع تصل

إلى الأسواق الأوروبية بأسعار

تسمح بتسويقها للطبقتين الغنية

والوسطى. بذلك، بدأ نمو اقتصاد

الأميركيتين يتسارع محفزا اتساع

السوق الأميركية وربط المناطق

الأميركيّة ببعضها البعض، ما دفع

نحو نشوء أسواق ثانوية حديدة

للسلع الرئيسيَّة التي تُحتاج لها

المجتمعات الآخذة بالنمو، وهذا

بدوره فتح الباب أمام إنتاج المزيد

من السلع بحركة تكاملتة أعتمدت

هذا التقسيم للعمالة والتكامل

الاقتصادي بين المناطق كان دافعاً

رئيسيًا في نشوء القفزة الصناعية

في الشمال الشرقيّ للولايات المتحدّة

التبي صنعت، متع الوقت، المسار

الاقتصادي الذي حكم تطور الولايات

المتحدة ومؤسّساتها، كما يقول

الوُّلاباتُ المتحدَّة، برسم إنبكوريُّ

صورة قاتمة ومعاكسة لمسار تطور

مناطق غرب أفريقيا جنوب الصحراء

الكبرى. فدول ومدن السواحل

الغربية للقارة كانت تشكّل بواية

التبادل بين المناطق ذات الموارد في

الداخل من جهة وباقى السواحل

الأفريقية والعالم من جّهة أخرى.

فمدن ساحل الذهب كانت تشكّل

السوق الأساسي لتوريد السلع الطبيعيّة والمصنّعة من غرب ووسط

أفريقيا، كالجلود والقطعان والذهب

والعاج والفلفل والأقمشة القطنية،

حتى قبل وصول التجار الأوروبيين

إلى هذه السواحل. ومع وصول

التجار الأوروبيين إلى سواحل غرب

أفريقيا، توسعت شبكات التواصل

والتحارة بن الغرب الأفريقي وباقي

أفريقيا والعالم. وكان التبادل يتم

عبر بضائع أو العملات المحليّة

للدول بواسطة التجار المستوردين؛

المدادلة بالبضائع الأوروبية وعملات

ولكن مع ظهور الحاجة إلى العمالة

الرخيصة، ازداد الطلب على العبيد

دول التجار وتلك التي مروا بها.

محدّداً على العبيد.

اختلاف القطاعات.

العبودية والتغير الآجتماعي في أَفْرِيقِياً» أنّ المجتمعات الأفريقيّة في هذه العمالة الرخيصة كانت المساهم

من تلك المنطقة، وحصلت عملية

انزياح باتجاه تصدير العبيد. توقَّفَتَ التجارة الأطلسيَّة بالسلَّع

الأفريقيّة، وتوقّفت عمليات إنتاحها

وسلاسل التوريد التي ربطت الداخل

الأفريقي في غرب القّارة بسواحلها مع انتصاف القرن السابع عشر.

وتحولت التجارة إلى استبدال العبيد

بسلع وصناعات أسيوية وأوروبيّة،

. ما أعـاق عمليات الإنـتـاج فـي غرب

أفريقياً أكثر. وتحوّلت الكيّانات

والقبائل الضعيفة إلى أهداف

للكيانات السياسية والقبائل الأقوى،

بهدف استعبادها ومبادلتها بالسلع

يعتقد باتريك مانينغ فى بحثه «معالم

تطوّر سوق العمك في لبنان من يد عاملة ومؤسسات منتحة أخذ مسارآ مشابهاً لما جری فی غرب آفریقیا قىك ستة قاون



غرب أفريقيا استفادت من تدفّق سلع رفعت مستوى حياة هذه المجتمعات، إلّا أن إنيكوري، يرى أنّ ما حرى كان عملية عكس مصير وتدمير تطوّر غرب القارة. فهذه المجتمعات تجرّدت من البد العاملة الشابة والمتخصصة التي نُقلت إلى المستعمرات الأوروبيّة فى القارة الجديدة لتبنى المستعمرات وتطورها، وتدمّر عمّلية الانتّاج في غرب القارة السوداء عبر تدمير الجدوى الاقتصادية، حيث أصبحت التجارة بالعبيد أكثر ربحاً من

لبنان الرفاهية

في سياق هذه العبودية، نجد أن تطوّر سوق العمل المحلية في لبنان من يد عاملة ومؤسسات منتحة أخذت مساراً مشابهاً لما جرى في غرب أفريقيا قبل ستة قرون. ف كتابه «المال والسياسة الاقتصاد، للتعليم العالى في لبنان»، يشير شربل نحاس إلى أنّ اللبنانيي يجدون أنفسهم أمام معضلة غريبةً؛ فالأسر الأقل فقراً هي الأسر الت يكون رأسها حاملأ لشهادة جامعيا وفى الوقت نفسه لدى الجامعتين أعلى نسب البطالة بين اللبنانيين فالعائد على التعليم في لبنان منخفض نسبة للمقاييس ألعالمية، وهذا يعنى أن مراكمة رأس المال البشري سيتأثر سلبأ، وخصوصاً فى ظلّ أسواق عمل أكثر إغراء يسيب ارتّفاع الأجور التحفظية (أي الأجرّ الأدنى الذي يقبل به باحث عن عمل في لبنان) وهذا، بحسب نحاس

شُكّل انعكاساً للمستوى المتدنى

للاستثمار المنتج في القطاعات

التي تتطلب يداً عاملة متخصّصة.

الذي دفع ثمناً غالباً لتعليم أبنائه من دونِ أن ينعكس هذا الأستثمار تطويراً للاقتصاد الكليّ اللبنانيّ، التجارة بالسلع المحليّة. ثمنها على مدى أجيال قادمة. لا بدّ من الإشبارة إلى أن السياسات التي أوصلتُنا إِلَى حالنا الراهنة لها أباء سياسيون وإداريون، بعضهم لا يزال موجوداً في السلطة ومحيطها لى البوم. بتوجب مراجعة هذه لسياسات وصولاً إلى إخضاع صناعها ومتبنيها للمحاكمة السحاسية العلنية، لأننا اليوم نواچه مرحلة هدّامة تستوجب إعادة البناء بعدها. يجب أن نبني شکل صحیح. كثيرون امتدحوا الاستثمار برأس

المال البشري الذي أتت به سياسات حكومات الرئيس رفيق الحريري، إلا أن هؤلاء يُغفلون ما فرضته هذه السياسات على اللبنانيين لجهة استثمار أثمان باهظة تأتنائهم مقابل مردود بخس على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع والاقتصاد حتى أصبحنا كتلك المدن في سواحل غرب أفريقيا نستهلك سلعاً أجنبية لنعزّز رفاهيتنا على حساب من أرسلناهم إلى الخارج ومستقبل أبناء من بقوا في الوطن.

حتى لا تكون الاستدانة قدراً لتغطية «الدولة الفاشلة»

عام 2010، ريما لأسياب متصلة

باندلاع الأزمة السورية التي سببت

ابتعاداً لرؤوس الأموال عن لبنان

خوفاً من تداعيات الوضع السورى

على الساحة اللبنانية. علماً بأنّ

هناك وقائع عن محاولات صناعيين

سوريين تنقل مصانعهم إلى

لبنان في بداية الحرب في سورياً،

لكنهم لم يتمكنوا من ذلك بسبب

هشاشة البحئة الحاضنة لمناخ

الأعمال في لبنان، سواء ما يتصل

بتأسيس الشركات، هويتها، ملكية

المساهمين الأجانب فيها، وضعف

البنية التحتية، إغلاق المنافذ

البرية، وأسباب عديدة أخرى دفعت

السوريين إلى الهجرة نحو الأردن

ومصر ودبي وتركيا بشكل أساسى.

لبنان خسر فرصة الاستفادة من

الاستثمارات السورية في مجال

الصناعة وهي استثمارات إلى حدّ

ما متطورة كان يمكن أن تخلق

الكثير من فرص العمل للبنانيين

والسوريين النازدين. وبالإضافة الى ارتفاع كلفة الإنتاج في لبنان

(كهرباء، بد عاملة...)، لا بد من

. الإشبارة إلى أن كلفة شبحن البضائع

من لننان تُعدّ الأعلى في المنطقة

(بعكس تركيا ومصر حيث تتكفّل

الدولتان بدفع نصف كلفة الشحن

عند التصدير، ما يجعل الاستبراد

من هذه الدول أقل كلفة ويعطى

منتجاتها تفوقأ من حيث الكلفة

والمنافسة)، وهذا ما يخلق بيئة غير

مشجعة على الاستثمار في لبنان

وبالتالي هروب رؤوس الأموال.

عملياً يعنى هذا الأمر إهدار فرصة

يزيد من صعوبات إعادة تكوين

احتياطات مصرف لبنان بالعملات

الأحنيية، ويفاقم عليه الضغوط في

مواجهة المضاربات على سعر العملة

المحلية التي تصبح بأهظة الكلفة

فى أوقات الأزمات والتى تخلق المزيد

منَّ العجز والاستدانة لَّتمويله. لكن

لو كانت لدينا منتجات متنوعة

وذات حودة وقدرة تنافسية عالية،

عندها لا نكترث لتثبيت العملة

بالمقدار نفسه، لأن انخفاض قيمة

العملة المحلئة سيعود علينا بالنفع

من خلال زيادة قدرتنا التنافسية

في الأسواق الخارجية، أي زيادة

في الصادرات. قد تكون فكرة السوق

المُوْحُد بِين لبنان، سوريا، والعراق،

صعبة التحقيق، لكنها فرصة

حقيقية مهمة حداً كمرجلة أولى

وصولاً إلى توحيد العملة كمرحلة

يتأهك لننان يخطى ثايتة نحوور حلة الفشك المالى التى قد تستدعى. للأسف. تدخّلات قاسىة صندوق النقد الدولى (IMF). فعندما تشتدّ الأزمة المالية فمن الأسهك علم قوم السلطة الاستنحاد بالـ IMF لأخراحها من المستنقع فى ظل انعدام حدوى حساليا و عربات التسوّل عربا و دولات صيت لينان الذائع عن الهدر والفساد. اذلاأحد غافكٌ عن احتلاك لنان المرتبة 138 عالصاً سن الدول الأقل هدراً وفسادأ وأنو يصنفي ضجت الدول الأكثر هدرأوفسادأ

موسى عز الدىن

على افتراض أن تدخّلاً ما سيحصل من صندوق النقد الدولي بطلب رسمى من الحكومة أو بضغوط من الجهاتُ الدائنة، فما هي المعايير التي تؤهّل الصصندوق للتدخّل، وما هـ الخطوات التي سيقوم بها؟ صندوقً النقد الدولي يتدخّل في الدول المدينة التى تنطبق عليها موأصفات الدول المتعثّرة أو القابلة للتعثّر على النحو

. الدول التي تتخطّى فيها نسبة الدين إلى الناتج المحلى 60%، علماً بأز النسبة في لبنان بلغَّت 151%.

ـ عندما يُكون الدين بحالة ارتفاء مستمرّة، أو يكون مرتّفعاً أصلاً منّ دون أي انخفاض سنوى يُذكر. أما إذا كان الدين على مسار أنحداري وما زال ضمن مستويات مرتفعة فيُعتبر حبنها من الحالات المُعرّضة للتعثُر التي تنطبق عليها الإجراءات نفسها. وفيّ الحالة اللبنانية، فإن الدين العام اللبناني يرتفع باطراد من دون أي انخفاض يُذكر، وقد بلغ مستوى قياسياً في نهاية عام 2019ً متجاوزاً 90 مليار دولار. وبشكل عام، عندما تكون نسبة ارتفاع الدين أسرع من نسبة نموّ القدرة على خدمته، يرتفع مؤشِّر الخوف من التعدُّر. للأسف لبنان يعانى من كابوس تنامى الدين بشكل متسارع من دون حلول في

عندما بصبح الكلام عن هيكلة الدين العام أو حتى إعادة جدولته نقاشاً جِديّاً كحلّ لا مُفرّ منه، فهذا مؤشر الماليّ. وعند النظرّ إلى المدى القريب فقط من دون الالتفات إلى مؤشرات

120 اقتصادية أخرى لا تقل أهمية أبدأ عن دور وزراء الاقتصاد، الصناعة، والمتوسط والبعيد، نرى أن واقع

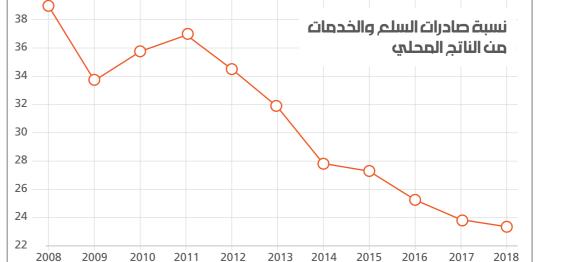
الحال مأزوم وضاغط، فاستحقاقات لبنان على المدى القريب والبعيد بالعملات الصعبة والمحلية، مُعرّضة للتعثر. ويكفى أن نراقب استحقاقات سندات اليوروبوندز لكي نتحسس دقَّة المرحلة الحالية والمقيلة مالياً.

إزاء هذه المعايير، لا بد، أولاً، من ماكننزي (المدفوعة الكلفة من حيوب اللبنانيين) الانفراج إلى الخزينة اللبنانية والسرور والبحبوحة إلى جيب المواطن اللبناني المتخبط بوأقع معجزات اقتصادية لانقاذ الاقتصاد لا علم لأحد بها؟ جُلُ حديثهم تركّز على استخدام موارد البلاد الطبيعية لانعاش الاقتصاد. هذه المفارقة التدخّل الخارجي المشروط بإحراءات

من الأسمك على السلطة التشتث

المصدر: بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي،

ملفات بيانات الحسابات القومية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية



التبايث بيث الديث والصادرات (بعد 2006) 1996

> كمؤشّر الدين إلى الصادرات على سبيل المثال. بالاستناد إلى أرقام

- عندما تعيش الدول خارج حدود قدراتها المادية والطبيعية ما يؤدي إلى تراكم ديونها بشكل بصغت السيطرة عليه يجعلها غرضة للأزمات المالعة.

بيئة استهلاكية لا منتجة

التساؤل: هل جلبت توصيات الحال؟ هل حدّثتنا ماكينزى عن تدعو إلى الاتعاظ قليلاً قبل استقدام

تقشّفية قاسية على البلد لو أجرينا مراجعة لاقتصاد لبنان خلال السنوات الـ25 الماضعة، فقد نتمكن من تشخيص الأمراض التي يعانى منها قبل وصف الدواء الناسب. فما الذي حدث؟ أين مكامن الخلل؟ وما هي التوصيات التي قد تسهم في الحل؟

الخطأ الشائع اقتصادياً، هو النظر على ارتفاع فرضيات التعثّر لللي نسبة الدين من الناتج المحل

مصرف لبنان، وصل معدل العجز التجاري السنوي إلى 880 مليون دولار خُلال الـ25 سُنَّة الْماضية. وبلغ المعدل الوسطى للصادرات 185 مليون دولار سنوياً (0,2% منها صادرات إلى الصين، و2,2% إلى الولايات المتحدة) وهو معدل خُجول جداً نُظراً إلى قيمة الواردات التي بلغ معدلها السنوي 1065 مليون دولار (10% من الصين و7,2% من الولايات المتحدة). أسباب اختلال التوازن بين ما نصدره وما نستورده من هذه الدول وغيرها. عموماً، تستعرّ الحرب الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة لتعديل النسب والموازين الاقتصادية بينهما،

بحب التوقف عند هذه الأرقام وقراءة أما نحن فلا نأبه لمن نصدر وممن نستورد، وهو أمر مثير للاستغراب

باستدعاء صندوق النقد الدولى لإخراح لننان من المستنقع الذى أوقعته فيه

من أن تكون إنتاجية مصدِّرة. هذا هو واقع الحال البوم وهذا ما سهم بزيادة العجز ثم تراكم الدين. إذا كانت الواردات تبلغ 19 مليار دولار سنوياً والصادرات حوالي 3 مليارات دولار، فمن أين سنحصّل الفرق الكبير بينهما بالعملة الأحنبية هذه الأموال استُعملت لتمويل مواد السحاسة المالحة للدولة القائمة على تحصيل الضرائب عاجزة عن تعويض هذا الفرق بواسطة مداخيل كافية. هكذا أصبحنا أمام مأزق تراكم العجز واستنزاف الاحتياط بالعملات الصعبة. ومع الوقت وقعنا في مأزق انهبار العملة المحلية يسيب استنزاف الاحتياطات التي تُستعمل للحفاظ على سعر صرف ثابت مقابل الدولار. هذا بدوره يؤدي إلى ارتفاع معدلات

الزراعة، السياحة والخارجية، في

رسم سياسات الاقتصاد الخارح

والتأصدين ألم بكن هناك تخطير

وربط؟ البلافت أنبه بعد ارتفاع

الصادرات بشكل ملحوظ بين عامَي

2002 و 2004 بدأت نسبة الصادرات

ومتواصل إلى أن بلغت مستوى

وإحـصاءات الصادرات، تـدلُ على

وُجود خلل حادٌ الوضوح في الإنتاج،

وَخُلُلُ فَي تَصريفَ السَلَعَ إِلَى الخَارِجَ

وربما ذلكَ يعود إلى طبيعةُ الصادرات.

فهى في أفضل أحوالها، عبارة عن

صْناًعاتَّ خفيفة، فيما الواردات ترمي

علينا كل أثقالها. فمن أصل فاتورةً

استيراد كانت تبلغ 19 مليار دولاًر

في عام 2018، يستورد لبنان منتجات

نقطية يقيمة 3,8 مليارات دولار

وسيارات وقطع غيار عائدة لها بقيمة

1,9 مليار دولار، وأدوية ومعدات طبية

بقيمة 3 مليارات دولار. نستورد أيضاً

الكثير من السلع التي يمكن تصنيعها

فى لبنان مثل المشروبات والأجبان

والَّألبسة والأحذية... أما التداعيات

الناتجة عن هذا الخلل، فتكمن في

خلق بيئة استهلاكية مستوردة بدلأ

التضخم والبطالة في ظل عدم تحقيق نموٌ حقيقى. لتبسيط الأمور أكثر، كيف أن يستمر مصنع ما طالما لا يحقق أرباحاً؟ بالاستدانة فقط ومراكمة الديون؟ أسوأ ما يمكن أن تواجهه اقتصادات الدول أن يكون لديها مؤشّر بالغ السلَّعَةُ مثلً مؤشِّر الدين إلى الصادرات الذي تتسارع وتيرة ارتفاعه في ظل ارتفاع الدين

وانخفاض الصادرات بشكل متواصل. فشك استثماري

أيضاً سجّلت استثمارات لبنان

الخارجية انخفاضاً ملموساً بعد

وفي ظل هذا العجز السنوي المتراكم وغياب الاستثمارات الخارجية وتدنى نسبة الضرائب المحصلة

إهدار الفرصة

قيمة التقديمات الاحتماعية ه الاستشفائية، كانت هناك بارقة . أمل على مدى الـ25 سنة الماضية، تمثلت بمعدل وسطى عام مرتفع لتحويلات المغتربين بلغ 574 مليون دولار سنوياً ما أسهم في تحسين ميزان المدفوعات، علماً بأنَّه تُسكًّا، عجزً سنوي متواصل منذ عام 2011 (باستثناء عام 2016 حين نقُذٰ مصرف لبنان هندسات مالية مع المصارف) كان طبيعياً في بلد غير منتج أن بنزف مخزونه بالعملات الصعبة ويستعمل الجزء الأكبر منها لتمويل الاستيراد وتغطية عجز الخزينة وخدمة الدين، إلا أنه لم يكن طبيعيا استخدام أموال المغتربين المودعة في المصارف لتغطية هذا العجز الناتج من دولة ماتت فيها السياسة المالية (Fiscal Policy). وفي

وارتفاع فاتورة الإنفاق العام، رغم

عدم رضى المواطنين عن ضعف

ظل عدم القدرة على تغطية الإنفاقً العام، تطوّع مصرف لبنان لتُقديم بيداسته النقدية (Monetary Policy) لتُحل محلّ الفقيد، (ثم اضطر أن يتخلِّي عن هذا الدُّورِ ويتُملِّص منهُ في السنتين الأخيرتين مع بدء ظهور علامات الأزمة). يدفعنا هذا الأمر إلى السؤال الآتى: هل استجلاب الودائع بالترغيب عبر الفائدة هو ما يطمح إليه القيمون على اقتصاد لبنانٌ؟ أهكذا نبني . اقتصاداً مستداماً؟ ثم لنفرض أن بد المصارف ومصرف لبنان ووزارة المال

طاولت أموال المودعين للقيام بثورة إنتاجية على مدى سنوات الهدر المستدام، فهل كانت الأمور لتصل الي ما نحن عليه اليوم؟ مالعاً، إن استدانة ملعار أو 5 ملعارات أو حتى 20 مليار دولار، قد لا تغيّر وأقع الحال طالما أن عجلة الإنتاج متوقفة. لذا، فإن هذه الاستدانة

أصول لبنان في نهاية المطاف. أعادة الحدولة محآد بداية

تهدف فقط إلى كسب المزيد من الوقت

وزيادة الدين ثم بيع ما تبقى من

بداية الحلّ قد تحتاج الى إعادة . جدولة الدين مع قطع نسبي للإنفاق العام البالغ حالياً 8 مليارات دولار، بنسبة تتراوح بين 30% و40%، أقله لـ3 سنوات، ثم التخلُّص من عجز الكهرباء بأي وسيلة ممكنة (هناك دول عدّة اقترحت المساعدة، لكن التُّرِف السياسي كان دائماً السبب في عدم تقبّل المسأعدة. ولا بأس بزيادةً الضرائب على الواردات غير الأساسية، بهدف توسيع السوق المحلية أمام الاستنواد. أما المبالغ التي تزعم السلطة تخصيصها في الموازنات السابقة للإنفاق على الاستَّثمار (9%)، فهي غير كافية، ويمكن الاستعاضة هي حير - حيا ... عنها بفتح باب الاستثمار الأجنبي من بيات مشاريع الـBOT والـPPP في محالات العنبة التحتية (وإن كانَّ يجب أن نكون حذرين في مثل هذه الطروحات)... الهدف من كل ذلك، تأحيل مستحقات الديون من قصيرة المدى إلى معمدة المدى، وذلك لحين البدء بتحويل النظام الاقتصادي الى نظام رابح ومنتج وقف النزيف وتُخفيف الضغط المالي، ولو مرحلياً، يبرر إعلان ثورة إنتاحية لتحفيز النمو تواكبها حركة تسويق رسمية لفتح أسواق للمنتجات اللبنانية

عمًا بمكن فعله لجلب أكبر عدد ممكن من السياح بكامل عديدهم (من جميع أنحاء العالم) وعدّتهم المالية (عملات صعية) وما الدور الذي تستطيع لعيه شركة طيران الشرق الأوسط والسوق الحرة لدعم هذا الهدف؟ للمزيد أنصح الوزراء

هل تساءل وزراء النقل والسياحة

بمراجعة ماذا فعل رئيس رواندا في هذا المجال عير حملة Visit Rwanda. هذا كله متاح وغير حديد، أما إذا أردنا المزيد فهناك الكثير. في هذا الأطار، كُلُّ القطاعات بُحَاجِةً إلى ثورة على واقعها الحالي. صناعًناً بجب تأمن المواد الأولسة غير المتوفرة بدون قيود جمركية واليد العاملة الفنية والكهرباء المدعومة. هذا أقلً ما يمكن تقديمه لترميم القطاع الصناعي في لبنان (ألمانيا

وذلك بفضل القطاع الصناعي

زراعياً، حان الوقت أن تستغل الدولة

واليابان من الدول القليلة حداً التي كانت حساباتها الحاربة إبجابيا

أنفق لننان أمواك المغتربين التي شكّلت المصدر الأساسى لمخزون العملات الصعبة على تمويك الاستيراد وتغطية عجز الخزينة وخدمة الدىن

للأسف حين تكون مسألة تشكيل حكومة أقرب للمعجزة فكيف نأمل في انتشال بلد من دمار اقتصادي ومالي إ

عُلْيِه (الشراء حصراً منّ المزارّعين) وتصريف الإنتاج للشركات العاملة فَى المُجَالُ الطُّبِي أو استدراج الشّركات الكبرى الّرائدة في هذا المجال (ولا سيما الشركات الكندية) للاستثمار في صناعة الأدوية في لبنان. أما بيئياً، فقد حان الوقت لاستغلال التلوث عبر فرض ضرائب تصاعدية على الملوّثين (والحد من التلوّث بكل الطرق الأخرى

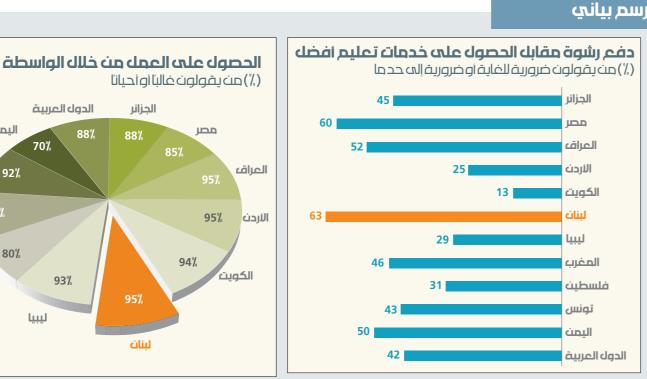
هذا هو نموذج لبنان المعتمد على الاستهلاك المستورد، ما يكبده أكلافاً باهظة سنوياً. صادراته خجولة . نتيحة ضعف الانتياج النزراعي، الصَّنَاعي، والخدماتي، وهو يطلب من العالم أجمع المساعدة. هي دولة تقول أريد المزيد من الديون الخارجية بعدما استنفدت مدّخرات المغتربين (وهذه جريمة للتعمية على الفُشُلُ الاقتصادي) بعد تعب وشقاء وإذلال وأمراض وتهديدات وهجرة أبناء عتقدوا تومأ أنهم عائدون يبدو أنهم أساؤوا التقدير إذ اعتقدوا أن

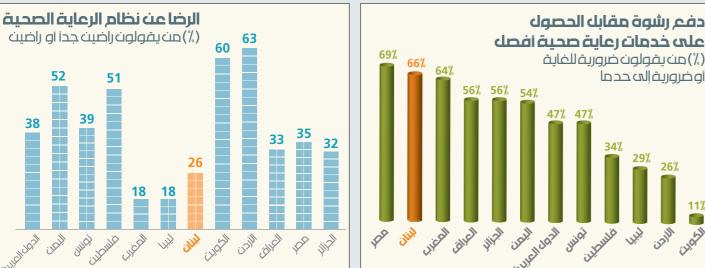
الغدر سيأتيهم من دول المهجر فإذ به

الدول العاسة

فلسطين

يأتيهم من ذوى القربي.





الفساد العربي بالأرقام ؛ لبنات أولاً

شيء ما، كما يحصل في موضوع الفساد. منذ ما قبل انطلاق انتفاضة 17 تشرين الأول، كان اللبنانيون يُطالبون بـ«مكافحة الفساد». وهو شعار استغلته أيضاً القوى السياسية في حربها بين بعضها البعض، وفي سياق «بيع» المواقف

المطالعة بمحاربة الفساد ليست حكرأ

نادراً ما توحّدت الدول العربية على متوسط المدى في مؤسسات الدولة «ارتفعت من 78% عام 2010 إلى 84%

> على اللينانين، بل تشمل معظم الشعوب العربية. وبحسب تقرير «البارومتر العربي» المنشور على مدوّنة البنك الدولي، فإن نسبة الذين يعتقدون أن هناك فساداً كبيراً أو

عام 2019»، في مقابل انخفاضٌ نسبة من يعتقد أنّ حكومته تُعالج الفساد من 64% و54% إلى 44% و45% على البلدان التي شملها التقرير هي: الجزائر،مصرّ،العراق،الأردن،الكويتّ، لبنان، ليبيا، المغرب، فلسطين، تونس واليمن، وخُصّصت خانة لـ«الدول العربية»، أما المواضيع الأساسية

فكانت متّصلة بقطاعات التعليم والرعابة الصحية وفرص العمل شعوب المنطقة، رأت أنّ الخدمات الأساسية المقدّمة لها سيئة، وأنّ تزيد نسية المواطنين الراضين عن لبنان إلا بالواسطة.

لتلبية مطالب المحتجين فحسب، ولكنه يضمن كذلك تحسين نوعية الحوكمة والإدارة العامة لصالح المواطنين في جميع أنحاء المنطقة». في محال التعليم، 42% فقط قالوا إنَّهم راضون عن النَّظام التعليمي في بلدانهم، و 42% تحدثوا عن دفع رشوة للموظفين الحكوميين «للحصول على خدمات تعليمية أفضل». أما لبنان، فقد احتل المرتبة الأولى بين البلدان التي قالت شعوبها إنّه يجب دفع رشوة، فبلغت النسئة 63%، فيماً سجّلت الكويت 13% وهي أدني نسبة بين البلدان العربية. وبالنسبة

الرشوة ضرورية للحصول على

نوعية أفضل كذلك تبين أنّ التصدي

للَّفْسَاد «لا تُعدّ خطُّوة ضرورياً

هذه الخدمات في بلدانهم على الـ38%، «وبعتقد 47% على مستوى المنطقة أنَّه من الضروري دفع رشوة للحصول على خدمات رعاية صحية أفضل». أيضاً، تُعدّ لينان من بين أكثر الدول التي يُفترض فيها دفع رشوة لقاء الخدمة الصحية، فيلغت النسية 66%، ليحتل المرتبة الثانية بعد مصر التي بلغت النسبة فيها 69%.

المصدر: مدوّنة البنك الدولي

بِشَكُّلُ عام، يعتقد 88% بأن الحصول على العمل يحدث غالباً أو في بعض الأحيان عبر الواسطة، وهنأك 25% قالوا بأن «حكوماتهم تبلي بلاء حسناً في خلق فرص للعمل من 25% في عام 2010 إلى 18% في عام 2019». أماً في لبنان، فقد سُكِّلت النسبة الأدنى: 4%، مقابل 95% أشاروا إلى إلى خُدُمات الرّعاية الصّحية، لا النّه لا يُمكن الحصول على عمل في

مقال

في النيوليبراليت

الجذور السياسية والفكرية 🗈

زیاد حافظ *

أشرنا في عدّة مقالات سابقة إلى أن الأزمة التِي يمرّ بها لبنان هي نتيجة خيارات وسياسات اتخذتها الحكومات المتتالية منذ العمل باتفاقية الطائف. وهذه الخيارات كانت الارتباط بالغرب سياسيا واقتصاديا وثقافياً بشكل عام والابتعاد عن موروث تاريخي كان سائداً في المنطقة كأحقية الصراع مع الكيانَ الصهيوني على سائر الأهداف التي رُفعت من حين إلى حين وعن ضرورة التخطيط في مجال التنمية على الصعيد الاقتصادي. كنّا وما زلنا نؤمن أن الأولوية هي لتحرير فلسطين، فلا تنمية ولا ازدهار في المنطقة والكيان الصهيوني الغاصب قائم ومحتل أرض فلسطين. ويمكن دعم هذا الاستنتاج بأن الدول التي خرجت من دائرة الصراع مع الكيان الصهيوني ما زالت تعاني من التخلف والفقر رغم الادّعاءات المعاكسة. فالكّيان الصهيوني ومعه الإمبريالية لن يسمحا بنمق وتنمية في المنطقة مهما كلّف الثمن وهذا ما حصل في كل من مصر والعراق والجزائر وليبيا وسورية على سبيل المثال. أمّا في لبنان فارتباطه بالغرب أوقعه بالأوهام المتعددة سياسيأ واقتصادياً. فحقبة التسعينات كانت حقبة أوهام تحقيق السلام في المنطقة وبناء على ذلك تمّت الخيارات وانتقاء السياسات الاقتصادية التي أوصلت البلاد إلى ما هي عليه الآن.

اقتصادياً، كنّا وما زلنا نؤمن بأن التنمية لا يمكن أن تكون بغياب القطاع العام وريادته في المرافق الاستراتيجية وضرورة التخطيط المركزي للنشاطات الإبتاجية والابتعاد عن النشاطات الريعية المالية الطفيلية. كنّا وما زلنا نؤمن أن التنمية الحقيقية لا يمكن أن تنفصل عن العدالة الاجتماعية التي هي موروث تاريخي لهذه الأمة عبر مفهوم نظام التكافل. فالضمان الاجتماعي هي الصيغة العصرية لنظام التكافل. لا نلغي دور القطاع الخاص ولا نعترض على الملكية الخاصة، ولكن للقطاع الخاص حدود كما للملكية الخاصة. لكن هذا نقاش فكري أخلاقي خارج إطار المقاربة، لكن أردنا توضيحه لفهم فحوى مقاربتنا للنيوليبرالية.

من ضمن السياسات المختارة منذ العمل باتفاقية الطائف جعل لبنان بلد الخدمات المالية، وإن كان على حساب القطاعات المنتجة تقليدياً كالصناعة والزراعة وحتى السياحة. التركيز كان على إنشاء بيئة وبنية تحتوي نظاماً مالياً ومصرفياً يجعل من لبنان مركزاً لتنافس إقليمي وعربي ودولي يستعيد فيه دوره الذي فقده خلال الحرب الأهلية. وهذا التركيز على العقار والمال من إفرازات نهج اقتصادي هو النيوليبرالية الاقتصادية، وهو نهج بدأ يبصر النور في منتصف السبعينات من القرن الماضي. ما نريده في هذه السلسلة من المقالات هو شرح الجذور السياسة والفكرية لذلك النهج لأننا وجدنا أن الكثيرين يتكلّمون عنه من دون تحديد معالمه ونتائجه.

تركيزنا على الجذور السياسية ليس من باب الصدفة. فالفكر الاقتصادي منذ الحقبة الكلاسيكية التي بدأت في القرن السابع عشر مع جان باتيست ساي وآدام سميث ودافيد ريكاردو وروبرت مالتوس وجون ستيوارت ميل في القرن التاسع عشر كان تجسيداً لسياسات متبعة آنذاك. فالاقتصاد ليس علماً قائماً بحدّ ذاته بل هو السياسة بلغة الأرقام. لن نستفيض في شرح الظروف السياسية التي رافقت ظهور ونمو ذلك الفكر لأن المساحة المتاحة لن تسمح بذلك، ولكن نؤكّد أن الفكر الاقتصادي هو انعكاس لفكر سياسي وممارسات سياسية أثرت في بلورته. وبالنسبة لنا، القوامة هي للسياسة وليس للاقتصاد. فعندما كنّا طلاباً في الاقتصاد في ستينات القرن الماضي في الجامعة الأميركية في بيروت، وجامعة القديس يوسَف التابعة آنذاك لجامعة ليون الفرنسة، كنّا ندرس الاقتصاد السياسي. الجامعات الأميركية جهدت ونجحت في نزع المصطلح السياسي عن الاقتصاد وحاولت إلغاء السياسة كلياً والتركيز على «علمية» الموضوع عبر التركيز على المعادلات الرياضية المعقدة في التحليلات والتنظير لتبرير نظريات أو نقضها أو عبر النماذِج للاقتصاد القياسي. لكن قيمة أيّ نظرية هي دقتها في استشراف الستقبل والنظريات الاقتصادية مليئة بالفشل في ذلك. لم تستطع النظريات الكلاسيكية ولا النيوكلاسيكية منع وقوع الكساد الكبير الذي كاد يطيح بالرأس المالية، ولا

الكينزية في مكافحة البطالة لفترات طويلة من دون الوقوع في فغ التضخّم، كما أنها اعترفت بصعوبة التنبؤات حول سلوك البشر التي تحبط التوقّعات. ولا الماركسية المبنيّة على فرضيات مخالفة للفطرة الإنسانية استطاعت أن تحقّق مجتمعات الرفاهية والمساواة. ولا ما يُسمّى بالاقتصاد الإسلامي الذي روّجته الحقبة النفطية في تحقيق نمو اقتصادي مستديم فهو الاقتصاد الرأس المالي التقليدي ولكن بمصطلحات «إسلامية» تعطي انطباعاً بأنه فكر خاص بالإسلام.

نعى أن هذه الملاحظات قد تثير حفيظة العديد ولكن ما يهمّنا التركيز عليه أن النظريات الاقتصادية والنظم الناشئة عنها هي نتيجة فكر سياسي. وربما من المفيد أن نخصّص بعض الحلقات لتبيان ذلك الموقف. نبدأ المقاربة منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية لأن النظم الاقتصادية القائمة وخاصة نظام المدفوعات الدولية المعمول بها اليوم نشأت بعد الحرب العالمية الثانية لتجنّب ثغرات النظام المالي ما قبل الحرب. وكانت الكينزية سائدة خاصة لإعادة إعمار أوروبا المدمّرة. كانت الكينزية ناجحة إلى حدِّ كبير في إبطال مفعول الكساد والسيطرة على تقلبات الدورة الاقتصادية التي تزعزع الاستقرار الاجتماعي وبالتالي السياسي فمعدّلات النمو كانت مرتفعة نسبياً خلال عقدين بعد الحرب العالمية الثانية، ما أعطى مصداقية لذلك النهج الاقتصادي السياسم والأولوية في الكينزية هي التركيز على البطالة وخفضها فأصبحت أولوية سياسية لدى الحكومات في الولايات المتحدة ودول الغرب ثم العالم.

غير أن سقوط السياسات الكينزية ظهرت في النصف الثاني من الستينات وبداية السبعينات حيث تراكم رأس المال شهد تباطؤاً ملحوظاً أدى إلى تباطؤ النمو الاقتصادي مع ارتفاع الأسعار. كما أن نظام المدفوعات الدولية العمول به منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لم يعد فاعلاً كما كان. فالارتباط بالذهب شكّل عائقاً لنمو النقد الاحتياطي الأساسي، أي الدولار، فكان لا بدّ من قطع العلاقة بين الدولار، وهذا ما حصل سنة 1971. من جهة أخرى، والذهب وهذا ما حصل سنة 1971.

داريو كاستيليوس _المكسيك

ارتفاع أسعار برميل النفط سنة 1973 والتسعير بالدولار إثر الاتفاق بين الولايات المتحدة وحكومة الرياض جعل من الضروري اعتماد نظام مدفوعات يعتمد الدولار بدلاً من الذهب. ويمكن تفسير زيادة أسعار برميل البترول كدافع أساسي للطلب على الدولار وذلك بإيعاز الولايات المتحدة. فكانت بداية الهيمنة الاقتصادية المالية الأميركية التي رافقها التحوّل البنيوي في الاقتصاد الأميركي بالتحوّل من التحوّل البنيوي أي اقتصاد خدماتي مالي افتراضي اقتصاد إنتاجي إلى اقتصاد فدماتي مالي افتراضي طفيلي ريعي. كل ذلك استوجب إعادة النظر في السياسات الاقتصادية التي تروّج لحرّية أكبر لحركة رؤوس الأموال وعلى حساب عنصر العمل. الأولوية كانت وفقاً لتلك الرؤية، للسياسات النقدية بدلاً من السياسات المالية التي اعتمدتها الحكومات عبر

الإنفاق وإعادة توزيع الثروة. الكينزية كانت ما يُسمّيه الاقتصاديون نوعاً من الليبرالية المتضمنة (بضم الميم الأولى وكسر الثانية). النظام السياسي الذي تبنّى ذلك النهج الاقتصادي كان نظاماً يعتمد على التسيير من قبل الدولة وبشكل مضبوط على آليات السوق لتحقيق أهداف



لا يمكن القوك إنّ اتّباع النهج النيوليبرالي في بريطانيا أواخر 1978 أو الهند في الصين منذ أو في السويد في بداية التسعينات يعود إلى الدور المهيمن للولايات المتحدة





إزاحة البطالة وتحقيق النمو وتحقيق الرفاهية للمواطنين. ولتحقيق ذلك كان لا بدّ للدولة أن تفرض سيطرتها على المرافق كافة وعبر قيود على حركة الرأس المال والعمل. السياسة المالية المتّبعة، أي سياسة النفقات عبر الدين العام كانت الوسيلة المعتمدة. فتمازج السياسة المالية مع السياسة النقدية (أي النهج الكينزي) كان ضرورياً لضبط إيقاع تقلّبات الدورة الاقتصادية. ونتج عن ذلك نوعاً من التسوية الطبقية كانت في مساكنة رأس المال مع العمل ما ضُمنَ الاستقرار الداخلي. سياسات الدولة في الصناعة حدّدت معايير الرواتب والأجور مقرونة بشبكة الخدمات الاجتماعية في الصحة والتربية على سبيل المثال. الليبرالية المتضمنة في هذه الحال، مزجت بين المبادرة الشركاتية في بيئة النظم الضابطة للعمل الإنتاجي. التخطيط المركزي لعب دوراً كبيراً في هذا السياق في مراحل ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى أواخر الستينات. التركيز على تحديد الحد الأدنى من الخدمات الاجتماعية والاستقرار الاجتماعي عبر تلك السياسات كان هدفه سياسياً في المرتبة الأولى، وهو منع تقدّم الأفكار الاشتراكية والشيوعية التي سيطرت على العديد من الجامعات الغربية وبالتالي على الحكومات. لا ننسى أنه بعد الحرب العالمية الثانية، استطاعت الأحزاب الشيوعية في كلُّ من فرنسا وإيطاليا إحراز ما يوازي ثلث المقاعد في البرلمانات ما فرض على النخب الحاكمة في الولايات المتحدة إطلاق مشروع مارشال لإعادة الإعمار وقطع الطريق على التمدّد الاشتراكي والشيوعي.

الطريق على العدد المستواعي والسيواعي. المشروع النيوليبرالي هو لإخراج «المتضمن» من إطار الدولة، أي من القيود التي فرضتها الدولة لضبط الإيقاع الاقتصادي وبالتالي الاجتماعي لمدة ثلاثة عقود تقريباً بعد الحرب العالمية الثانية.

نصل هنا إلى حقبة النيوليبرالية وجذورها السياسية. أول تجربة للنيوليبرالية حصلت في تشيلي. كان الانقلاب على حكومة سلفادور اللندي، المنتخبة ديمقراطيأ والتي قامت بتأميم المرافق العامة والمناجم، عبارة عن مختبر «ناجح» لتنفيذ سياسة اقتصادية مبنية على فرضية المدرسة الفكرية التي كانت سائدة في جامعة شيكاغو وبقيادة ميلتون فريدمان. فالاقتصاديون الذين تولوا إعادة هيكلة الاقتصاد التشيلي هم مجموعة من الاقتصاديين الذين تدرّبوا في تلك الجامعة. قامت الحكومة الانقلابية بقيادة أغوسطو بينوشي بإلغاء التأميم الذي فرضته حكومة اللندي وخصخصة قطاعات واسعة من القطاع العام كما قامت بقمع الحركة العمّالية ودعم الشركات الكبرى وحماية الرأس المال الكبير. لكن نتائج «المختبر» لم تصمد وسرعان ما تدهور الوضع الاقتصادي ما فرض التخفيف من الإجراءات العقائدية في تجربة بينوشي. هذه الإخفاقات التي أجبرت الدكتاتورية التشيلية على حد أدنى من الواقعية، سمحت في ما بعد، لكل من بريطانيا والولايات المتحدة، خوض التجربة ولكن من دون التجاوزات التي حققتها الحركة الانقلابية تشيلي. فالمختبر في إحدى دول الأطراف كان دافعاً لسياسات أكثر انسجاماً مع الواقع في الدول الغربية. هنا أيضاً يجب لفت النظر إلى أنِ التغيير القسري لفرض نظام نيوليبرالي تم مجدّداً في إحدى «دول الفرض نظام نيوليبرالي تم مجدّداً في إحدى المارية الأطراف» وهي العراق. "ف«المختبر» العراقي لحكومة بول بريمر فرضت سلسلة من الإجراءات شبيهة بتلك التي فُرضت في تشيلي مع إضافة مفهوم الضريبة الثابتة (flat tax) التي لها مفعول تراجعي خلافاً للضريبة التصاعدية. هذا النوع من الفرض القسري لتغيير هيكليات السلطة في أي بلد يعود إلى الدور المهيمن للولايات المتحدة في العالم. لكن لا يمكن القول إنّ اتّباع النهج النيوليبرالي في بريطانيا بقيادة مارغاريت ثاتشر في أواخر السبعينات (1979) أو في الصين بقيادة دنع زياو بينع منذ 1978 أو الهند في الثمانينات أو في السويد في بداية التسعينات يعود إلى الدور المهيمن للولايات المتحدة. المسألة أعمق من ذلك وتعود إلى عدّة أسباب وتعقيدات في مسار الدول والشعوب والسؤال المطروح هو لماذا كانت النيوليبرالية محطة مهمة في مسار الرأس المالية؟ هذا ما سنبحثه في الجزء الثاني من المقال.

*اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي